الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

UNIVERSITÉ BADJI MOKHTAR - ANNABA
BADJI MOKHTAR - ANNABA UNIVERSITY

جامعة باجي مختار – عنابـــة

الكلية: العلوم الإنسانية والإجتماعية

القسم: علم الاجتماع والديموغرافيا

الشعبة: علم الإجتماع

التخصص: علم الإجرام

## مذكرة

## مقدمة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الدكتوراه

## الموضوع:

# التصّورات الاجتماعية لإستعمال السلاح الأبيض في الوسط المدرسي

# دراسة ميدانية – لبعض متوسطات وثناويات ولاية قالمة -

**إعداد:** *بكوش زينب*

**إشراف: زعيمي مراد** *الدرجة العلمية استاذ التعليم العالي* *باجي مختار-عنابة*

## لجنة المناقشة:

| | | | |
|---|---|---|---|
| فريحة محمد كريم | دكتور التعليم العالي | باجي مختار عنابة | رئيسا |
| زعيمي مراد | استاذ التعليم العالي | باجي مختار عنابة | مشرفا |
| بلصوار سهيلة | أستاذ محاضر أ | باجي مختار عنابة | مناقشا |
| بن شيخ رزقية | أستاذ محاضر أ | جامعة 08 ماي 1945 قالمة | مناقشا |
| مهري نادية | أستاذ محاضر أ | جامعة مساعدية شريف سوق أهراس | مناقشا |

**السنة الجامعية: 2025/2024**

# شكر وتقدير

الحمد لله والشكر له كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد

كلماته، على أن من وفقني لإنجاز هذه المذكرة، والصلاة والسلام على أفضل الخلق نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف "**زعيمي مراد**" الذي كان بعد الله عز وجل المعين على إتمام هذه المذكرة

وقدم لي النصائح والإرشادات، فله كل التقدير والامتنان.

كما أتوجه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة، كل باسمه

مع جزيل الشكر والعرفان إلى كل عائلتي التي ساندتني على إتمام هذا المذكرة .

# فهرس المحتويات


| | |
|---|---|
| **المقدمة** | أ–ب |
| **الفصل الأول: المعالجة المنهجية للدراسة** | |
| 1. إشكالية الدراسة | 04 |
| 2. منهج الدراسة | 08 |
| 3. عينة الدراسة وعاينتها | 09 |
| 4. أدوات جمع البيانات | 12 |
| 5. الدراسة الاستطلاعية ومجرياتها | 15 |
| **الفصل الثاني: الإطار المرجعي للدراسة** | |
| 1. الدراسات السابقة | 24 |
| 2. النظرية المفسرة للدراسة | 40 |
| **الفصل الثالث: التصورات الاجتماعية** | |
| تمهيد | 44 |
| 1. تعريف التصورات الاجتماعية | 45 |
| 2. نشأة التصورات الاجتماعية وتطورها | 53 |
| 3. خصائص التصورات الاجتماعية | 54 |
| 4. وظائف التصورات الاجتماعية | 57 |
| 5. محتوى التصورات الاجتماعية | 61 |
| 6. سيرورة التصورات الاجتماعية | 64 |
| 7. بنية التصورات الاجتماعية | 71 |
| خلاصة | 83 |
| **الفصل الرابع: العنف في الوسط المدرسي** | |
| تمهيد | 85 |
| 1. مفهوم العنف المدرسي | 86 |

| | |
|---|---|
| 2. العوامل المؤدية إلى ظهور العنف المدرسي | 90 |
| 3. أشكال العنف المدرسي | 95 |
| 4. آثار العنف المدرسي | 98 |
| 5. السلاح الأبيض كوسيلة من وسائل العنف المدرسي | 99 |
| خلاصة | 121 |
| **الفصل الخامس: عرض معطيات الدراسة وتفسيرها** | |
| 1. عرض نتائج الدراسة | 124 |
| 2. تفسير معطيات الدراسة على ضوء التساؤلات | 138 |
| 3. تفسير معطيات الدراسة على ضوء النظرية المفسرة للدراسة | 142 |
| 4. تفسير معطيات الدراسة على ضوء الدراسات السابقة | 144 |
| **الخاتمة** | 146 |
| **قائمة المصادر والمراجع** | 149 |
| **الملاحق** | 156 |
| **الملخصات** | 160 |

# المقدمة

**المقدمة:**

يعد العنف ظاهرة عامة بين البشـر، يمارسـها الأفراد بأسـاليب مختلفة، ولقد كانت ولا زالت تتواجد عبر كل زمان ومكان دون اسـتثناء لأي ظروف معيشـية كانت (اقتصـادية، اجتماعية، سياسية، نفسية...)، بالإضافة إلى أن هذه الظاهرة اكتسحت عدة مجالات فأصبح العنف يتواجد على كل الأصعدة والمستويات ويمس كل شرائح المجتمع، فنجد العنف الأسري والسياسي والرياضي...، ولم تكتفي هذه الظاهرة بالظهور في المجالات سابقة الذكر فقط بل تعدت حتى إلى العنف المدرسي.

حيث تعاني معظم الأمم في إطار المسـيرة التربوية من بعض العوائق التي تظهر داخل الوسط المدرسي، بل من بعض مقاتل التربية، والمتمثلة أساسا في الانحرافات السلوكية في المدرسـة، فمن أبسـط صـور هذه الانحرافات العنف داخل الوسـط المدرسـي كالخصـام والشجار والعنف اللفظي، وأقصى صوره القتل واستعمال الأسلحة البيضاء.

حيث أصبحت وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي تتحدث عن حالات طعن بالخنجر وضرب بقضبان الحديد ووجود تواتر غير طبيعي لجرائم مرتكبوها تلاميذ داخل حرم المؤسـسـات التربوية، فلقد وصـلت المؤسـسـة التربوية في بلادنا إلى كارثة عظمى، ففي حين يتحدث البعض عن دور المدرسـة في التوعية والتحسـيس والنهوض بالمنظومة الأخلاقية للمجتمع، نجد الكثير من مدارسـنا أصـبحت مسـارح لجرائم من مختلف الأنواع والمتفاوتة الخطورة، لاسـيما إذا كان تلاميذ المدارس يحملون أفكار وتصـورات تعزز لهم السـلوكيات العنيفة والمنحرفة، وهذا ما يتطلب تكاثف الجهود بين المؤسـسـة التربوية وإطاراتها من مستشاري التربية والتوجيه والمعلمين والأسرة من أجل صقل تلك الأفكار والتصورات إلى ما هو جيد ومفيد.

وفي هذه الدراسة سنحاول التطرق إلى موضوع استعمال السلاح الأبيض في الوسط المدرسي والذي يعتبر شكل من أشكال العنف، والتصورات التي يحملها التلاميذ حول هذه الظاهرة.

ولمعالجة هذا الموضوع تم تقسيم الدراسة إلى إطارين نظري وتطبيقي حيث ضم الإطار النظري الفصل الأول والموسوم بالمعالجة المنهجية للدراسة والذي اندرج تحته عنصر الإشكالية الذي ضم أهمية وأهداف وتساؤلات الدراسة، المنهج المستخدم في الدراسة، عينة الدراسة ومعاينتها، أدوات جمع البيانات، الدراسة الاستطلاعية ومجرياتها، أما الفصل الثاني والموسوم بالإطار المرجعي للدراسة فقد تم التطرق فيه إلى النظرية المفسر للدراسة، وإلى الدراسات السابقة التي تناولت كل من متغير التصورات الاجتماعية ومتغير العنف المدرسي، ثم نجد الفصل الثالث الذي تناول متغير التصورات الاجتماعية من حيث ، التعريف، النشأة والتطور، الخصائص، الوظائف، المحتوى، السيرورة، البنية، يليه الفصل الرابع الذي خصص لمتغير العنف المدرسي من حيث التعريف، العوامل المؤدية إلى ظهوره، أشكاله، آثاره، السلاح الأبيض.

أما الإطار التطبيقي فقد ضم الفصل الخامس الذي خصص لعرض معطيات الدراسة الميدانية وتفسيرها.

# الفصل الأول

# المعالجة المنهجية للدراسة

**1-إشكالية الدراسة**

إن دراســة التاريخ البشــري منذ وجود الإنســان على الأرض ترينا أن العنف صــفة ملازمة للإنســان والحيوان على حد ســواء، فقد ظهر أول عنف في المعمورة مع أســطورة الصراع الدامي بين أبناء آدم –عليه السلام– (قابيل وهابيل)، واتخذ أشكالا وأساليب مختلفة كالصراع بين الأفراد أو بين الجماعات أو بين الدول، وهذا الصراع قد يكتسي الطابع المادي أو المعنوي الذي يشير إلى نزعة التسلط والتحكم والاستغلال عند الفرد، فلا يستطيع أحد تجاهل حقيقة كون العنف صــفة فطرية موجودة في الكون بما فيه من كائنات حية وظواهر طبيعية، لأن العنف مرتبط بوجود الطاقة أو القوة، ولذلك نجد في الطبيعة عدة ظواهر عنيفة كالبراكين والزلازل والفيضانات...الخ، فالمشكلة ليست في وجود صفة العنف في الطبيعة لأن هذا الوجود شيء موضوعي محايد، وإنما المشكلة كيف يستخدم الإنسان هذه القوة الموجودة عنده، بمعنى أن المشــكلة في الفعل الذي يقوم به الإنســان وهل هو نافع ومفيد له ولغيره أم أنه مدمر ومؤذي له ولغيره من البشر.

فالإنسان كائن حي له متطلبات وحاجات عضوية وفيه غرائز هذا من الناحية الأولى، وكلاهما (الحاجات والغرائز) تحتاج إلى الإشباع المستمر ما دام الإنسان حيا، فالحاجات العضــوية هي باختصــار الغذاء بمعناه الواســع، أما الغرائز فكثيرة ومتنوعة وأهمها غريزة الجنس، التي تحفظ النسل وتدفع الإنسان بقوة لكي يسعى لتكوين أسرة، ومن الناحية الأخرى فالإنسان له عقل وضمير مقابل ما له من حاجات وغرائز، كما أن عنده الإرادة الفاعلة التي تنفذ أوامر العقل وتجعل الإنسان سيد الموقف إذا اهتدى العقل إلى اختيار الصواب وابتعد عن الخطأ، كما أن الضمير يجعله لا يرضى إلا باختيار ما يتفق مع القيم السامية وما ينفع البشر، وهذا هو أساس الثقافة الإنسانية الرفيعة التي يجب أن تكون الدستور الدائم لتربية الأجيال، حتى نتمكن من الاختيار الرشــيد الواعي للخير والبناء والســلام الاجتماعي القائم على احترام الآخرين وحقوقهم، لكن عندما تنقلب الموازين وتصبح هذه الثقافة مهمشة تماما

أو منسـية عند شـرائح المجتمع وأفراده، وتحل محلها ثقافة العنف السـوداء التي تقوم على اعتقاد وبناء تصورات بأن الإنسان لا يمكنه أن يصل إلى حقوقه ولا يمكنه تأمين ما يحتاجه إلا إذا اسـتخدم العنف أو القوة والعدوان في تفاعله وتعامله مع الآخرين، فإن معنى ذلك أن هذا المجتمع مجتمع مريض مفكك، ولا يمكن أن تكون أوضاعه هي الأوضاع الطبيعية التي يرضى بها العقلاء ويرضى بها الله تعالى.

فمسـألة العنف تعتبر من المسـائل المهمة والملحة في هذا العصـر، نظرا لما يسـود العالم من أحداث عنيفة، سواء على مستوى العلاقات بين الدول والشعوب أو على المستوى الداخلي في كل مجتمع على حدا، فظاهرة العنف أصـبحت تجتاح كل الميادين والمجالات السياسية والاقتصادية والدينية والاجتماعية...الخ، فهي لا تقتصر على مجال واحد فقط، بل نجدها أصبحت تخترق حتى المجالات والميادين الحساسة كالمجال التربوي، فالمدرسة تعد المؤسـسـة الاجتماعية الثانية بعد الأسـرة من حيث مكانتها في التأثير على الطفل ورعايته وصقل شخصيته، وتنمية مهاراته ومواهبه وقدراته وتزويده بالمعلومات والمعارف، إضافة إلى أنها توفر له بيئة اجتماعية مليئة بالمثيرات التي تعمل على اسـتنفاد طاقته الكامنة وتوجيهها بالاتجاه الصحيح الذي يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع، وهي بهذا تحقق الهدف العام للتربية وهو إعداد الناشـئ ليكون مواطنا صـالحا في مجتمعه، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تسـعى المدرسة سعيا حثيثا لتقديم الأفضل لتلاميذها، معتمدة على مبدأ التطوير المستمر لبرامجها وفعالياتها وأسـلوب أدائها، لكي توفر لهم من خلال ذلك سـبل تحقيق النمو السـوي المتوازن والمتكامل عقليا وجسـميا وعاطفيا واجتماعيا، والذي يجعلهم يتمتعون بقدر وافر من الصـحة النفسية والجسمية والاتزان الانفعالي، وبما أن المدرسة تحتضن عددا كبيرا من التلاميذ الذين أتوا إليها من المجتمع المحيط، حاملين معهم جملة من الخبرات الذاتية المختلفة والقيم والعادات والتقاليد والتصـورات المتوارثة من المحيط الأسـري أو الاجتماعي، فإننا نتوقع ملاحظة اختلافات وفروقات كبيرة بين هؤلاء التلاميذ، من خلال التفاعل الاجتماعي مع

بعضـــهم البعض أو مع أعضـــاء الهيئة التعليمية داخل المؤســـسـة، فجملة التصـــورات التي يحملها التلاميذ حول المواضـــيع الاجتماعية المختلفة هي التي تحدد ســـلوكياتهم فإن كانت تصـورات إيجابية مارسـوا سـلوكيات جيدة وإن كانت تصـورات سـلبية مارسـوا سـلوكيات شـاذة وعنيفة، فخلال هذه العملية قد يعترض التلاميذ لبعض الصـــعوبات والمشـــكلات التي تؤثر على تفاعلهم وتظهر عدم قدرتهم على التفاعل والتكيف الســـليم، فتظهر بعض الســـلوكيات اللاتكيفية والتي قد تعرقل سير العملية التربوية وتقف عائقا في تحقيق الأهداف التربوية.

وهذا ما تشـهده مدارسـنا حاليا حتى أصـبح يخيل لنا أن هذه المؤسـسـات قد تحولت للأسـف إلى منابع لإنتاج الفسـاد ومعاهد لتخريج المنحرفين، فمن لم يسـمع عن ظاهرة ترويج المخدرات في الأوســـاط الطلابية، أو ذلك الانتشـــار الملفت لظاهرة العنف وارتفاع كبير لمعدلات الجريمة وخاصـــة ظاهرة حمل الســـلاح الأبيض وتكوين جماعات أشـــرار بين فئات المراهقين والقصـر وخاصـة فئة المتمدرسـين التلاميذ في الابتدائي والمتوسـط والثانوي بشـكل محترف، فحســـب إحصـــاء للمكتب الوطني لحماية الطفولة والذي كشـــف عن أرقام مخيفة لجنوح الأحداث، حيث تم إحصـاء 548 متورط في جريمة حمل السـلاح الأبيض خلال سـنة واحدة فقط، أما عن إحصائيات وزارة التربية والتعليم الوطنية فقد أحصت حالات العنف داخل المؤسـسـات التربوية لعدة سـنوات حيث: خلال الموسـم الدراسـي 2011/2010 تم إحصـاء 3543 حالة عنف بين تلاميذ الابتدائي، وأكثر من 13ألف حالة عنف في المتوسـط، وأكثر من 3000 حالة في الثانوي، وخلال الموسـم الدراسـي 2013/2012 وجدت أن فئة التلاميذ هم الأكثر عرضـة للعنف في الوسـط المدرسـي بنسـبة 52.18 % تليها فئة الأسـاتذة بنسـبة 23.58%، أما فيما يتعلق بأنواع العنف فتشير الدراسة إلى أن العنف اللفظي هو السائد عند أغلبية المعنيين، إذ تبلغ نســـبة التلاميذ الذين تعرضـــوا لهذا النوع 16.72%وهو ما يمثل حوالي 1048 حالة، أما العنف الجســدي عند التلاميذ فيشـير إلى نسـبة 2.67% وهو ما يوازي قرابة 400 حالة، كما تشـير الدراسـة أيضـا إلى أن فئة التلاميذ الأكثر تعرض للعنف

هم الإناث، إذ بلغت نسبتهم 58.19 % تليها فئة الذكور بنسبة 41.81%، كما كشفت دراسة أجرتها وزارة التعليم أيضا أن مؤسسة التعليم المتوسط تمثل أكبر نسبة عنف مسجل خلال سنة 2016 بنسبة 52 % من مجموع أعمال العنف في الوسط المدرسي، وحسب إحصائيات قدمها مستشار وزارة التربية الوطنية خلال عرض قدمه حول "الاستراتيجيات القطاعية للمكافحة والوقاية من العنف في الوسط المدرسي" فإن المتوسطات تشهد أكبر نسبة عنف مسجل خلال سنة 2016 بنسبة 52% تليها الإبتدائيات بنسبة 35 % فيما يمثل العنف في مؤسسات التعليم الثانوي نسبة 13%، وأفادت الإحصائيات أيضا أن العنف مابين التلاميذ يمثل نسبة 80% في حين وصلت نسبة العنف الذي يقوم به التلاميذ ضد أساتذتهم إلى13 % والأساتذة ضد التلاميذ إلى 5 %والأساتذة ضد بعضهم إلى 2%، وأبرزت الدراسات أن العنف المعنوي يمثل نسبة75 % (ويشمل الشتم بنسبة 44.20% والتهديدات بنسبة 17.37 وعدم الاحترام الغير بنسبة 13.15%) في حين يمثل العنف الجسدي نسبة 25%.(جريدة الخبر، 17 مارس 2017)

أما مجموعة الدرك الوطني لولاية قالمة أحصت حوصلة قضايا الضرب والجرح العمدي المتورط فيها أشخاص قصر لسنة (2019-2018-2017) 37 قاصر كلهم من المتمدرسين، وحوصلة قضايا الضرب والجرح العمدي ضد أشخاص قصر لسنة (2017-2018-2019) 43 قاصر كلهم من المتمدرسين، كما أن مركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية قالمة قام بتعداد حالات العنف بالمؤسسات التربوية للسنة الدراسية (2019/2018) فوجد أن حالات العنف في المتوسط وصلت إلى 46 حالة من بينها 03إناث و22 حالة عنف في الثانوي من بينها 07 حالات للإناث، وبالرغم من أن الجزائر أصدرت قانونا يمنع العنف المدرسي بكافة أشكاله وهو قانون 2008 الذي نص على احترام التلاميذ لمدارسهم ومنع العقاب الجسدي من أي طرف كان بهدف الحفاظ على مصالح كل عضو في المدرسة وعمال التربية على المواطنة وترقية الحس المدني من خلال البرامج المقدمة كبرنامج التربية الخلقية، التربية الإسلامية، والاجتماعية وحقوق الطفل، المرأة ، التسامح، وتنظيم مسابقات ذات صلة بالموضوع، إلا أن ظاهرة العنف المدرسي لم تغب عن

المؤسسات التربوية، بل تزداد معدلاتها ارتفاعا سنة بعد سنة، ومن هنا تبرز أهمية دراستنا التي تتجلى في أنها تدرس شريحة حساسة ومهمة من المجتمع، وهي طبقة التلاميذ المثقفين الذين هم في طور التكوين والتطبيع الاجتماعي، ليكونوا إطارات المجتمع وسواعد التنمية الاقتصادية والاجتماعية مستقبلا، ضف إلى ذلك أنها مرتبطة بظاهرة مهددة لمستقبل الفرد والمجتمع، فاستعمال السلاح الأبيض يعتبر جريمة يعاقب عليها القانون، خاصة إذا علمنا أن المجال الحيوي لانتشار هذه الظاهرة هو المراهق المتمدرس والأخص من ذلك في الوسط المدرسي، الذي من المفترض أن يكون المكان النظيف الذي تبنى فيه الأجيال، كما تتجلى أهميتها أيضا في دراسة موضوع التصورات الاجتماعية ودورها في تفسير سلوك التلاميذ حول ظاهرة استعمال السلاح الأبيض في الوسط المدرسي، هذا ما يجعلنا نبحث بشكل جدي حول معرفة التصورات الاجتماعية التي يحملها تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوي حول ظاهرة استعمال السلاح الأبيض في الوسط المدرسي

ومن هنا يبرز لنا أهم تساؤل في دراستنا هذه والمتمثل في: ما هي التصورات الاجتماعية التي يحملها تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية حول استعمال السلاح الأبيض في الوسط المدرسي؟ كما نتساءل عن التباين بين فئات التلاميذ واستعمالهم للسلاح الأبيض بين الجنس (ذكور/إناث)، والمنحدر الجغرافي(حضري/ريفي)، والمستوى الدراسي(متوسط/ثانوي)؟

**2-منهج الدراسة:**

يعتبر المنهج خطوة هامة من خطوات البحث العلمي ووسيلة من الوسائل المعرفية فمن خلاله يتم الحصول على تحديد ذهني لموضوع الدراسة، لذلك فالمنهج العلمي يجب أن يكون موضوعي ويتطابق مع الموضوع المراد دراسته، وهذا يعني أن اختيار المنهج المناسب يكون وفقا لطبيعة الموضوع وأهدافه وخصائصه، لأن موضوعية ومصداقية نتائج الدراسة تتوقف عليه (محمد بكر نوفل، 2010، ص 219)

وككل البحوث النفسية والاجتماعية يأخذ تحديد المنهج المستعمل في الدراسة أهمية قصوى قصد إبراز طريقة البحث، وعليه وتبعا لطبيعة الموضوع، وكذا تساؤلات الدراسة، والذي يمكن من خلاله تحقيق أهداف البحث وهو التعرف على التصورات الاجتماعية لاستعمال السلاح الأبيض في الوسط المدرسي والذي يحمل طابعا نفسيا واجتماعيا متعلقا بفرد من أفراد المجتمع وهو التلميذ المتمدرس المراهق، وللإجابة على تساؤلات الدراسة، كان منهج المسح بالعينة السبيل لدراسة هذه الظاهرة وتفسيرها والوصول إلى الأهداف التي بنيت عليها.

فالمسح بالعينة هو البحث الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة، أو تحديد المشكلة أو تبرير الظروف والممارسات، أو التقييم والمقارنة، أو التعرف على ما يعمله الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية.

هو ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب. (عادل صلاح، 2022، ص 03)

ومن بين تصنيفات البحوث المسحية المسح المدرسي الذي يدرس الميدان التربوي بأبعاده المختلفة مثل: المعلم، المتعلم، الوسائل، الطرق، الأهداف، المناهج وغيرها، هادفة إلى تطوير العملية التربوية، ووضع الخطط المناسبة لذلك، إذا فالمسح المدرسي يمثل الخطوة الأولى التي يتم فيها جمع البيانات لوضع خطط التطوير. (عادل صلاح، 2022، ص 04)

**3-عينة الدراسة ومعاينتها:**

العينة هي جزء من المجتمع الإحصائي، يتم اختيارها وفق أساليب المعاينة الإحصائية، ويشترط أن تكون ممثلة للمجتمع الذي نقوم بدراسته، ولكي تكون العينة ممثلة

للمجتمع يجب أن تتضـمن خصـائص المجتمع بشـكل يمكننا من تعميم نتائجها لتقدير أهم معالم المجتمع الإحصائي. (دليل المعاينة الإحصائية، ص 4)

وهي أيضـا حسـب محمد سـرحان: "مجموعة جزئية من مجتمع الدراسـة يتم اختيارها بطريقة مناسـبة، وإجراء الدراسـة عليها ومن ثم اسـتخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي. (محمد سرحان علي محمودي،2019، ص 160)

يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من تلاميذ الطور المتوسط والطور الثانوي بولاية قالمة، حيث وحسـب إحصـاءات مديرية التربية للولاية تم إحصـاء 38511 تلميذ وتلميذة في الطور المتوسـط وتم إحصـاء18495 تلميذ وتلميذة في الطور الثانوي للموسـم الدراسـي 2021/2020.

وعليه فالعينة المراد سحبها تقدر ب 200 تلميذ وتلميذة من الطور المتوسط والطور الثانوي.

**جدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد المجتمع حسب متغير الجنس**

| المتغير | الفئات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكور | 30440 | 53.39% |
| | إناث | 26566 | 46.60% |
| | المجموع | 57006 | %100 |

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن نسبة التلاميذ الذكور تفوق نسبة التلميذات الإناث، وهذا راجع ربما إلى طبيعة الخلفية الاجتماعية والثقافية لبعض العائلات والمناطق الجغرافية التي ترى ضرورة تعليم الولد على البنت.

**جدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد المجتمع حسب متغير المستوى الدراسي**

| المتغير | الفئات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|---|
| المستوى الدراسي | متوسط | 38511 | 67.55% |
| | ثانوي | 18495 | 32.44% |
| | المجموع | 57006 | %100 |

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن نسبة التلاميذ في الطور المتوسط تفوق نسبة التلاميذ في الطور الثانوي، وهذا راجع إلى ظاهرة التسرب المدرسي وظاهرة الرسوب المدرسي للتلاميذ في هذين الطورين.

**العينة العشوائية البسيطة:** هي العينة التي يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع الاحصائي الذي أخذت منه نفس الفرصة بأن تكون ممثلة في هذه العينة، ومن بين العينات العشوائية البسيطة عينة القوائم وهي العينة التي يتم اختيار مفرداتها من قوائم خاصة. (كامل سالم أبو ظاهر،2017، ص ص 6-7)

وبما أن دراستنا الحالية تدرس التلاميذ فهم بطبيعة الحال موزعين طبيعيا في قوائم اسمية خاصة، لهذا سيتم اختيار أفراد العينة من هذه القوائم.

**كيفية اختيار عينة الدراسة:**

أ. **الخطوة الأولى:** نحصر الإطار الاحصائي للدراسة، الذي يتكون من 200 تلميذ، فنعطي لكل تلميذ رقما خاصا ضمن قائمة مكونة من 200 تلميذ.

ب. **الخطوة الثانية:** نستخدم جدول الأرقام العشوائية لاختيار مفردات التي تدخل في العينة ونأخذ من الجدول العشوائي أول عمودين ثم عمودين آخرين وهكذا حتى نختار 200 رقم.

ج. **الخطوة الثالثة:** نختار الأرقام الواقعة بين 1-200 ونستثني كل الأرقام التي تزيد عن 200 لأنها خارج الإطار الإحصائي.

د. **مجال الدراســـة:** لقد تمت الدراســـة في الفترة ما بين 2020/11/26 إلى غاية 2021/02/25 بمتوســطة 5 جويلية 1962 ومتقن شــعلال مســعود بولاية قالمة، ومتوسطة واد الشحم الجديدة وثانوية نواورية عبد الله.

**4-أدوات جمع البيانات:**

تعتبر عمليـة جمع البيـانـات من أهم مراحـل البحـث العلمي التي يتفق حولهـا كـل الباحثين غير أن أدواتها وطرائقها تختلف باختلاف المواضـــيع والأهداف المراد تحقيقها وفي الدراسة الحالية تم الاعتماد على الأدوات التالية:

**4-1- الاستحضار التسلسلي:** هذه الطريقة مستنبطة من أعمال "بول فارجس" 1992 الذي اقترح اسـتعمال منهج التداعي الحر، ثم اخذ بعين الاعتبار مؤشـرين تدريجيين هما: تواتر أو تكرار المفردة وترتيب ظهورها، هذه الطريقة اسـتخدمت بصـورة واسـعة لكنها طرحت مشـكل مهم بالنســـبة "لبول فارجس" والمتعلق بترتيب ظهور المفردة، وتعبيرها كمؤشـــر أكثر أهمية بالنســـبة للأفراد، وهذا يعني أنه في أي تداعي حر فالكلمات أو العبارات الأكثر أهمية تظهر أولا، لكن في علم النفس فالموضوع يأخذ منحى آخر، حيث أن الأمور ذات الأهمية لا تظهر إلا بعد وقت من كسب الثقة وكسر المقاومة، والتقليل من استخدام ميكانيزمات الدفاع، ولهذا اقترح "بول فارجس" تعويض رتبة الظهور بما أسـماه برتبة الأهمية الناتجة عن ترتيب يعطيه الأفراد إلى المفردات التي يتم إنتاجها.

**كيفية التطبيق:** يطبق الاستحضار التسلسلي وفق لعدة مراحل وهي:

**المرحلة الأولى: التداعي الحر**، انطلاقا من كلمة حاثة نطلب من الأفراد إنتاج كلمات أو العبارات التي تخطر إلى الفكر، فالطابع العفوي إذن أقل تعرضـــا للمراقبة، يســـمح بالتدخل بشـكل أسـهل منه في المقابلة إلى العناصـر التي تكون العالم الدلالي للكلمة أو الموضـوع

المدروس. يسمح التداعي الحر بالوصول إلى العناصر الضمنية التي تكون مخفية ومستترة في الانتاجات الحوارية المنطقية. يسمح التداعي الحر بالولوج إلى النواة المركزية التصورية التصور الاجتماعي في حين تسمح التقنيات الأخرى كالاستبيان بتوضيح الأبعاد المحيطية للتصورات.

**المرحلة الثانية: المرحلة التسلسلية،** حيث يتم كل شخص على ترتيب إنتاجه الخاص حسب الأهمية التي يليها لكل مفردة بالنسبة إليه.

**المرحلة الثالثة: التحليل،** بعد جمع كل المعطيات يتم جمع إجابات الأفراد تحت كلمات وعبارات مشتركة (تحمل نفس المعنى)، بعد هذا نتحصل على مجموعة من المفردات والعبارات، نقوم بحساب تكرار العناصر والأهمية المعطاة لكل عنصر من المواضيع، ثم نقوم بإجراء تقاطع المعلومات المجمعة حسب الجدول التالي :

**جدول رقم (03): يمثل أهمية عناصر التصورات**

| الأهمية / التكرار | قوي | ضعيف |
|---|---|---|
| **قوي** | الخانة 1 نواة مركزية | الخانة 2 العناصر المحيطية الأولى |
| **ضعيف** | الخانة 3 العناصر المتضادة المتباينة | الخانة 4 العناصر المحيطية الثانية |

**تحليل التداعيات التسلسلي:**

***الخانة الأولى:** تجمع العناصر الأكثر تواترا والأكثر أهمية، وهي تمثل النواة المركزية.

***الخانة الثانية:** حيث نجد العناصر المحيطية الأكثر أهمية، وهي ما نسميه العناصر المحيطية الأولى.

***الخانة الثالثة:** منطقة العناصر المتضادة أو المتباينة، حيث نجد المواضيع المعروضة والمعلنة من طرف القليل من الأشخاص (تردد ضعيف) ولكن يعتبرونها مهمة جدا، هذا الشكل من الممكن أن يكشف عن وجود مجموعة تحتية أقلية حاملة لتصور مختلف، بمعنى أن النواة المركزية متشكلة عن طريق عنصر أو عناصر موجودة في هذه الخانة، ولكن يمكننا أيضا أن نجدها بالطبع تكملة للمحيط الأول.

***الخانة الرابعة** : مكونة من العناصر قليلة الظهور وقليلة الأهمية في حقل التصور. (سهام بوغندوسة، بوشرمة سامية، ص ص 735-737)

## 4-2-تقنية استمارة المواصفات (التمييزية)

تعتبر وسيلة مكملة في هذه الدراسة لتقنية الاستحضار التسلسلي، بحيث تمكن من تميز بين العناصر المركزية والعناصر المحيطية للتصورات الاجتماعية لاستعمال السلاح الأبيض في الوسط المدرسي. الاستمارة التميزية تتكون من عدد من البنود يتراوح انطلاقا من مضاعفات العدد 3، يتم بناؤها من خلال اختيار ثلاثة بنود أو دلالات من الفئات المصنفة في الاستحضار التسلسلي حيث نحصل في الأخير على استمارة مكونة من عدد بنود مضاعف للعدد ثلاثة (والتي تمثلت في 15 بند في هذه الدراسة).

- عند توزيع الاستمارة يطلب من كل شخص أن يختار من بين البنود ثلاثة عناصر الأكثر وصفا ثم يطلب منه أن يختار من بين البنود المتبقية ثلاثة عناصر أخرى الأقل وصفا. وهكذا نأخذ البنود الثلاثة الأولى على أنها الأكثر أهمية والبنود الثلاثة الأخيرة على أنها الأقل أهمية.

- تأتي مرحلة تصحيح الاستمارة حيث يمكننا إعطاء نتيجة لكل بند حسب طبيعة الاختيار كما يلي:

*الأكثر وصفا (تميزا) (+) يأخذ المرتبة أو الدرجة 3.

*الأقل وصفا (تميزا) (.) يأخذ المرتبة أو الدرجة1.

*غير المختارة (+، –) يأخذ المرتبة أو الدرجة 2.

بهذا التقييم يمكننا رسم منحنيات مختلفة خاصة بكل بند، ولكل منحنى معنى خاص يوضح العناصر المركزية والعناصر المحيطية هذه البنود في مجملها هي محتوى التصورات المدروسة حول موضوع السلاح الأبيض.

- المنحنى الأول: على شكل حرف (J) بالفرنسية يشير هذا المنحنى إلى أن هذا البند من بين العناصر المركزية للتصور، والتي تم اختيارها على أنها الأكثر وصفا وتمييزا لموضوع التصور.
- المنحنى الثاني: على شكل جرس Ç أو نقول على شكل منحنى (Courbe de Gauss)، وهو المنحى الذي يعبر عن العناصر المحيطية التي تتلاءم مع العبارات الأقل وصفا وتميزا لموضوع التصور.
- المنحنى الثالث: على شكل حرف U بالفرنسية يدل على العناصر المتباينة أو المتناقضة، أي أن هناك إمكانية وجود مجموعتين تتناقض في نظرتها لهذه العبارات، وتخص العناصر الغير مختارة فبالنسبة للبعض تعتبر الأكثر وصفا وبالنسبة للآخرين تعتبر الأقل وصفا. ( طاشمة، 2016، ص 89)

**5-الدراسة الاستطلاعية ومجرياتها**

**5-1-تعريفها:**

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أول خطوة في البحث العلمي وهي أساسية بين مجموعة الخطوات الأخرى التي تنطوي عليها العملية، ويتوقف العمل في مراحل البحث الأخرى التي تلي الدراسة الاستطلاعية على البداية الصحيحة والملائمة التي تخطوها هذه الدراسة، ويكمن التركيز الأساسي لمثل هذه الدراسات على اكتشاف الأفكار الجديدة والاستبصارات المتباينة التي تساعد على فهم المشكلة المدروسة في البحث.

وحسب محمد مسلم: "فإنها تساعد على إنضاج الفرضيات وتحديدها كما تساعد على اختبار أدوات البحث المناسبة". (محمد مسلم،2002، ص 24)

**5-2-أهدافها:**

- محاولة التعرف على أفراد العينة ومعرفة خصائصهم.
- جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات حول موضـــوع الســـلاح الأبيض من أجل ضبط التساؤلات.
- محاولة إثراء وضبط بنود الاستمارة التمييزية.
- التمهيد للدراســـة الأســـاســـية من خلال تعريف أفراد العينة بموضـــوع البحث والتخصص والهدف من إجراء الدراسة الميدانية وإجراءاتها.

**5-3-مجالها البشري:**

تمت الدراســـة الاســـتطلاعية على عينة من تلاميذ الطور المتوســـط والطور الثانوي وقد تم اختيار 40 تلميذ وتلميذة يتمدرسون في الطورين بطريقة قصدية بمساعدة مستشاري التربية والتوجيه.

5-4-**مجالها المكاني والزماني:** تمت الدراســـة الاســـتطلاعية في الفترة ما بين 09 أفريل و30 أفريل 2019، بمتوســـطة محمد عبدة وثانوية محمود بن محمود بولاية قالمة، ومتوسطة فطايمية السعيد وثانوية نواورية عبد الله بواد الشحم.

**جدول رقم (04): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس**

| المتغير | الفئات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكور | 23 | %57.5 |
| | إناث | 17 | %42.5 |
| | المجموع | 40 | %100 |

**جدول رقم (05): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المنحدر الجغرافي**

| المتغير | الفئات | التكرارات | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| المنحدر الجغرافي | حضري | 20 | 50% |
| | ريفي | 20 | 50% |
| | المجموع | 40 | 100% |

**جدول رقم (06): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي**

| المتغير | الفئات | التكرارات | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| المستوى الدراسي | الطور المتوسط | 20 | 50% |
| | الطور الثانوي | 20 | 50% |
| | المجموع | 40 | 100% |

**5-5-إجراءاتها:**

**5-5-1- المقابلة:** تعتبر من الأدوات الأساسية في جمع البيانات حول الظاهرة أو الموضوع الذي تتم دراسته، وهي من الوسائل البسيطة الأكثر شيوعا واستعمالا في مختلف البحوث الاجتماعية.

وقد اعتمدت الدراسة الحالية على المقابلة العلمية، والتي استند فيها على دليل المقابلة الذي احتوى على أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة وأخرى تشرح طريقة الاستحضار التسلسلي تم طرحها على أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.

فمن خلال النتائج المتحصل عليها من الدراسة الاستطلاعية تم الإطلاع جزئيا على آراء التلاميذ حول موضوع العنف في الوسط المدرسي بصفة عامة والسلاح الأبيض بصفة خاصة، وذلك من خلال الأسئلة المغلقة أين تم التوصل إلى النتائج التالية:

بالنسبة للسؤال الأول:" هل هناك حالات لاستعمال السلاح الأبيض داخل الوسط المدرسي؟ فنجد أن إجابات الموافقة كبيرة جدا حيث بلغت نسبتها 87.5%، في حين نجد أن نسبة 12.5 % فقط من أبدوا رفضهم لهذا السؤال، حيث وبعد شرح وتفسير معنى السلاح الأبيض لأفراد العينة بأنه كل أداة حادة أو غير حادة تستخدم لإيذاء الآخر تعتبر سلاح أبيض وليس السكين فقط، قام التلاميذ بالإجابة على هذا السؤال بالموافقة حول وجود حالات لاستعمال السلاح الأبيض، حيث وحسب إجاباتهم هناك بعض التلاميذ من يستخدمون الأثاث المدرسي لممارسة الشغب والعنف بالإضافة إلى استعمال بعض الأدوات الحادة من بينها السكين، وهذا ما يدفعنا إلى دق ناقوس الخطر حول موضوع العنف بصفة عامة والسلاح الأبيض بصفة خاصة داخل الحرم المدرسي، فجهل التلاميذ بمعنى السلاح الأبيض وخطورة استعماله وربط معناه إلا بالسكين يبادر إلى ذهنهم أن أي شجار أو عنف بأداة أخرى لا يعتبر جريمة، في حين أن ممارسة العنف بكل أنواعه ووسائله الحادة وغير الحادة يعتبر جريمة يعاقب عليها القانون.

هذا بالنسبة للأسئلة المغلقة، أما الأسئلة المفتوحة فكانت كالتالي:

بالنسبة للسؤال:" ما نوع العنف الذي يتعرض له مختلف التلاميذ في وسطكم المدرسي؟" فكانت الإجابات تتمحور حول العنف المادي المتمثل في الشجار بالأيدي والعنف المعنوي واللفظي كالسب والشتم حسب قولهم.

أما بالنسبة للسؤال:" حسب رأيك ما الذي يدفع بالتلاميذ لاستعمال السلاح الأبيض داخل المؤسسات التربوية؟" فكانت معظم الإجابات تتمحور حول الدفاع عن النفس، وإثبات الرجولة، التخويف، مشاكل أسرية، رفقاء السوء، معتقدات خاطئة، عدم الخوف من العقاب.

### 5-5-2- تقنية الاستحضار التسلسلي:

لقد تم تطبيق تقنية الاستحضار التسلسلي على أفراد العينة الاستطلاعية من أجل الحصول على المفردات التي تدل على تصوراتهم حول موضوع السلاح الأبيض، حيث تم طرح سؤالين في هذا المجال الأول: أعطني 5 كلمات تتبادر إلى ذهنك تلقائيا ودون مراقبة حول السلاح الأبيض؟ والثاني: رتب هذه الكلمات من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية بالنسبة لك؟

وفيما يلي سنعرض نتائج الاستحضار التسلسلي.

**جدول رقم (07): يبين نتائج الاستحضار التسلسلي للعينة الاستطلاعية**

| رقم | المفردة | التكرار | الأهمية |
|---|---|---|---|
| 1 | القتل | 18 | 76 |
| 2 | العنف | 14 | 53 |
| 3 | شجار | 13 | 46 |
| 4 | جرح | 11 | 34 |
| 5 | ضرب | 08 | 32 |
| 6 | موت | 09 | 28 |
| 7 | دماء | 07 | 28 |
| 8 | سكين | 06 | 29 |
| 9 | تهديد | 08 | 16 |
| 10 | سجن | 06 | 14 |
| 11 | خطر | 05 | 12 |

| 12 | جريمة | 04 | 13 |
|---|---|---|---|
| 13 | مستشفى | 02 | 07 |
| 14 | رجولة | 02 | 06 |
| 15 | دفاع عن النفس | 02 | 05 |
| 16 | ظلم | 02 | 04 |
| 17 | اعتداء | 02 | 04 |
| 18 | مخدرات | 01 | 03 |
| 19 | حروب | 01 | 03 |
| 20 | سرقة | 01 | 02 |
| 21 | سلوك غير حضاري | 01 | 02 |
| 22 | عقاب | 01 | 02 |
| 23 | دمار | 01 | 01 |
| 24 | مجرم | 01 | 01 |
| 25 | شرطة | 01 | 01 |

بعد ذلك يتم تصنيف الاستجابات حسب قوة أهميتها، حيث كان الغرض من استعمالها معرفة العناصر المركزية وكذا المحيطية.

**الجدول رقم (08): يبين عرض عناصر التصور الأكثر أهمية والأقل أهمية**

| التكرار / الأهمية | قوي | ضعيف |
|---|---|---|
| **قوي** | **الخانة الأولى:** منطقة النواة المركزية<br>القتل | **الخانة الثانية:** العناصر المحيطية الأولى<br>– لا يوجد |

| | | |
|---|---|---|
| **ضعيف** | **الخانة الثالثة:** منطقة العناصر المتباينة<br>العنف –شجار–جرح– ضرب – موت – دماء– سكين– تهديد– سجن– جريمة– خطر | **الخانة الرابعة:** العناصر المحيطية الثانية<br>مستشفى –رجولة – دفاع عن النفس<br>ظلم – اعتداء – مخدرات – حروب سرقة–سلوك غير حضاري – عقاب<br>شرطة– مجرم– دمار |

- **الخانة الأولى:** هي منطقة النواة المركزية حيث العناصر الأكثر تكرارا والأكثر أهمية وقد ظهر فيها عنصر مركزي وحيد: القتل.
- **الخانة الثانية:** هي منطقة العناصر المحيطية الأولى ذات التكرار عالي ودرجة الأهمية ضعيفة والتي لم يظهر فيها أي عنصر.
- **الخانة الثالثة:** نجد في هذه الخانة منطقة العناصر المتباينة ذات التكرار الضعيف وأهمية عالية، وقد ظهرت فيها العناصر التالية: العنف –شجار–جرح–ضرب–موت–دماء–سكين–تهديد–سجن–جريمة–خطر.
- **الخانة الرابعة:** هي منطقة العناصر المحيطية الثانية ذات التكرار الضعيف ودرجة الأهمية الضعيفة، وقد ظهرت فيها العناصر التالية: مستشفى –رجولة–دفاع عن النفس– ظلم–اعتداء–مخدرات–حروب–سرقة–سلوك غير حضاري–عقاب –شرطة–مجرم–دمار.

### 5-4-3- مناقشة نتائج الاستحضار التسلسلي:

نستنتج من خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجريت على عينة من تلاميذ الطورين المتوسط والثانوي، أن ظاهرة العنف بين التلاميذ داخل الوسط المدرسي تلقى انتشارا ملحوظا، حيث أن التلاميذ يمارسون وحسب قولهم أشكال متعددة من السلوكيات العنيفة، بما فيها حمل

واستعمال الأسلحة البيضاء داخل الحرم المدرسي، فمن خلال إجابات أفراد العينة تمكنا من التعرف على الكيفية التي يتصور بها التلاميذ مفهوم السلاح الأبيض من خلال إعطاء مفهوم معين له فكل التلاميذ يتصورون السلاح الأبيض على أنه "السكين"، فحسب نتائج الاستحضار التسلسلي أظهرت العينة مجموعة من العناصر المتباينة كالعنف والشجار والجرح والضرب والموت والتهديد والسجن والجريمة، حيث تعتبر كل هذه المفردات ذات التوجه السلبي بالنسبة للتلميذ، فهو يرى أن السلاح الأبيض شيء مذموم وخطير ومرفوض اجتماعيا، فهو يشكل خطر حقيقي ومهدد لحياة الأفراد وأن استعماله أو حمله يعتبر جريمة يعاقب عليها القانون، كما ظهرت في تداعيات التلاميذ مجموعة من العناصر المحيطية ذات التكرار الضعيف والأهمية الضعيفة كالرجولة والدفاع عن النفس وسلوك غير حضري والاعتداء والظلم...الخ، فبعض التلاميذ هنا يرون بأن استعمال أو حمل السلاح الأبيض دلالة على الرجولة أو كوسيلة للدفاع عن النفس، وهذا راجع إلى محاولة إثبات الذات من طرف التلميذ المراهق داخل الفصل الدراسي أمام معلميه وزملائه، فحسب رأيه فالحل الوحيد لتحقيق مكانته هو تهديد وتخويف المحيطين به.

وتبقى هذه الاستنتاجات التصورية تدور حول نواة مركزية تتمثل في القتل، حيث أن مفهوم السلاح الأبيض في نظر التلاميذ مرتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم السكين، فحسب رأيهم أن مستعمله أو حامله يريد به إلا فعل القتل.

# الفصل الثاني

# الإطار المرجعي للدراسة

**1-الدراسات السابقة:**

**1-1-الدراسات التي تناولت متغير التصورات الاجتماعية:**

- **دراسة نصيرة خلايفية:** حول "التصورات الاجتماعية عند الأحداث المنحرفين"، دراسة ميدانية بمراكز إعادة التربية (أم البواقي، سكيكدة، عنابة) ذكور، قسنطينة إناث، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم النفس الاجتماعي جامعة سكيكدة، تحت إشراف الأستاذ علي قوادرية، حيث تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن محتوى التصورات الاجتماعية للمدرسة عند الاحداث المنحرفين بالانطلاق من مجموع التساؤلات التالية:
  - كيف يتصور الحدث المنحرف المدرسة؟
  - ماهي خصائص تصورات المدرسة عند الاحداث المنحرفين؟

وللإجابة على هذه التساؤلات قامت الباحثة باتباع المنهج التجريبي، وقد عالجت البيانات المتحصل عليها باتباع جملة من الإجراءات المتمثلة في الدراسة الاستطلاعية حيث طبقت3 طرق منهجية على 21 حدثا منحرف وهي: الخريطة الترابطية-شبكة الترابطات - نموذج الإسكامات المعرفية القاعدية، أما بالنسبة للدراسة النهائية والمطبقة على 60 حدثا منحرفا فطبقت نموذج الإسكامات المعرفية القاعدية والاستحضار التسلسلي.

وفي الأخير توصلت إلى النتائج التالية: حيث تطلعت الباحثة على العناصر المركزية للتصورات الاجتماعية حول المدرسة والتي تنتظم حول 3 عناصر وهي: التعليم والتربية والمستقبل، وتجدر الاشارة إلى أن التصورات الاجتماعية للمدرسة عند الأحداث المنحرفين اكتست بعدا وظيفيا. (خلايفية نصيرة، 2012، ص 309)

**التعقيب على الدراسة:**

- **من حيث الهدف:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على محتوى التصورات للمدرسة عند الاحداث المنحرفين، أما دراستنا فهدفت إلى معرفة تصورات استعمال السلاح الأبيض لدى التلاميذ.
- **من حيث العينة:** اعتمدت هذه الدراسة على عينة من متكونة من 21 حدث منحرف، أما دراستنا فاعتمدت على عينة متكونة من 200 تلميذ وتلميذة من المتوسط والثانوي.
- **من حيث المتغيرات:** اعتمدت هذه الدراسة على متغير التصورات، نفس الشيء بالنسبة لدراستنا اعتمدت أيضا على متغير التصورات.
- **من حيث المنهج:** اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي، أما دراستنا الحالية اعتمدت على منهج المسح العيني.
- **من حيث الأدوات:** اعتمدت هذه الدراسة على شبكة الترابطات، نموذج الإسكامات المعرفية القاعدية، الخريطة الترابطية، الاستحضار التسلسلي، أما دراستنا الحالية اعتمدت على تقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية.
- **من حيث النتائج:** توصلت هذه الدراسة إلى وجود ثلاث عناصر للنواة المركزية، أما دراستنا فتوصلت إلى وجود عدة عناصر للنواة المركزية.
- **مجال الاستفادة من الدراسة:**
- ساعدت هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري للدراسة حيث تم الاعتماد عليها في الالمام بأدبيات الموضوع.
- الإلمام الجيد بموضوع البحث وتحديد الإشكالية، ووضع تساؤلات للدراسة، وكذلك اختيار أنسب الأساليب الإحصائية وتقنيات جمع البيانات.
- **دراسة أحمد جلول:** حول "التصورات الاجتماعية لدى الطلبة المقيمين حول ظاهرة العنف في الأحياء الجامعية"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، حيث هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن التصورات الاجتماعية لدى الطلبة المقيمين حول ظاهرة

العنف بالأحياء الجامعية، والتي تندرج ضمن البحوث الوصفية، ولتحقيق هذا الهدف وضع الباحث خمس فرضيات تدور حول خمس أبعاد تمثلت في:

- يفســـر الطلبة المقيمين ظاهرة العنف بالأحياء الجامعية بالعوامل المتعلقة بالإيواء حسب تصوراتهم الاجتماعية.
- يفســـر الطلبة المقيمين ظاهرة العنف بالأحياء الجامعية بالعوامل المتعلقة بخدمات الاطعام حسب تصوراتهم الاجتماعية.
- يفســـر الطلبة المقيمين ظاهرة العنف بالأحياء الجامعية بالعوامل المتعلقة بالمرافق الترفيهية والعلمية حسب تصوراتهم الاجتماعية.
- يفســـر الطلبة المقيمين ظاهرة العنف بالأحياء الجامعية بالعوامل المتعلقة بالمنظمات الطلابية حسب تصوراتهم الاجتماعية.
- يفســـر الطلبة المقيمين ظاهرة العنف بالأحياء الجامعية بالعوامل المتعلقة بالطالب الجامعي حسب تصوراتهم الاجتماعية.

وقد اعتمد الباحث على الاستمارة كأداة لجمع البيانات تكونت من 37 بند وزعت على خمس محاور حســـب متغيرات الدراســـة، والتي طبقت على عينة عددها 350 طالب مقيم، وبعد عرض النتائج تمكن الباحث من إثبات صـحة جميع الفرضـيات حيث كانت نتائج الدراسـة كالتالي:

- هناك تصور اجتماعيا لدى الطلبة المقيمين بوجود عوامل تتعلق بالإيواء في تفسيرهم لظاهرة العنف بالأحياء الجامعية.
- هناك تصور اجتماعيا لدى الطلبة المقيمين بوجود عوامل تتعلق بخدمات الاطعام في تفسيرهم لظاهرة العنف بالأحياء الجامعية.
- هناك تصـــور اجتماعيا لدى الطلبة المقيمين بوجود عوامل تتعلق بالمرافق الترفيهية والعلمية في تفسيرهم لظاهرة العنف بالأحياء الجامعية.

- هناك تصـور اجتماعيا لدى الطلبة المقيمين بوجود عوامل تتعلق بالمنظمات الطلابية في تفسيرهم لظاهرة العنف بالأحياء الجامعية.
- هناك تصـــور اجتماعيا لدى الطلبة المقيمين بوجود عوامل تتعلق بالطالب الجامعي في تفسيرهم لظاهرة العنف بالأحياء الجامعية. (أحمد جلول، 2017، ص 04)

**التعقيب على الدراسة:**

- **من حيث الهدف:** هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن التصورات الاجتماعية لدى الطلبة المقيمين حول ظاهرة العنف في الأحياء الجامعية، أما دراستنا فهدفت إلى معرفة تصورات استعمال السلاح الأبيض لدى التلاميذ.
- **من حيث العينة:** اعتمدت هذه الدراســـة على عينة مكونة من 350 طالب مقيم، أما دراستنا فاعتمدت على عينة متكونة من 200 تلميذ وتلميذة من المتوسط والثانوي.
- **من حيث المتغيرات:** اعتمدت هذه الدراســـة على متغير التصـــورات ومتغير العنف، نفس الشيء بالنسبة لدراستنا اعتمدت أيضا على متغير التصورات ومتغير العنف.
- **من حيث المنهج:** اعتمدت هذه الدراســة على المنهج الوصــفي، أما دراســتنا الحالية اعتمدت على منهج المسح العيني.
- **من حيث الأدوات:** اعتمدت هذه الدراسة على الاستمارة، أما دراستنا الحالية اعتمدت على تقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية.

**من حيث النتائج:** توصلت هذه الدراسة إلى وجود تصورات لدى الطلبة حول العنف، أما دراستنا فتوصلت إلى وجود عدة عناصر للنواة المركزية الممثلة للتصورات.

- **مجال الاستفادة من الدراسة:**

- ساعدت الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري للدراسة حيث تم الاعتماد عليها في الالمام بأدبيات الموضوع.

- الإلمام الجيد بموضوع البحث وتحديد الإشكالية، ووضع تساؤلات للدراسة، وتحديد المجتمع الأصلي لها، وكذلك اختيار أنسب الأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها في تحليل بيانات البحث.

– **دراسة بن دريدي فوزي:** تعالج هذه الدراسة التمثلات التي يحملها التلاميذ عن العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر والعوامل المؤدية له، ولتحقيق هذا الهدف وضع الباحث جملة من التساؤلات تمثلت في:

- ما واقع العنف وما هي تمثلاته وعوامله في المرحلة الثانوية في الجزائر؟ هذا السؤال الإشكالي تتولد عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية الأساسية نحددها في:

- كيف يتمظهر العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر؟

- ما هي عوامل العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر؟

- ماهي تمثلات تلاميذ المرحلة الثانوية للعنف؟

وللإجابة على هذه الأسئلة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وعلى عينة بحث تمثلت في 180تلميذ من الطور الثانوي، طبقت عليهم أداة الملاحظة والمقابلة والاستمارة حيث استخدم الباحث ثلاث أنواع من الاستمارات موجهة للتلاميذ والأساتذة والإدارة، حيث توصل في الاخير إلى النتائج التالية:

- وجود انتشار ملحوظ في ظاهرة العنف بنوعيه المادي والمعنوي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- وجود علاقة بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسلوكيات العنيفة التي يمارسها التلميذ داخل الثانوية.

- يحمل تلاميذ المرحلة الثانوية تمثلات إيجابية حول ظاهرة العنف. (بن دريدي فوزي، 2004، ص 03)

**التعقيب على الدراسة:**

- **من حيث الهدف:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التمثلات التي يحملها التلاميذ عن العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر والعوامل المؤدية له، أما دراستنا فهدفت إلى معرفة تصورات استعمال السلاح الأبيض لدى التلاميذ.
- **من حيث العينة:** اعتمدت هذه الدراسة على عينة من متكونة من 180 تلميذ من الطور الثانوي، أما دراستنا فاعتمدت على عينة متكونة من 200 تلميذ وتلميذة من المتوسط والثانوي.
- **من حيث المتغيرات:** اعتمدت هذه الدراسة على متغير التصورات والعنف المدرسي، نفس الشيء بالنسبة لدراستنا اعتمدت أيضا على متغير التصورات والعنف المدرسي.
- **من حيث المنهج:** اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، أما دراستنا الحالية اعتمدت على منهج المسح العيني.
- **من حيث الأدوات:** اعتمدت هذه الدراسة على الملاحظة والمقابلة والاستمارة، أما دراستنا الحالية اعتمدت على تقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية.

**من حيث النتائج:** توصلت هذه الدراسة إلى وجود تصورات إيجابية حول ظاهرة العنف المدرسي، أما دراستنا فتوصلت إلى وجود تصورات سلبية حول استعمال السلاح الأبيض.

- **مجال الاستفادة من الدراسة:**

- ساعدت الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري للدراسة حيث تم الاعتماد عليها في الالمام بأدبيات الموضوع.
- ساهمت الدراسات السابقة بشكل كبير في اختيار المنهج الملائم للدراسة.

- الإلمام الجيد بموضوع البحث وتحديد الإشكالية، ووضع تساؤلات للدراسة، وتحديد المجتمع الأصلي لها، وكذلك اختيار أنسب الأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها في تحليل بيانات البحث.
- تجنب بعض جوانب القصور التي تواجدت في الدراسة السابقة والتي تناولت بعض أبعاد الدراسة الحالية.

– **دراسة سهام بوغندوسة وبوشرمة سامية:** حول "التصورات الاجتماعية للهوية المهنية لدى الأخصائيين النفسانيين"، حيث تهدف هذه الدراسة إلى محاولة تسليط الضوء على الواقع المهني للأخصائي النفسي والتعرف على تصوره لهويته المهنية وذلك من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة التالية:

- **هل** اختيار الأخصائيون النفسانيون لمهنتهم يدخل في إطار اختيار مشروع مهني من أجل تقدير واثبات الذّات؟
- هل اختيار وتحديد هذه المهنة نابع من المكانة التي يتمتّعون بها أم هو تخصّص مفروض لاعتبارات أخرى؟ وهل الصّورة التي يعكسها المجتمع عنهم إيجابية؟
- هل الممارسة والواقع المعاش يدفعهم نحو تكوين هوية انسحابية؟ وهل صعوبة العلاقة مع المرضى، الزّملاء، وكذلك الرّؤساء تؤذي وتشوّه الدّور الذي يقومون به؟

حيث قامت الباحثتان بتطبيق طريقة الاستحضار التسلسلي على عينة متكونة من 70 أخصائي نفساني بولاية قسنطينة، وفي الأخير توصلتا إلى النتائج التالية:

إنّ التّداعي الحرّ لأفراد العينة أظهر مجموعة من العناصر المحيطية والمتمثلة في: عرفان المرضى، صعوبة الوظيفة المهنية، اللامحدودية المهنية، غياب التكوين والبحث، مشاكل.

كما أظهرت النتائج أيضـــا مجموعة من عناصـــر النواة المركزية والمتمثلة في: أجر متدني، الصـراع الوظيفي، غياب التأطير الجامعي، الاسـتماع. (سـهام بوغندوسـة، بوشـرمة سامية، د س ن، ص 730)

**التعقيب على الدراسة:**

- **من حيث الهدف:** هدفت هذه الدراسـة إلى التعرف على تصـور الاخصـائي النفسـاني لهويته المهنية، أما دراستنا فهدفت إلى معرفة تصورات استعمال السلاح الأبيض لدى التلاميذ.
- **من حيث العينة:** اعتمدت هذه الدراســـة على عينة من متكونة من 70 أخصـــائي نفساني، أما دراستنا فاعتمدت على عينة متكونة من 200 تلميذ وتلميذة من المتوسط والثانوي.
- **من حيث المتغيرات:** اعتمدت هذه الدراســـة على متغير التصـــورات، نفس الشـــيء بالنسبة لدراستنا اعتمدت أيضا على متغير التصورات.
- **من حيث المنهج:** اعتمدت هذه الدراســة على المنهج الوصــفي، أما دراســتنا الحالية اعتمدت على منهج المسح العيني.
- **من حيث الأدوات:** اعتمدت هذه الدراسـة على الاسـتحضـار التسـلسـلي، أما دراسـتنا الحالية اعتمدت على تقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية.

**من حيث النتائج:** توصلت هذه الدراسة إلى وجود عدة عناصر للنواة المركزية وأخرى للعناصـر المحيطية، ودراسـتنا توصـلت أيضـا إلى وجود عدة عناصـر للنواة المركزية وأخرى محيطية.

- **مجال الاستفادة من الدراسة:**
- ساعدت الدراسة السابقة في إثراء الجانب النظري للدراسة حيث تم الاعتماد عليها في الالمام بأدبيات الموضوع.
- ساهمت الدراسة السابقة بشكل كبير في اختيار المنهج الملائم للدراسة.

- أتاحت الدراسات السابقة أيضا فرصة الاختيار المناسب لأسئلة الاستبيان والمقابلة.
- الإلمام الجيد بموضوع البحث وتحديد الإشكالية، ووضع تساؤلات للدراسة، وتحديد المجتمع الأصلي لها، وكذلك اختيار أنسب الأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها في تحليل بيانات البحث وأدوات جمع البيانات.
- تجنب بعض جوانب القصور التي تواجدت في الدراسة السابقة والتي تناولت بعض أبعاد الدراسة الحالية.

**1-2-الدراسات التي تناولت متغير العنف المدرسي:**

- **دراسة كمال بوطورة:** انطلقت هذه الدراسة من تساؤل مركزي مفاده: ما أهم مظاهر وتداعيات العنف المدرسي حسب وجهة نظر التلاميذ المعنفين (ضحايا العنف المدرسي) ؟ وللإجابة عن هذا التساؤل، وضع الباحث خمس فرضيات كالتالي:
- يتعرض تلميذ مرحلة التعليم الثانوي لمظاهر وصور متعددة من العنف أبرزها العنف اللفظي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة *(0,05)* في أشكال العنف التي يتعرض لها تلميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي) ذكور /إناث) .
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل مظهر من مظاهر العنف الذي يتعرض هو تلميذ مرحلة التعليم الثانوي وتدني تقدير الذات.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل مظهر من مظاهر العنف الذي يتعرض له تلميذ مرحلة التعليم الثانوي والعزلة الاجتماعية.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل مظهر من مظاهر العنف الذي يتعرض له تلميذ مرحلة التعليم الثانوي والتغيب المدرسي.

ولتحقيق أهداف الدراســـة قاما لباحث بإعداد اســـتبيانين أحدهما لقياس مظاهر العنف المدرســـي متكون من 55 عبارة موزعة على 5أبعاد، أما الاســـتبيان الثاني لقياس تداعيات العنف المدرســـي متكون من 50عبارة موزعة على5 أبعاد ،وقد تم اســـتخراج الخصـــائص السيكومترية لهما المتمثلة في الصدق والثبات، ثم قام الباحث بتوزيع الاستبيانين على عينة متكونة من 500 تلميذ وتلميذة اختيروا بطريقة قصدية( التلاميذ الذين تعرضوا لحالات عنف من قبل زملائهم داخل الثانوية) موزعين على6 ثانويات، ثم قام الباحث بتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج التحليل الإحصائيspss كما تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، وقد جاءت نتائج هذه الدراسة كما يلي:

- بالنسبة لمتغير الجنس بينت النتائج أن تعرض التلاميذ للعنف المدرسي لا يقتصر على فئة الذكور فقط، بل يشمل أيضا فئة الإناث، إلا أن النسبة الأعلى كانت عند الذكور.
- بالنسبة لمتغير العمر أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة التلاميذ الأقل سنا الذين تعرضوا لحالات عنف داخل الثانوية أكبر بحوالي 4 مرات من التلاميذ الأكبر سنا.
- بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي أوضحت النتائج أن التعرض للعنف داخل الثانوية يشترك فيه تلاميذ المستويات الدراسية الثلاثة، إلا أن أعلى نسبة قد سجلت لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وذلك بنسبة*46.33 %* ثم تليها نسبة *32,67 %* والتي تمثل تلاميذ السنة الثانية ثانوي، أما أدنى نسبة فقد سجلت لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ب*21%.*
- أظهرت نتائج الفرضية الأولى أن العنف بمظاهره المختلفة منتشر بين صفوف تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بثانويات مدينة الشريعة ولاية تبسة بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج أن جميع مظاهر العنف المتكونة من05 أبعاد (لفظي، بدني، نفســـي، ضـــد الممتلكات، تحرش جنسي) ، كانت هذه المظاهر كميا تنتمي إلى المستوى المتوسط، باستثناء العنف اللفظي الذي جاء ضمن المستوى المرتفع، مما يدل على أن العنف السائد والغالب هو العنف اللفظي.

- أظهرت نتائج الفرضـــية الثانية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى الدلالـة *(0,05)* بين متوســـطي درجات الذكور والإنـاث في كل من العنف اللفظي والعنف ضـد الممتلكات والدرجة الكمية لاسـتبيان مظاهر العنف المدرسـي، كما بينت كذلك النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى الدلالة *( 0,05 )*بين متوسطي درجات الذكور و الإناث في كل من العنف البدني الذي كان لصالح الذكور، أما بالنسبة لكل من العنف النفسي والتحرش الجنسي فكان لصالح الإناث.
- أشـــارت نتائج الفرضـــية الثالثة إلى أن قيم معاملات الارتباط بين كل مظهر من مظاهر العنف المدرسـي والدرجة الكمية والشـعور بتدني تقدير الذات قد كانت كميا مرتفعة، وتظهر العلاقة الارتباطية الطردية بين الشـعور بتدني تقدير الذات ومظاهر العنف المدرسـي، حيث أن الشـعور بتدني تقدير الذات يزيد لدى أفراد عينة الدراسـة بازدياد درجةت عرضهم لأشكال العنف المدرسي.
- بينت نتائج الفرضية الرابعة أن قيم معاملات الارتباط بين الرغبة في العزلة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراســة، وبين كل مظهر من مظاهر العنف المدرســي والدرجة الكمية قد كـانـت كميـا مرتفعـة، وتظهر العلاقـة الطرديـة بين الرغبـة في العزلـة الاجتمـاعيـة ومظاهر العنف المدرســـي، حيث أن الرغبة في العزلة تزيد لدى أفراد العينة بازدياد درجة تعرضهم لمظاهر العنف المدرسي.
- أوضـحت نتائج الفرضـية الخامسـة أن قيم معاملات الارتباط بين الميل إلى التغيب عن الثانوية لدى أفراد عينة الدراســة، وبين كل مظهر من مظاهر العنف المدرســي والدرجة الكمية قد كانت كميا مرتفعة، وتظهر العلاقة الطردية بين التغيب المدرســـي ومظاهر العنف المدرســـي، حيث أن ظاهرة التغيب عن الثانوية تزيد لدى أفراد العينة بازدياد درجة تعرضهم لمظاهر العنف المدرسي. (كمال بوطورة،2017، ص 405)

**التعقيب على الدراسة:**

- **من حيث الهدف:** هدفت هذه الدراســـة إلى التعرف على مظاهر وتداعيات العنف المدرسي حسب وجهة نظر التلاميذ المعنفين (ضحايا العنف المدرسي)، أما دراستنا فهدفت إلى معرفة تصورات استعمال السلاح الأبيض لدى التلاميذ.
- **من حيث العينة:** اعتمدت هذه الدراسة على عينة من متكونة من 500 تلميذ وتلميذة، أما دراستنا فاعتمدت على عينة متكونة من 200 تلميذ وتلميذة من المتوسط والثانوي.
- **من حيث المتغيرات:** اعتمدت هذه الدراسة على متغير العنف المدرسي، نفس الشيء بالنسبة لدراستنا اعتمدت أيضا على متغير العنف المدرسي.
- **من حيث المنهج:** اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، أما دراستنا الحالية اعتمدت على منهج المسح العيني.
- **من حيث الأدوات:** اعتمدت هذه الدراسة على الاستمارة، أما دراستنا الحالية اعتمدت على تقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية.

**من حيث النتائج:** توصـــلت هذه الدراســـة إلى وجود اختلافات من حيث الجنس والمستوى الدراسي، أما دراستنا فتوصلت أيضا إلى وجود اختلافات من حيث الجنس والمستوى الدراسي.

- **مجال الاستفادة من الدراسة:**
- ساعدت الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري للدراسة حيث تم الاعتماد عليها في الالمام بأدبيات الموضوع.
- ساهمت الدراسات السابقة بشكل كبير في اختيار المنهج الملائم للدراسة.
- الإلمام الجيد بموضوع البحث وتحديد الإشكالية، ووضع تساؤلات للدراسة، وتحديد المجتمع الأصـــلي لها، وكذلك اختيار أنســـب الأســـاليب الإحصـــائية التي يمكن استخدامها في تحليل بيانات البحث.

- تجنب بعض جوانب القصـور التي تواجدت في الدراسـة السـابقة والتي تناولت بعض أبعاد الدراسة الحالية.
- **دراسـة مصـطفى مباركة، قريشـي عبد الكريم:** هدفت هذه الدراسـة إلى التعرف على واقع العنف المدرســـي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة المنيعة، والتعرف على مسـتوى العنف المدرسـي داخل المؤسـسـات التربوية، وتم اتباع المنهج الوصفي في الدراسة ، وقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة ( ثانوية قصر بلقاســـم ) بمدينة المنيعة، وتكونت العينة من ( 100 ) تلميذ منهم ( 67ذكر) و ( 33أنثى)، و لتحقيق أهداف الدراسـة تم تطبيق أداة وهي مقياس السـلوك العدواني "ال رشود" مكون من 67 بند، وقد أظهرت النتائج على أن مستوى العنف المدرسي مرتفع لدى تلاميذ السـنة أولى من مرحلة التعليم الثانوي، وعدم وجود اختلاف في مسـتوى العنف المدرسـي باختلاف الجنس ( ذكر– أنثى ) والتخصـص ( جذع مشـترك علوم وتكنولوجيا– جذع مشـترك أدب ولغات ) لدى تلاميذ السـنة أولى ثانوي.(مصـطفى مباركة، قريشي عبد الكريم،2018، ص 839)

**التعقيب على الدراسة:**

- **من حيث الهدف:** هدفت هذه الدراســـة إلى التعرف على واقع العنف المدرســـي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، أما دراســـتنا فهدفت إلى معرفة تصـــورات استعمال السلاح الأبيض لدى التلاميذ.
- **من حيث العينة:** اعتمدت هذه الدراسة على عينة من متكونة من 100 تلميذ وتلميذة، أما دراستنا فاعتمدت على عينة متكونة من 200 تلميذ وتلميذة من المتوسط والثانوي.
- **من حيث المتغيرات:** اعتمدت هذه الدراسة على متغير العنف المدرسي، نفس الشيء بالنسبة لدراستنا اعتمدت أيضا على متغير العنف المدرسي.
- **من حيث المنهج:** اعتمدت هذه الدراسـة على المنهج الوصـفي، أما دراسـتنا الحالية اعتمدت على منهج المسح العيني.

- **من حيث الأدوات:** اعتمدت هذه الدراسة على مقياس السلوك العدواني، أما دراستنا الحالية اعتمدت على تقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية.

**من حيث النتائج:** توصلت هذه الدراسة إلى عدم وجود اختلاف في الجنس، أما دراستنا فتوصلت إلى وجود اختلاف في الجنس.

- **مجال الاستفادة من الدراسة:**
- ساعدت الدراسة السابقة في إثراء الجانب النظري للدراسة حيث تم الاعتماد عليها في الالمام بأدبيات الموضوع.
- ساهمت الدراسة السابقة بشكل كبير في اختيار المنهج الملائم للدراسة.
- الإلمام الجيد بموضوع البحث وتحديد الإشكالية، ووضع تساؤلات للدراسة، وتحديد المجتمع الأصلي لها، وكذلك اختيار أنسب الأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها في تحليل بيانات البحث.
- تجنب بعض جوانب القصور التي تواجدت في الدراسة السابقة والتي تناولت بعض أبعاد الدراسة الحالية.
- **دراسة عماد بن عبده بن محمد علوان، ربيع عبد الرؤوف عامر:** حول ظاهرة حمل السلاح الأبيض لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك خالد، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم ظاهرة حمل السلاح الأبيض بين طلبة كلية التربية بجامعة الملك خالد ومدى قبولها اجتماعيا، والتعرف أيضا على الدوافع التي تؤدي إلى هذه الظاهرة، كما هدفت إلى التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين حمل السلاح الأبيض والقابلية لاستخدامه، والأساليب العلاجية التي يمكن استخدامها للحد من هذه الظاهرة، وتكونت عينة الدراسة من 400 طالب من الطلبة الملتحقين ببرنامج البكالوريوس المسجلين على الفصل الأول، واستخدم مقياس حمل السلاح الأبيض من اعداد الباحثين، وحسبت دلالات الصدق والثبات بعدة طرق، وأوجدت النتائج باستخدام الأساليب الاحصائية المتمثلة في النسب المئوية والتكرارات، وأظهرت النتائج أن نسبة

من يحملون السـلاح الأبيض من أفراد العينة بلغت 18% وأن ظاهرة حمل السـلاح مقبولة اجتماعيا كونها ارثا قبليا وعائليا يصـعب التخلص منه، كما أظهرت النتائج أيضا أن نسبة 53% من أفراد العينة يرون أن هناك علاقة بين ارتفاع مستوى التعليم والوعي وانخفاض نسبة انتشار حمل السلاح، كما أظهرت النتائج أن السبب الرئيسي لحمل السـلاح الأبيض هو للدفاع عن النفس، وأن مجرد حمله قد يؤدي إلى اسـتخدامه، ويرى نسـبة كبيرة من أفراد العينة 60 % أن هناك ضـعفا في التوعية بمخاطر حمل السـلاح سـواء في المدارس أو الجامعات أو عبر وسـائل الاعلام المختلفة، ومن أهم الأساليب العلاجية في مواجهة هذه المشكلة هو زيادة التوعية في المدارس والجامعات ووسـائل الاعلام والجهات الأمنية وتطبيق نظام بشـكل صـارم على كل من يحمل السـلاح الأبيض.(عماد بن عبده بن محمد علوان، ربيع عبد الرؤوف عامر، 2013، ص 01)

**التعقيب على الدراسة:**

- **من حيث الهدف:** هدفت هذه الدراسـة إلى التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين حمل السلاح الأبيض والقابلية لاستخدامه، أما دراستنا فهدفت إلى معرفة تصورات استعمال السلاح الأبيض لدى التلاميذ.
- **من حيث العينة:** اعتمدت هذه الدراسـة على عينة من متكونة من 400 طالب، أما دراستنا فاعتمدت على عينة متكونة من 200 تلميذ وتلميذة من المتوسط والثانوي.
- **من حيث المتغيرات:** اعتمدت هذه الدراسة على متغير السلاح الأبيض، نفس الشيء بالنسبة لدراستنا اعتمدت أيضا على متغير السلاح الأبيض.
- **من حيث المنهج:** اعتمدت هذه الدراسـة على المنهج الوصـفي، أما دراسـتنا الحالية اعتمدت على منهج المسح العيني.
- **من حيث الأدوات:** اعتمدت هذه الدراسـة على مقياس السـلاح الأبيض، أما دراسـتنا الحالية اعتمدت على تقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية.

**من حيث النتائج:** توصلت هذه الدراسة إلى أن ظاهرة حمل السلاح الأبيض مقبولة اجتماعيا وأن هدف حمله هو الدفاع عن النفس، أما دراستنا فتوصلت إلى أن الدفاع عن النفس من بين العناصر المحيطية لتصورات التلاميذ حول السلاح الأبيض.

- **مجال الاستفادة من الدراسة:**

- ساعدت الدراسة السابقة في إثراء الجانب النظري للدراسة حيث تم الاعتماد عليها في الالمام بأدبيات الموضوع.
- ساهمت الدراسة السابقة بشكل كبير في اختيار المنهج الملائم للدراسة.
- الإلمام الجيد بموضوع البحث وتحديد الإشكالية، ووضع تساؤلات للدراسة، وتحديد المجتمع الأصلي لها، وكذلك اختيار أنسب الأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها في تحليل بيانات البحث.
- تجنب بعض جوانب القصور التي تواجدت في الدراسة السابقة والتي تناولت بعض أبعاد الدراسة الحالية.

## 2- النظرية المفسرة للدراسة:

منذ صياغتها الأولية من قبل "موسكوفيتشي" (1961)، تم إثراء نظرية التصورات الاجتماعية بشكل كبير ولا سيما من خلال ثلاثة توجهات نظرية تحظى بوسائل منهجية مختلفة تتمثل في: النموذج الجيني الاجتماعي، النموذج البنائي، النموذج السوسيوديناميكي.

### 2-1-النموذج الجيني الاجتماعي: Le modèle sociogénétique

يعد هذا النموذج أول مقاربة نظرية يقترحها "موسكوفيتشي" للعمل على التصورات الاجتماعية، حيث يدرس هذا النموذج الكيفيات التي ينتج من خلالها الأفراد تصوراتهم حول مواضيع الحياة المختلفة. يرى "موسكوفيتشي" أن ظهور وضعية اجتماعية جديدة، وما تفرضه هذه الأخيرة من قلة المعلومات بشأنها أو عجز المعارف المكتسبة سابقا عن تأويلها، يؤدي إلى بروزها كموضوع إشكالي وجديد يستحيل معرفته بشكل كامل نظرا لتشتت المعلومات التي تتعلق به، فهذه الوضعية تولد نقاشات وجدالات وتفاعلات تزيد من الشعور بضرورة فهم الموضوع، وهكذا يتم تنشيط التواصل الجماعي والتطرق لكل المعلومات والمعتقدات والفرضيات الممكنة، ما يؤدي في نهاية الأمر إلى الخروج بموقف أغلبية لدى الجماعة، هذا التوافق تساعده طبيعة معالجة الأفراد الانتقائية للمعلومات، إذ يتمركزون حول مظهر خاص يتناسب وتوقعاتهم وتوجهاتهم الجماعية، لكن هذه السيرورة العفوية المولدة للتمثل تحتاج لثلاث شروط:

- المعلومة
- الاتجاه
- حقل التمثل (جلول وجموعي، 2014، 172).

كذلك يعتبر النموذج الاجتماعي الجيني ضروريًا لأنه جوهر نظرية التمثل الاجتماعي من خلال عمليات التوضيع والترسيخ.

**2-2- النموذج البنائي (نظرية النواة المركزية) Le modèle structural :**

أثرى "أبريك" (1976، 1984) الإطار النظري الذي اقترحه "موسكوفيتشي" من خلال تطوير نظرية النواة المركزية. ضمن هذه النظرية البنائية، يتكون التصور الاجتماعي من نواة مركزية أو نظام مركزي وعناصر محيطية، يتميز النظام المركزي باستقراره فيما يتعلق بنظام القيم والظروف الاجتماعية التاريخية التي يشير إليها، عناصر النظام المركزي توافقية ومشتركة من قبل نفس المجموعة وترمز في هذا المعنى إلى هوية التمثل أي الإطار المرجعي، أي تغيير في عناصر النواة يؤدي إلى تغيير التمثل ككل، أما بالنسبة لعناصر النظام المحيطي فهي أكثر مرونة وتعمل كواجهة بين النظام المركزي والواقع، متغيرة ومتناقضة وتجسد الأشكال الأكثر شيوعًا للتمثل، في اتصال مباشر مع الواقع، كما أنها تلعب دورًا مهمًا في تجسيد معنى التصور، إلى أي مدى يستبعدون ويشرحون أو يفسرون أو يبررون هذا المعنى، وبالتالي يشير النظام المركزي إلى ما يتم تقاسمه بشكل جماعي، وقد أظهرت العديد من الدراسات أن عناصر النظام المركزي موجودة بشكل أكبر في الذاكرة طويلة المدى بينما تعتبر المنطقة المحيطية مركز الاختلافات الفردية (De Carlos, 2015, p47).

**3.1 النموذج السوسيوديناميكي: Le modèle sociodynamique**

يصف "**دواز**" التصورات الاجتماعية بأنها "مبادئ تولد مواقف مرتبطة بتدخلات محددة في مجموعة من العلاقات الاجتماعية وتنظيم العمليات الرمزية المتدخلة في هذه العلاقات". فبالنسبة له يرى أن التصورات الاجتماعية مجموعة من الحقائق الرمزية والديناميكية، ناتجة عن التصرف والتواصل البشري والتي لها وجود خاص مثل اللغة، وفقًا لهذا النهج تتكون دراسة التصورات الاجتماعية بشكل أساسي من تبيان معرفة مشتركة وتحديد المبادئ التنظيمية لاتخاذ القرار من خلال دراسة على وجه الخصوص من عمليات الاعتراض والاندماج (نفسي أو فردي / بين الأفراد، نفسية اجتماعية، اجتماعية أو على مستوى المجموعة) في عمل التصورات الاجتماعية، وبالتالي فإن هذه الأخيرة هي المبادئ التي تولد

الســـــلوكيات من خلال توفير نقاط مرجعية مشـــــتركة في حين أنها مبادئ تنظم الفروقات الفردية. كما أنها تحول هذه النقاط المرجعية إلى قضايا تنشأ منها الاختلافات الفردية.

وبالتالي إذا كان الأفراد في المجموعة الاجتماعية يشـــــتركون في إطار مرجعي، فهذا لا يعني أنهم سيشيرون إليه بنفس الطريقة أو بنفس الأهمية.

# الفصل الثالث

# التصورات الاجتماعية

**تمهيد الفصل:**

إن الفرد لا يعيش في فراغ اجتماعي بل إنه يتقاسم هذا الواقع مع الآخرين، من خلال عملية التفاعل والتواصل بين مختلف أعضاء الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، هذا التفاعل يزيد بالضرورة من حاجتنا للمعرفة وخاصة فيما يتعلق بالموضوعات الجديدة والتي تكون المعلومات حولها غير كافية، مما يجعلها غامضة ومبهمة، فيؤدي ذلك إلى محاولة التعرف عليها وفهمها من أجل تبني جملة من السلوكيات والتصرفات المناسبة والملائمة لكل موقف اجتماعي والتحكم فها ماديا وذهنيا، وهذا كله عن طريق إنتاج تصورات مشتركة وموحدة بين أفراد الجماعة الاجتماعية الواحدة.

وفي هذا الفصل سنحاول التطرق إلى موضوع التصورات الاجتماعية من الناحية النظرية، من خلال توضيح تعريفها عند جملة من العلماء والباحثين المهتمين بهذا الموضوع، الخلفية التاريخية لظهور هذا المصطلح، خصائصها، وظائفها، محتواها، وسيرورة تشكيلها، وفي الأخير بنيتها.

## 1-تعريف التصورات الاجتماعية

### 2-1-تعريف التصور

#### 2-1-1- لغة

مصطلح التمثل أو التصور ورد في لسان العرب بمعنى ماثل الشيء أي شابهه، والمثال هو الصورة، ومثل له الشيء أي صوره، ومثلت له تمثيلا صورت له مثاله كتابة أو غيرها. (ابن منظور، 1988، ص 437).

إن مفهوم التصور يعود في الأصل إلى الكلمة اللاتينية (Représenterai) والتي تعني في اللغة العربية مصطلح (التصور) أو (التمثل)، ومعناها الاستحضار أي جعل الشيء حاضرا، ومن جهة أخرى فعل التصور (Représenté) هو فعل فكري أو ذهني من خلاله يتم الربط بين شخص وموضوع، وبطريقة أخرى التصور هو إعادة انتاج ذهني لشخص أو شيء أو حدث مادي أو معنوي أو فكرة وغيرها. (محمد خالدي، 2005، ص 22).

بمعنى آخر استحضار ما هو غائب إلى الوعي، وهذا الاستحضار ليس إعادة إنتاج صورة حقيقية مطابقة للعالم الخارجي، وإنما هي إعادة تمثيل الشيء (الموضوع) في غيابه.

وقد ورد مفهوم التصورات في قاموس علم الاجتماع أنها: شكل من أشكال المعرفة الفردية والجماعية تختلف عن المعرفة العلمية، وتحتوي على معالم معرفية ونفسية واجتماعية متفاعلة فيما بينها، التصورات تهدف إلى إعادة انتاج الواقع الاجتماعي المعاش. (محمد خالدي، 2005، ص 23).

#### 2-1-2- اصطلاحا

يرى (**موسكوفيشي**)"أن التصور عبارة عن إعادة الشيء للوعي مرة أخرى رغم غيابه في المجال المادي، وهذا ما يجعل منه عملية تجريدية محضة إلى جانب كونه كذلك عملية إدراكية فكرية". (S.Moscovici, 1992, p668)

حسب هذا التعريف فالتصور عملية ذهنية تعتمد على استحضار الموضوع من العالم الخارجي من خلال صورة تمثله أو رمز أو إشارة بالرغم من غيابه في الواقع.

ويعرفه **(هرزليشHerzlich)** على أنه: " إعادة انتاج الموضـــوع، وهذه الإعادة تتم على مســـتوى ملموس ومنظم حول معنى مركزي، وإعادة الإنتاج هذه لا تمثل انعكاس في الفكر لحقيقة كاملة كليا، ولكنها إعادة بناء عقلي حقيقي مدرك كليا غير منفصل عن النشاط الرمزي للفرد". (Herzlich, 1972, p 306)

فحســب **(هرزليش)** فالتصــور هو بناء للواقع وهذا الواقع لا يظهر كما هو وإنما يعاد بناءه وتشكيله وإدراكه وتنظيمه وإظهاره بصفة تتلاءم مع الوضع الذي يعيشه الفرد ضمن نواة مركزية تختلف باختلاف خبرات وثقافة الأفراد.

أما **(جون كلود أبريك Jean claudeAbric)** فيعرف التصـــور على أنه: " إنتاج وسـيرورة لنشـاط عقلي والتي بواسـطته يمكن للفرد أن يعيد بناء الواقع الذي يواجهه وإعطائه معنى". (J.C.Abric, 1994, p11).

هنا يركز هذا التعريف على أهمية الجانب المعرفي والعمليات العقلية في بناء تصوراتنا.

## 2-2-مفهوم التصورات الاجتماعية

### 2-2-1 تعريف (إميل دوركايم)

يعرف "دوركايم" التصـــورات الاجتماعية على أنها: "ظواهر تتميز عن باقي الظواهر في طبيعتها بسبب ميزاتها الخاصـة، إن انتاج التصورات لا يكون بسبب بعض الأفكار التي تشـغل انتباه الافراد، لكنها بقايا لحياتنا الماضـية، إنها عادات مكتسـبة، أحكام مسـبقة، ميول تحركنا دون أن نعي، وبكلمـة واحدة هي كل ما يشـــكل ســـمات أخلاقيـة". Emille durkheim, 1967, p113)

أيضا فقد اعتبر **(دوركايم)** التصورات الاجتماعية أشكالا عقلية مجتمعة، لها ديمومة تستمر لأجيال، فبالرغم من اعتراف **(دوركايم)** بالتصورات الفردية فقد رأى بأن دورها في التصورات الجماعية يبقى سلبيا، فهي غير ذات أهمية كبيرة لأنها محدودة في الزمن **(تختفي باختفاء صاحبها)**، ولأنها لا تعكس جيدا التصورات الجماعية التي تخضع لقوانين جماعة مختلفة.

ومن هنا وحسب تعريف **(دوركايم)** للتصورات الاجتماعية فهو يؤكد على فكرة أن التصورات الاجتماعية مرتبطة بالمجتمع لا بالأفراد حيث أن التصورات تكون مختلفة وعابرة ويومية عندما تكون فردية ومستقرة وصلبة ومتقاسمة عندما تكون جماعية، أيضا فالتصورات الاجتماعية تكون نتيجة الخبرات السابقة والتي يكون لها دور كبير في توجيه سلوكيات الفرد ومواقفه الاجتماعية، حيث إن ارتباط التصورات الاجتماعية بالمجتمع لا بالفرد تعني ارتباطها بالضمير الجمعي والتفكير الجمعي الذي هو في مجمله مجموعة من المشاعر والمعتقدات والقيم العامة لدى أعضاء المجتمع الواحد والتي قد نمثلها في الدين واللغة والعادات والتقاليد، حيث أن التصور الفرد لا يخرج عن نطاق تصور المجموعة الاجتماعية التي ينتمي إليها ولا تخرج عن نطاق أيضا الدين والقيم التي تحملها تلك الجماعة الاجتماعية.

### 2-2-2- تعريف (سراج موسكوفيشي)

يعتبر **(موسكوفيشي)** التصورات الاجتماعية على أنها: "استعداد للفعل فهي ليست موجهة للسلوك فقط، ولكن تعدل وتكون عناصر المحيط أين السلوك لابد أن يجد له مكان، فهي تتمكن من إعطاء مكان ومعنى للسلوك وإدماجه داخل شبكة من الاتصالات أو العلاقات التي تزود المفاهيم والنظريات وعمق الملاحظة التي تجعل من هذه العلاقات ثابتة وفعالة".

كما يعرفها على أنها: "نظام من القيم والمفاهيم والممارسات المتعلقة بمواضيع مظاهر وأبعاد الوسط الاجتماعي التي لا تسمح فقط بتثبيت إطار الحياة، ولكن تشكل أيضا وسيلة توجيه إدراك للوضعيات وبناء الاستجابات... ولا يمكن أن نتجاهل في تحليل التصورات حتى ولو كانت جماعية أهمية التاريخ الفردي لارتباطه واستجاباته للمتطلبات الاجتماعية وقدراته الإبداعية".(S.Moscovici, 2000, p21)

أيضا: "ترتبط التصورات الاجتماعية بمحتويات التفكير اليومي ومخزون الأفكار التي تعطي تماسكًا لمعتقداتنا الدينية وأفكارنا السياسية والصلات التي نخلقها بشكل عفوي كما نتنفس، فهي ممكنة بالنسبة لنا لتصنيف الأشخاص والأشياء، لمقارنة السلوكيات وشرحها وجعلها موضوعية كجزء من محيطنا الاجتماعي، في حين أن التصورات غالبًا ما تكون موجودة في أذهان الرجال والنساء، إلا أنه يمكن العثور عليها في كثير من الأحيان "في العالم"، وبالتالي يتم فحصها بشكل منفصل". (S.Moscovici, 1988 , p 214)

فهي: "طريقة لتفسير العالم والتفكير في واقعنا اليومي، شكل من أشكال المعرفة الاجتماعية التي يبنيها الشخص بوعي إلى حد ما من هذا من هي وما كانت وماذا تقدم وما الذي يوجه سلوكها. و بشكل متناسب التصورات الاجتماعية هي النشاط العقلي الذي ينشره الأفراد والجماعات تحديدا لمواقفهم فيما يتعلق بالمواقف والأحداث والأشياء والاتصالات التي تهمهم ".(S. Moscovici,1984, p132)

كما قال (**موسكوفيتشي**): "يواجه الأفراد مجموعة كبيرة ومتنوعة من المعارف المتخصصة حول جزء المجموعات التي ينتمون إليها، يجب على كل فرد أن يختار من التصورات المتاحة". (S.Moscovici,1984, p963)

كما يؤكد (**موسكوفيشي**) على وجود ثلاثة عناصر أساسية من أجل تعريف التصورات الاجتماعية وهي: "الانتشار والإنتاج والوظيفة، فيرى أن أي تصور يصبح

اجتماعيا إذا كان مشتركا بين مجموعة من الناس أي واسع الانتشار، كما أنه يكون اجتماعيا إذا كان إنتاجيا ومتبادلا بينهم كي يؤدي وظيفة التواصل والسلوك الاجتماعي".( Patrich (Rateau, Pascal Moliner, 2016, p 478

إذن وحسب **(موسكوفيتشي)** يساهم الأفراد في تشكيل التصورات الاجتماعية وذلك من خلال التفاعل بين البنية الاجتماعية والفرد، في المجتمعات الحديثة يتمتع الفرد ببعض الاستقلالية وقد يؤدي استيعاب التصورات الاجتماعية إلى تعديلها في وقت واحد، أي يتم تحرير الأفراد من الهياكل الاجتماعية التقليدية الملزمة مثل الأسرة والطبقة الاجتماعية والدين، والتي سبق لها أن وجهت التفكير والسلوك. أي هناك درجة أكبر من الاختيار فيما يتعلق بطرق المعيشة البديلة واستراتيجيات تحقيقها، من خلال إعطاء الفرد بعض المساحة ، حيث تتجنب نظرية التصورات الاجتماعية الحتمية الاجتماعية وتفتح لعمليات التحول، ولكن لا يزال الفرد جزءًا لا يتجزأ من الهياكل الاجتماعية وتشكلها بشكل أساسي، فمصطلح "اجتماعي" يريد **(موسكوفيشي)** به التأكيد على كيفية ظهور التصورات من خلال التفاعل الاجتماعي والتواصل بين الأفراد والجماعات، و يشير مصطلح "اجتماعي" أيضًا إلى أن محتويات التصورات اجتماعية تعكس بطرق مختلفة السياقات والظروف والممارسات التاريخية والثقافية والاقتصادية.

أيضا ومن خلال تعاريف **(موسكوفيشي)** للتصورات الاجتماعية يتضح لنا تضمنها لأبعاد أساسية وهي البعد العقلي ويتضح ذلك من خلال أنها أنظمة عقلية والبعد النفسي والبعد الاجتماعي وذلك لأنها معرفة اجتماعية وهذه المعرفة تتشكل من خلال التجارب التي نقوم بها في حياتنا اليومية وكذلك من خلال المعلومات، ونماذج التفكير التي نستقبلها ونحولها من خلال التنشئة الاجتماعية، فهذه المعرفة تعطي للأحداث والأفعال والأشياء معنى وتصبح مشتركة وهذا كله يتم من خلال تفاعل الفرد مع الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها بشكل متواصل.

### 2-2-3- تعريف (جون كلود إبريك)

يعرف(**ابريك**) التصـــورات الاجتماعيـة على أنهـا:" رؤيـة وظيفيـة للواقع تمنح للفرد والجماعة، تعطي معنى لســـلوكه وفهم الواقع من خلال نظامه المرجعي الخاص به وبالتالي يتكيف معه ويحدد مكانه فيه".

كما يقول (**ابريك**) في تعريف آخر: "إن التصـــورات الاجتماعية وحدة تضـــم كل المعارف والآراء والصـور والاتجاهات كمحتوى واحد له علاقة بموضـوع ما". ( J.C.Abric, 1994, p13)

فمن خلال تعريف (**إبرك**) للتصـورات الاجتماعية يتضـح لنا أنه يركز هو الآخر على وجود الجانب المعرفي والعقلي لبنية التصـــورات الاجتماعية، حيث أنها جملة من المعارف والأفكار التي تشـــكل حول موضـــوع معين من البيئة الخارجية التي ينتمي لها الفرد، هذه المعارف تطبع في شـــكل نظام خاص بالجماعة المرجعية وكل ما تحمله هذه الأخيرة من عادات وتقاليد وأعراف ودين وســـلوكيات خاصـــة، كل هذه المعارف تشـــكل كجملة من التصورات من أجل إحداث تكيف اجتماعي بين الفرد وبيئته.

إذن التصور الاجتماعي هو منظمة للآراء المبنية اجتماعياً بالنسبة إلى عنصر معين ناتج عن الاتصـالات الاجتماعية، مما يسـمح بالتحكم بالبيئة وتناسـبها وفقًا لعناصـر رمزية خاصـة بالمجموعة التي ينتمي الفرد إليها، وبالتالي فإن التصـور الاجتماعي هو عنصـر مشترك بين "أنا" (الأنا) و "الآخرين" (البديل)، فهو عالم من الآراء التي تشاركها مجموعة تم تطويرها من خلال مجال الاتصـــالات، يعكس الخبرات الفردية والممارســـات الاجتماعية للأشخاص، فالتصور يجعل من الممكن فهم العالم والعمل على أساسه.

### 2-2-4- تعريف (دنيز جودليت Denise Jodelet)

تعرف **(جودليت)** التصـــورات الاجتماعية على أنها:" عملية عقلية وفكرية تحدث عندما ينشــغل الإنســان بشــيء ما يمكن أن يكون شــخص جامد، حدث، فكرة، نظرية...، ويمكن لهذا الشــيء أن يكون مجســدا أو خياليا، وهي أيضــا شــكل معرفي، مبنية اجتماعيا ومشــتركة لها وجهة وقصــد تطبيقي وتهدف إلى بناء حقيقة مشــتركة خاصــة بمجموعة اجتماعية".(Jodelet,2003 ,p)

كما ترى **(جودليت)** أيضـــا أن التصـــور الاجتماعي: "هو في علاقة رمزية مع موضـوعه، وعلاقة ترجمة وتفسـير لذلك الموضـوع، من خلال الدلالات التي تمنحها له تلك الدلالات والمعاني تنتج من النشـــاطات التي تجعل من التصـــور بناء وتعبير خاص بالفرد، ويعود هذا النشاط إلى أحد الأمرين:

**الأول:** خاص بالسيرورات المعرفية للفرد، أي ما يكتسبه من معارف وخبرات.

**الثاني:** ما يتعلق بالعوامل النفسية للفرد. (Jodelet, 1991,p 36)

فحسـب **(جودليت)** فالتصـورات الاجتماعية إذن عبارة عن نشـاط تعبيري يقوم به الفرد حســب ما يملك من معارف وأفكار ومكتســبات وجدانية ونفســية، فهي ترى أن التصــورات الاجتماعية شكل من أشكال المعرفة المطورة اجتماعيًا والمشـتركة بهدف عملي و المسـاهمة في بناء واقع مشــترك بين المجتمع ككل، فهي ليســت انعكاســا بســيط للواقع، ولكنها تعمل كنظام لتفسير الواقع الذي ينظم العلاقات بين الأفراد وبيئتهم ويوجه ممارساتهم، والتي توضع على الحدود بين ما هو نفســي وما هو الاجتماعي، تســمح التصــورات الاجتماعية للأفراد والجماعات بالتحكم في بيئتهم والتصـــرف بناءً عليها، كما يمكننا القول أيضـــا أن تعريف **(جودليت)** لم يخرج عن نطاق التعاريف الســـابقة حيث أنه أشـــار وأكد على وجود الجانب المعرفي للتصـور، أي أن التصـور يشـكل من المعرفة والمكتسـبات السـابقة والخبرات اليومية،

بالإضافة إل وجود العامل النفسي وهو ما يتعلق بالحالة النفسية والمزاجية للفرد كل هذا يتم من خلال تفاعل حاصل بين الفرد ومكوناته الشخصية (معرفية ونفسية) وأفراد الجماعة الاجتماعية المتواجدة ضمن نسقها وهذا ما يجعلها يتجلى بالطابع الاجتماعي.

إذن فالتصورات الاجتماعية تدور حول أنواع مختلفة من الإدراك الجماعي أو الفطرة السليمة أو أنظمة التفكير للمجتمعات أو مجموعات من الناس، فهي مرتبطة دائمًا بأشياء اجتماعية وثقافية أو رمزية، فهي تمثيلات لشيء ما، حيث لا يوجد تعريف واضح يستخدمه المفكرين والدارسين لهذا المصطلح، فالتصور الاجتماعي يشير في مجمله إلى المنتجات والعمليات التي تميز تفكير الفطرة السليمة، وهو شكل عملي ومتطور اجتماعيًا للفكر ويتميز بأسلوبه ومنطقه الخاص، ويتشاركه أعضاء من نفس المجتمع الاجتماعي أو الثقافي.

فمن خلال ما تقدم من تعريفات حول مفهوم التصورات الاجتماعية يمكن لنا استخلاص النقاط التالية:

- للتصورات الاجتماعية جانب معرفي وجانب نفسي وجانب اجتماعي وهذا ما يجعلها تنحصر بين حقل الدراسات النفسية والاجتماعية.
- مشتركة بين أفراد الجماعة الواحدة.
- لها وظيفة قيادة وتوجيه سلوك الفرد.
- لها هدف تفسير وتشكيل الواقع من أجل إحداث التكيف.
- تأتي من خلال الاتصال والتفاعل الاجتماعيين من خلال التنشئة الاجتماعية.

ومن هذا الطرح المفصل لجملة التعاريف المتداولة حول التصورات الاجتماعية يمكن القول وكتعريف إجرائي لهذا المصطلح وحسب ما تمليه هذه الدراسة فإن التصورات الاجتماعية يقصد بها جملة الأفكار والمعلومات التي يحملها تلاميذ المرحلة المتوسطة

والثانوية حول موضوع السلاح الأبيض والتي يفسر من خلالها سلوكه حول هذا الموضوع إما ايجابيا أو سلبيا.

## 2- نشأة وتطور التصورات الاجتماعية

يعتبر مفهوم التصورات الاجتماعية مصطلح حديثا نوعا ما، وذلك نظرا لقلة الدراسات والأبحاث التي تناولته، لكن بالرجوع إلى الخلفية التاريخية لاستخدامات هذا المصطلح نجد أن بدايته الأولى ارتبطت بالفيلسوف (إيمانويل كانط 1804/1724) (Emanuel Kant) حين قال: "إن معارفنا تتشكل من مواضيع ماهي في حقيقة الأمر إلا تصورات"، حيث أن هناك ارتباط بين مفهوم التصورات الاجتماعية ومفهوم) إميل دوركايم"(Emille Durkheim التصورات الجماعية" الذي يشير إلى الطرق الشائعة لتصور الواقع الاجتماعي والتفكير فيه وتقييمه(Birgitta Hoijer, 2011, p04) .

حيث يعتبر أول من أشار إلى هذا المصطلح حينما قام بإجراء دراسة مقارنة بين التصورات الفردية والتصورات الجماعية، من خلال دراسته للديانات والأساطير، حيث يذهب (دوركايم) إلى اعتبار أن: "الضمير الجمعي هو مجموعة من المعتقدات والمشاعر العامة لدى أعضاء المجتمع الواحد، إنه الرابط بين جيل وآخر إنه ليس شيئا خاص بكل فرد على حدى، ولكنه عام بين أفراد المجتمع " (Emile Durkheim,1967, p113)

وفي منتصف القرن العشرين عرف مفهوم التصورات الاجتماعية اهتماما كبيرا في شتى المجالات، خاصة الذي ينتمي منها إلى العلوم الإنسانية والاجتماعية مثل: التاريخ وعلم الاجتماع وعلم النفس وخاصة علم النفس الاجتماعي الذي يعتبر موضوع التصورات الاجتماعية من بين أهم وأولى المواضيع التي يهتم هذا الأخير بدراستها.

كانت الانطلاقة الحقيقية لمفهوم التصورات الاجتماعية في ميدان علم النفس الاجتماعي على يد (سراج موسكوفيشي سنة 1961Serge Moscovic)الذي درس في

بحث معمق التصـور الاجتماعي للتحليل النفسـي عند الجماعات المختلفة للمجتمع الفرنسـي (باريس)، ونشـر أبحاثه في كتاب بعنوان: "التحليل النفسـي صـوره وجمهوره"، حيث تمحورت هذه الأبحاث حول فهم وتحليل كيف تنتشـــر نظرية علمية في ثقافة معينة داخل المجتمع، وكيف تتغير هذه السيرورة، وبمعنى آخر كيف يمكن تحويل أي شيء فردي أو شخصي إلى شيء اجتماعي أو العكس (Serge Moscovic, 1976, p04).

إذن وفقًا(لموسكوفيشي) فإن مفهوم(دوركايم) ثابت جدًا فيما يتعلق بكيفية فهم المجتمع المعاصـــر، كما أنه لا يمســـك بديناميكيات الشـــخصـــية المتغيرة ولا تنوع وتعدد الإدراك الاجتماعي للعصـــر الذي نعيش فيه الآن، ولجمع كل هذا يقترح بالتالي المفهوم الجديد "التصور الاجتماعي".

## 3-خصائص التصورات الاجتماعية

### 3-1-الخاصية التنظيمية

"تعتبر التصـورات هيكل جيد وحقيقي، وليس مجرد مجموعة من العناصـر المعرفية، هذا يعني أن العناصـر التي تشـكل التصـور الاجتماعي تتفاعل مع بعضـها البعض، وأن الأفراد يتعاونون في تحديد العلاقة بين هذه العناصـــر المتنوعة بشـــكل منظم، فتعتبر آراء معينة معادلة لأراء آخرين، وتعتبر المعتقدات المعينة غير متوافقة مع معلومات معينة، وما إلى ذلك". (PatrichRateau, Pascal Moliner, 2016, p 478)

أي أن التصـورات حسـب هذه الخاصـية يتم إنشـاؤها في أنظمة الاتصـالات والتي تتضـمن على محتويات منظمة تخدم وظائف مختلفة لأنظمة الاتصـالات والمشـاركين فيها، حيث يتم تجسيدها في أوضاع ووسائط مختلفة.

### 3-2- الخاصية البنائية

"تعتبر الخاصية البنائية أساس العمليات في التصور، حيث أنها تتميز عن باقي العمليات في أنها عملية تركيب يقوم بها الفرد وبالتالي لا يعتبر التصور مجرد عملية تكرار أو إعادة إنتاج سلبي للموضوع بل عملية بناء عناصر المحيط أين يحدث السلوك، فالتصور إذا ليس عملية بناء عقلي فقط بل يتعدى ذلك إلى ربط المواضيع الموجودة في دائرة الفكر، وبالتالي فهذه الخاصية تعتبر ركيزة التصور حيث يحمل كل تصور دائما عملية بناء أو إعادة بناء". (بوسنة عبد الوافي زهير، 2008، ص 50)

بمعنى أن عملية إنتاج التصورات تتم بشكل جماعي من خلال عملية اتصال أكثر عالمية، حيث يسمح التبادل بين الأفراد والاتصال الجماهيري لأعضاء المجموعة بمشاركة العناصر التي ستشكل تصورا اجتماعيًا، وتفضل عملية المشاركة هذه ظهور إجماع في نفس الوقت الذي يمنح فيه الصلاحية الاجتماعية للآراء والمعلومات والمعتقدات المتنوعة، فالطابع البنائي يتمثل في التركيب العقلي الذي يتم من خلاله الربط بين المواضيع الاجتماعية المختلفة والتي لا تخرج عن دائرة ما هو متعارف عليه من قيم ومبادئ وعادات وتقاليد الجماعة الاجتماعية.

### 3-3- الخاصية الاجتماعية

"إن كل تصور اجتماعي مرتبط بموضوع و بجماعة، لأنه عبارة عن مجموعة من المعطيات المتعلقة بموضوع اجتماعي معين و قد تكون متعددة و غنية نوعا ما، بحيث تكتسي طابعا معرفيا و آخر اجتماعي فالمكون المعرفي يستوجب موضوعا نشطا يحوي مجموعة من المعلومات الاجتماعية خاضع للقوانين التي تكون بنية السيرورات المعرفية، أما المكون الاجتماعي فيضم السيرورات المعرفية المكونة للتصور وفقا لشروط

اجتماعيـة خاصـة فهـذا البعـد الاجتمـاعي ينـتج مـن مجمـوع قواعـد تختلـف عـن المنطـق المعرفي".( خاليفية نصيرة ، 2012 ، ص 32)

إن الإجماع الذي لوحظ على عناصـــر تصـــور معين يعتمد في نفس الوقت على تجانس المجموعة وموقف أعضـائها تجاه العنصـر، بحيث تكون الطبيعة التوافقية للتصـور جزئية بشـكل عام ومترجمة إلى عناصـر معينة من التصـور، ولفهم الهدف الذي يشـير إليه التصـــور الاجتماعي، يمكننا القول أن التصـــورات هي فوق كل الأنظمة التي تســـمح بفهم وتفسير البيئة الاجتماعية، لكنها تتدخل أيضًـا في التفاعلات بين المجموعات، خاصـةً عندما تكون هذه التفاعلات حول عنصـــر اجتماعي، فكل مجتمع يدور حول تقســـيم معين، هذا التقسـيم ليس فقط شـرطًا للتماسـك الاجتماعي ولكنه أيضًـا مصـدر دائم للعلاقات التبعية والســـلطـة داخـل المجتمع، فيؤدي إلى التمـايز بين المجموعـات والأدوار والمكـانـة والمهن والطبقات وما إلى ذلك، وبالتالي فإن الجميع يعتمدون على بعضـــهم البعض مع توضـــيح هويتهم المنفصلة.

### 3-4-الخاصية التبريرية

"توفر التصـورات الاجتماعية معايير لتقييم البيئة الاجتماعية التي تمكن من تحديد أو تبرير أو إضفاء الشرعية على سلوكيات معينة". ( PatrichRateau, Pascal Moliner, 2016, p 479)

أي أنه من خلال التصـورات الاجتماعية ينتج الأفراد جملة من السـلوكيات إما الفردية أو الجماعية تتشكل في شكل قيم اجتماعية، وهذه السلوكيات كلما كانت مرتبطة بقيم ومبادئ المجتمع كلما كان صدى ممارستها أكثر شرعية، فالأفراد هنا يتبنون مختلف التصورات حول المواضيع الاجتماعية بكل حرية واستقلالية.

## 4- وظائف التصورات الاجتماعية

تسمح لنا التصورات الاجتماعية بفهم بيئتنا وفقًا لأربع وظائف حددها **(إبريك)** وهي:

### 4-1 الوظيفة المعرفية

"تسمح التصورات الاجتماعية بفهم وشرح الواقع كما أنها توفر إمكانية استخدام مفاهيم جديدة في التفكير، كما تلعب دورًا في فهم وشرح الواقع من خلال الحصول على المعلومات ثم دمج هذه المعلومات في إطار مرجعي مشترك وبما يتماشى مع قيم ومعايير وممارسات المجموعة، وهكذا فإن التصورات الاجتماعية تسمح للفاعلين الاجتماعيين باكتساب المعرفة، ودمجها في إطار قابل للاستيعاب والمفهوم بالنسبة لهم، بما يتوافق مع أدائهم المعرفي". (J.C.Abric, 1984, p 861)

إذن فالتصورات الاجتماعية تشكل شبكة قراءة للبيئة المادية والاجتماعية للأفراد، وتسمح لهم باستيعاب المعلومات من خلال دمجها في إطار عمل قائم ومتسقة مع القيم المشتركة بين المجموعة التي ينتمي إليها هؤلاء الأفراد، كما أنها تسهل الاتصال داخل المجموعة وتبادل المعلومات، كما تعمل على جمع فئة كاملة من العناصر المعينة حيث تمثل هذه العناصر جميعها رسومًا توضيحية لهذه التصورات، بالإضافة إلى أن الفرد يبدأ في التفكير والتفسير للبيئة التي من حوله فيما يتعلق بالقيم التي تقدمها التصورات الاجتماعية، والتي تسمح له وتمكنه من التواصل بطريقة اجتماعية أفضل.

فالوظيفة المعرفية هي انتقاء الفرد للمعلومات والمعطيات الجديدة التي يستخدمها من محيطه الاجتماعي ويجسدها في إطار تفكيره الذي يتضمن كل النشاطات المعرفية والقيم والمعتقدات والعادات والتقاليد التي يؤمن بها وما يتوافق والأنساق القيمية للمجتمع.

### 4-2 وظيفة الهوية

"تساعد التصورات على تحديد وحماية الهوية، وتماسك الفرد أو المجموعة والحفاظ على صورة إيجابية للمجموعة التي ينتمي إليها العنصر، فمن خلال كونها محددة بمجموعة فإن التصورات تبرز انتماء الناس إلى هذه المجموعة مشاركة فكرة، أو لغة تعتبر تأكيد الرابط الاجتماعي والهوية"(J.C.Abric, 1984, p 866).

فيما يتعلق بهذا التعريف أكدت العديد من الأعمال على دور التصور في تنظيم صراعات الهوية. ووفقًا **(لموغني وكاروغاتي 1997)**، فإن التصورات "لها أيضًا وظيفة وضع الأفراد والجماعات في المجال الاجتماعي لأنها تسمح بتطوير هوية اجتماعية وشخصية مرضية، أي متوافقة مع أنظمة المعايير والقيم المحددة اجتماعيا وتاريخيا، وهكذا تنتج التصورات الاجتماعية مجموعة من المقاييس المعيارية التي يمكن لأعضاء المجموعة من خلالها معرفة خصوصية الجماعة التي يقوم عليها تماسكها". ( Kheledsaimouaa, p50،2016 )

إذن التصورات الاجتماعية تحدد هوية الفرد داخل مجتمعه، فالفرد الذي يشعر بالانتماء إلى مجموعة اجتماعية معينة فهو بلا شك يتبنى تصورات أفرادها الاجتماعية، مما يسمح لهم بالحفاظ على خصوصية تلك الجماعة، بالإضافة إلى أنها تحدد مواقع الأفراد والجماعات داخل الحقل الاجتماعي وذلك من خلال بلورة الأفكار والقيم والعادات والتقاليد التي تتبناها المجموعة، فتظهر التصورات في شكل سلوكيات يمارسها الأفراد من أجل الحفاظ على خصوصية ومبادئ تلك الجماعة الاجتماعية التي ينتمون إليها.

### 4-3 الوظيفة التوجيهية

"يتم ترسيخ التصورات في أذهاننا فهي أساس التفكير والتفسير لأي منتج جديد، بهذا المعنى فإنهم يوجهون اختياراتنا وسلوكياتنا".

"ينتج التصور نظامًا من التوقعات، وبالتالي فهو عمل على الواقع: اختيار المعلومات وتصفيتها، والتفسيرات التي تهدف إلى جعل هذا الواقع متوافقًا مع التصور، التصور يسبق ويحدد التفاعل فهو توجيهي للسلوكيات أو الممارسات الإلزامية ".( J.C.Abric, 1989, p172)

إذن فالتصورات الاجتماعية توجه استجابات الأفراد وممارساتهم داخل الحقل الاجتماعي ، إذ تملك القدرة على تحديد العلاقات التي تربط الفرد بالمجتمع وتدمجه داخل شبكة من الاتصالات بعد التعرف على الغاية من هذه الوضعية وتحديد المنهج الذي يسلكه، إذ تعدل وتكون عناصر المحيط، فوظيفتها تبرز في توجيه سلوكيات الأفراد وإعطاء معنى ودلالة لها، كما تسمح التصورات أيضا للأفراد بتوجيه سلوكهم وممارساتهم، على وجه الخصوص في مواجهة الغرابة أو الحداثة، حيث يحدد الأفراد مسبقًا السلوك الذي يجب إتباعه وعلى هذا النحو يلعبون دورًا توجيهيًا، لأنهم يحددون ما هو قانوني ومقبول فعله وقوله أو غير قانوني وغير مقبول العمل به في سياق اجتماعي محدد.

### 4-4 الوظيفة التبريرية

"تجعل التصورات الاجتماعية من الممكن تبرير الأفعال أو المواقف السابقة وبالتالي تقوية الروابط في المجموعة الاجتماعية الواحدة، فهي تسمح للأفراد بشرح وتبرير تصرفاتهم المستقبلية أو الماضية لدعم والحفاظ على رؤيتهم للعالم". (J.C.Abric, 1989, p173)

إذن فالتصورات الاجتماعية تسمح بتبرير قبلي من طرف الفرد لأخذ وضعيات مناسبة لسلوكياته، حيث أن التصورات تلعب دور في تسيير الاختلافات بين المجموعات.

بالإضافة إلى أن الدراسات السيكولوجية تحاول دراسة الإنسان وفهم سلوكياته في تفاعله الاجتماعي والنفسي داخل المجتمع الذي يعيش فيه ومن خلال التصورات الاجتماعية يحدد إطار هذه العلاقة، فهي تبرر اتجاهاتنا التي نسلكها نحو الجماعات الأخرى أو مختلف

المواضيع الاجتماعية التي تواجهنا في حياتنا اليومية، فالتصورات الاجتماعية تقوم على مثل هذه الوظيفة من أجل الحفاظ على البعد الاجتماعي بين الجماعات فهي تعكس بذلك القواعد الأساسية الناجمة عن وضعية الفرد وتعطي معنى ودلالة لأفعاله وتسمح له إذن بتبرير بعدي لاتخاذ المواقف والسلوكيات.

أما **(موسكوفيشي)** فقد حدد عدة وظائف للتصورات الاجتماعية وهي:

**1-وظيفة إنشاء نظام في البيئة**

والذي يسمح للأفراد بتوجيه أنفسهم والتحكم فيه.

**2-وظيفة تسهيل التواصل**

من خلال تزويد أعضـــاء مجموعة من الفئات الاجتماعية برمز لتعيين وتصـــنيف عناصر الواقع بشكل عام.(S.Moscovici, Vignaux, 1994, p8)

أما بالنسبة **(لجودليت)**فإن وظائف التصورات الاجتماعية تتمحور حول:

**1-توجه وتنظم السلوك الاجتماعي والتواصل**

تجدر الإشـارة إلى أن هذه الوظيفة توضـح أهمية دراسـة التصـورات الاجتماعية، لأن "معرفة التصــور الاجتماعي لعنصــر معين في مجموعة معينة هو القدرة على التنبؤ ببعض ردود أفعال هذه المجموعة لأنه يُصدر حُكمًا أو يتخذ موقفًا تجاه عنصر ما".

**2-وظيفة تبرير الآراء والأفعال**

فيما يتعلق بالعناصــر والاختلاف الاجتماعي، لذلك تتصــرف المجموعة وتقف أمام مجموعة أخرى من خلال التصورات الاجتماعية، "التصور الذي يمتلكه أحدهما للآخر يعمل على تبرير التصرف الذي يتخذه المرء تجاهه".

**3-وظيفة الانتماء الاجتماعي**

تساهم التصورات الاجتماعية في ذلك بفضل لغة مشتركة، فكرة (رؤية توافقية للواقع لهذه المجموعة).(D.Jodelet, 1989, p 54)

وفي مجمل القول فبالرغم من اختلاف المفكرين حول تحديد وظائف للتصورات الاجتماعية إلا أنهم يتفقون في كثير من المواضع على أن التصورات الاجتماعية تقوم على عدة وظائف تعتبر أساسية، فهي تسمح بإدماج واستقبال المعلومات بما يتناسب مع القيم والمعايير المتعارف عليها في المجتمع، كما تحافظ على هوية وخصوصيات الجماعات الاجتماعية، بالإضافة إلى وظيفة توجيه السلوكيات ووظيفة تبرير المواقف والذي يسمح بتحديد السلوك مسبقا.

**5 محتوى التصورات**

بعد **(موسكوفيتشي)** يقترح العديد من المؤلفين تحليل محتوى التصور من عدة جوانب تتمثل فيما يلي:

**5-1-المعلومة**

"تشير المعلومات إلى مجموع وتنظيم المعرفة حول موضوع التصور؛ يمكن أن تكون هذه المعلومات أكثر أو أقل عددا؛ أكثر أو أقل تنوعًا؛ أكثر أو أقل دقة. يلاحظ **(موسكوفيتشي 1961)** في دراسته عن التصورات الاجتماعية للتحليل النفسي؛ أن العمال لديهم القليل من المعلومات عن موضوع التحليل النفسي، والعكس عند الطلاب؛ أعضاء الطبقة الوسطى والمهن الحرة لديهم معلومات أكثر وأدق". ( Sandra Pfeuti, 1996, p03)

إذن فالمعلومة هي كل المعارف والأفكار التي يكتسبها الفرد داخل محيطه الاجتماعي حول موضـــوع معين، تكون بشـــكل كمي أو كيفي ومشـــتركة بين أفراد الجماعة الاجتماعية الواحدة، يكتســـبها الفرد من خلال التجارب الشـــخصـــية، التفاعل الاجتماعي مع أعضـــاء الجماعة التي ينتمي إليها (أســـرة، جماعة رفاق، جماعة عمل...) أو عن طريق وســـائل الإعلام...، فالمعلومة تعتبر جزء أســـاســـي في تكوين التصـــورات الاجتماعية للأفراد، حيث أنهم يمارســـون ســـلوكياتهم ضـــمن جملة المعلومات الكمية والكيفية التي يحملونها حول أي موضوع اجتماعي ومدى تنظيم هذه المعلومات.

**5-2- حقل التصور**

"يعتبر مفهوم حقل التصـــــور أكثرا تعقيدا، فهو يفرض حد أدنى من المعلومات التي تدخل في المســـــتوى التصـــــويري وبالتالي يســـــاهم في التنظيم، أي وجود كمية معتبرة من المعلومات تمثل محتوى التصـــور منظمة بطريقة هرمية، فحقل التصـــور مثله مثل مســـتوى المعلومة يتغير من فرد إلى آخر ومن مجموعة إلى أخرى وحتى داخل المجموعة نفسـها وفقا لمحاكاة خاصة".(Rafael wolter, 2018, p 625)

إذن يعبر حقل التصـــــور عن فكرة أن كل المعلومات و المحتوى منظمان، إذا يتم علاج كل المعلومات بدرجات مختلفة فيكون هناك مجال تصـــــور حيث توجد وحدة هرمية للعناصـر، حيث يفترض حقل التصـور أن المعلومات تتكامل على مسـتوى التصـوير وأنها منظمة على مستوى الصورة مثل مستوى المعلومات فقد يختلف مجال التصور من موضوع إلى آخر، فيســتخدم حقل التصــور للتعبير عن الصــورة، ولذلك يعتبر التصــور مجموعة منظمة وهرمية من العناصــر في إطار الحقل و تنظيم التصــور؛ من المناســب التحدث عن فرضـــية النواة المركزية التي تنص على أن تنظيم التصـــور يقدم طريقة معينة ومحددة ليس فقط عناصـــر التصـــور المنظمة هرميا ؛ ولكن أي تصـــور منظم حول نواة مركزية و التي تتكون من عنصـــر واحد أو عدة عناصـــر تعطي التصـــور معناه، في هذه النظرية تســـمى

عناصـــر النواة المركزية بالمركز لأنها تنظم نغمة الأداء وتكون أكثر مقاومة للتغيير، أما العناصـر الأخرى هامشـية/محيطية لأنها أكثر اسـتقرارًا وأقل أهمية في التصـور، حيث يتم تنظيم العناصـــر المحيطية حول النواة المركزية أي يتم تحديد تواجدهم؛ وأهميتهم ووظائفهم من خلال النواة.

5-3- **الاتجاه**

"يكون الاتجاه هو المسـؤول عن تحديد إيجابية أو سـلبية التصـور، حيث يصـف **(هرزليشHerzlich1972)** هذا البعد بأنه أكثر بدائية من البعدين الآخرين، بمعنى أنه يمكن أن يتواجد في إطار معلومات محدودة ومجال تصـور سـيئ التنظيم بالإضـافة إلى أنه الجانب الأكثر مقاومة في التصورات الاجتماعية". (Herzlich, 1984, p 30)

إذن فالاتجاه يعبر عن ميل الأفراد أو الجماعات الاجتماعية تجاه موضـوع اجتماعي معين إما سلبيا أو ايجابيا.

فمن خلال ما سبق ذكره يمكننا تحديد خصائص معينة لمحتوى التصور حيث يتكون محتوى التصور بشكل أساسي من:

- **عناصـــر معرفية:** والتي هي مجموعة من المعلومات المتعلقة بموضـــوع ما، هذه العناصر منظمة ومهيكلة.
- **يعطي طابعًا ذا مغزى للعنصـــر:** يتم تعريف التصـــور من خلال علاقة الشـــكل / المعنى، فالتصور يجعل لكل شكل معنى ولكل معنى شكل.
- **التصـور له محتوى رمزي:** يرتبط ارتباطًا مباشـرًا بخاصـية مهمة وهي تعيين كائن غائب يحل محل الموضـوع الأصـلي، فالتصـور بناء لا ينفصـل عن النشـاط الرمزي للموضوع.

**6- سيرورة تشكيل التصورات الاجتماعية**

اقترح **(موسكوفيشي 1961)** النموذج التوضيحي النظري لعمليات إنتاج التصورات الاجتماعية، فعند إنشاء تصور اجتماعي هناك عمليتان تتدخلان في تشكيلها وهما: التوضيع و الترسيخ.

**6-1 التوضيع**

"يجعل التوضـــيع المجهول معروفًا من خلال تحويله إلى شـــيء ملموس قد ندركه ونختبره بحواسنا، إنه نوع من تجسيد الأفكار المجردة التي تحدث أحيانًا ليس أقلها في وسائل الإعلام من خلال تمثيل الأفكار كظواهر ملموسة موجودة في العالم المادي، أي أن ما يُدرَك يحل محل ما يتم تصوره". (S.Moscovici, 2000,p 51)

أي أن التوضـيع هو العملية التي تحول ما هو مجرد إلى ملموس، هذه العملية تحول المفهوم إلى صـــورة أو إلى جوهر تصـــوري، يتكون هذا الجوهر المجازي من عدد قليل من العناصـر التي تشـكل كلًا متماسـكًا وتصـوريًا، مما يجعل ما هو مجرد ملموس، حيث يعتبر التوضـيع عملية أكثر نشـاطًا بكثير من الترسـيخ والتي تحدث تلقائيًا تقريبًا في كل مرة نواجه فيها ظواهر جديدة، أي تحويل فكرة غير مألوفة إلى واقع ملموس.

وهذا ما يؤكده بحث **(موســكوفيتشــي1961)** الخاص حول انتشـــار تفكير التحليل النفسـي في المجتمع الفرنسـي هو في الأسـاس دراسـة لكيفية تحويل المفاهيم المجردة للتحليل النفسـي مثل: (اللاوعي ،والأنا ، والرغبة الجنسـية ، وما إلى ذلك) إلى عناصـر ملموسـة في التفكير العام.

يرى **(موسكوفيتشي)** أيضـا أن التوضـيع هو: " امتصـاص فائض المعنى من خلال تجسيده". (S.Moscovici, 1988, p211)

بمعنى آخر فإنه يجعل من الممكن تبسيط عناصر المعلومات المتعلقة بموضوع التصور الاجتماعي، على سبيل المثال: بالنسبة للفلاحين يمكن تصوير طريقة نقل هرمون معين من الألياف العصبية (محور عصبي) إلى الألياف العضلية على أنها إطلاق الماء عبر أنبوب.

أما **(جودليت)** فترى أن: "التوضيع هو البناء الانتقائي واختيار المعنى من خلال تجسيده، حيث تسلط هذه العناصر الضوء على الحاجة إلى التقليل في وجه عنصر شديد التعقيد تتناثر المعلومات عليه، يسمح هذا الاختيار بالتلاعب العقلي وظهور التبادلات مما يؤدي إلى شكل أبسط وأكثر واقعية وأقرب إلينا".

(Jodelet, 1984, p361)

خلال هذه العملية، لم تعد المعرفة المتعلقة بموضوع التصور تظهر كمفاهيم وإنشاءات فكرية تهدف إلى تفسير هذا الموضوع بل كعناصر ملموسة للواقع.

ومن هنا نستنتج أن لهذه العملية وظيفتان:

**الأولى:** هي إعطاء نسيج مادي للأفكار.

**الثانية:** هي جعل العناصر تتوافق مع الكلمات.

لذلك فإن التوضيع يجسد معنى العناصر ويسهل التواصل، فهو ظاهرة تجعل من الممكن ملائمة ودمج المعرفة المتعلقة بعنصر ما.

### 6-1-1- مراحل التوضيع

✓ **مرحلة البناء الانتقائي**

أو تفكيك انتقائي أين يقوم الفرد من خلاله بالفرز بين العوامل المتعلقة بالعنصـــر، ويتكون هذا من اختيار بعض المعلومات المتعلقة بموضـوع التصـور ومن ثم فك سـياقها. (BirgittaHoijer, 2011, p 10)

إذن فهذه المرحلة هي مرحلة تصـفية المعلومات وفقًا للمعايير الثقافية من ناحية،ومن ناحية أخرى فإن المقاييس المعيارية نختار منها فقط ما يتوافق مع نظام القيم السائدة.

✓ **مرحلة التخطيط البنائي**

يتم إعادة بناء العناصـر المختارة وتنظيمها في نوع من الرسـم التخطيطي التصـوري والمتماســك، ثم يتم تكوين نواة رمزية ترى أن بعض العناصـــر تأخذ مكانًا أكثر أهمية من غيرها. (Khaled Saimouaa, 2016, p50)

إذن فالتخطيط البنائي هو تكوين نموذج يتمثل في رسـم المعلومات المختارة وتنظيمها ضـــمن هيكل مفاهيمي (تصـــوري)، وبالتالي فإن المجموعة المكونة لهذا الهيكل ملموســـة ومصورة ومتوافقة مع الثقافة المحيطة.

✓ **مرحلة التطبيع**

في هذه المرحلة يأخذ النموذج أو النواة الشـكلية صـفة الحقيقية، بأن يتحول إلى الواقع ويصـــبح بديلا عن الموضـــوع ذاته، أي يصـــبح طبيعيا أو من البديهيات بالنســـبة للأفراد والجماعات المنتجة له.(J.M.Seca, 2002, p 64)

تتجسد عناصـر النواة بطريقة واضـحة وتصـبح عناصـر موضـوعية أو واقعية،كل هذا وفقًا للمعايير الثقافية أي لا تتمتع جميع المجموعات بوصول متساوي إلى المعلومات المتعلقة

بالعنصـر والمقاييس المعيارية أي تلك التي تتفق مع نظام قيم المجموعة،هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يشـكل السـياق الاجتماعي والثقافي والعائلي والاجتماعي نقاط مرجعية مهمة، لهذا السبب نتوقع أن نواجه تصورا ذا بعد وصفي أو وظيفي أكثر أهمية من البعد المعياري أو التقييمي.

**6-2- الترسيخ**

يتطرق **(ستيوارت هول)** إلى مثل هذه الآلية في عمله الكلاسيكي "التشفير وفك التشفير في الخطاب التلفزيوني"، يجب تخصيص الأحداث الجديدة أو الإشكالية والتي تنتهك توقعاتنا وتتعارض مع "بنيات الفطرة السليمة"، مع معرفتنا "المسلم بها" للهياكل الاجتماعية، يجب أن تُسند إلى المجالات الخطابية الخاصة بهم قبل أن يُقال عنها "منطقية"، الطريقة الأكثر شيوعًا "للتخطيط" هي تعيين ما هو جديد ضمن مجال أو آخر من "خرائط الواقع الاجتماعي الإشكالي". (Martin W.Bauer,George Gaskell, 1999, p168)

إن "بناء الفطرة السليمة" و "المعرفة المسلم بها" في الاقتباس أعلاه قريبان من مفهوم التصور الاجتماعي، وآلية "التخطيط" التي يصفها هي في الأساس آلية ترسيخ يتم من خلالها ربط شيء جديد بشيء ما معروف مسبقا.

"أيضا تسمح لنا هذه العملية بدمج عنصر غير مألوف لنا والذي يخلق مشاكل في شبكة الفئات الخاصة بنا كما أنها تسمح لنا بمواجهته مع ما نعتبره مكونًا أو عضوًا نموذجيًا من فئة مألوفة، ومع ذلك لا يُقصد بكل عنصر من عناصر التصور الاجتماعي أن يصبح مألوفًا تمامًا، وبالتالي قد تحتفظ بعض تصورات المفاهيم مع الاستمرار في ممارسة وظيفتها بخاصية غريبة عن العنصر".(Sandra Pfeuti, 1996, p 18).

فمن خلال التواصل تترسخ التصورات الاجتماعية مرارًا وتكرارًا في تصورات اجتماعية أخرى، ويعتبر هذا نوع من الاستيعاب الثقافي الذي يتم من خلاله دمج التصورات الاجتماعية

الجديدة في التصـــورات المعروفة جيدًا في وقت واحد، حيث يتم تحويل الأخيرة من خلال التصـــورات الجديدة، بالتدريج تصـــبح الأفكار غير المألوفة أفكارًا معروفة وجزءًا من الأطر الجماعية لمراجع المجتمع. باختصـــار يعني الترسـيخ أن الأفكار أو الظاهرة الجديدة مرتبطة بظاهرة أو سياق معروف.

بالنسبة إلى **(كاسكال و بيير1999)**: "فإن الترسيخ هو عملية تقوم بتسمية وتصنيف المجهول لإعطائه معنى من أجل دمجه في مجالات المعرفة الموجودة مســـبقًا التي تمتلكها مجموعة اجتماعية". (Martin W.Bauer,George Gaskell, 1999, p168)

يتكون هذا المفهوم من ناحية من دمج العناصر الممثلة في مجالات المعرفة الموجودة مسبقًا، ومن ناحية أخرى في تحديد أداة جوهر التصور، بمعنى آخر تجعل عملية الترسيخ ما هو جديد مألوفًا (نربط العنصر الجديد بأشياء مألوفة أكثر).

ووفقًا **(لمولينر)**:"فإن هذه العملية التي من خلالها يصبح موضوع التصور أداة مألوفة مدرجة في فئات المعرفة الموجودة مسبقًا". (Khaled Saimouaa, 2016, p48)

**6-2-1- مستويات الترسيخ:** ينحصر الترسيخ في ثلاثة مستويات وهي:

- ✓ **الترسيخ النفسي**

"على المســـتوى البيني وبين الأفراد، أو القيم العامة التي يلتزم بها أعضـــاء المجتمع بكثافات مختلفة في العلاقة بين الفرد وعنصر التصورات".

أي الاختلافات التي تكون على المستوى الفردي أو بين الأفراد.

- ✓ **الترسيخ الاجتماعي**

"على المســـتوى بين المجموعات، يتبلور العنصـــر بالضـــغط الذي يمارســـه على المجموعة التي تجبره على اتخاذ موقف، في هذه الحالة يأخذ العنصـــر معناه فيما يتعلق بالمجموعة الأخرى".

أي المقارنات بين مجموعات الأفراد حسب المواقف التي يشغلونها في مجموعة من العلاقات الاجتماعية.

- ✓ **الترسيخ النفسي الاجتماعي**

"وهو الموقف الرمزي الذي يحتفظ به الفرد ومجموعته في المجتمع من شأنه أن يتدخل في تصور العنصر".

بمعنى يقع بين المرتكزين السابقتين، وهو يتضمن تحليل الطريقة التي يتم بها وضع الأفراد بشكل رمزي فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية في مجال معين. ( Loubére Lucie, 2018, p46)

6-2-2- **مظاهر الترسيخ:** للترسيخ عدة مظاهر وهي:

- ✓ **المعنى الدلالي**

"يُستثمر عنصر التصور بمعنى الموضوع والمجموعة المعنية بتمثيلها، تعكس هذه العملية الاندماج الاجتماعي للفرد".

أي أن الأفراد يميلون إلى استعمال ما هو متداول كنقطة مرجعية تسمح بتحويل موضوع اجتماعي معين غير متداول وغير معروف إلى ميدان متداول ومعروف.

- ✓ **استعمال التأويل**

"لا تعبر عناصر التصور عن العلاقات الاجتماعية فقط ، بل تساهم أيضًا في خلق هذه العلاقات في نوع من الديالكتيك".

من وجهة النظر هذه يمنح الترسيخ عناصر التصور قيمة وسيطة بين الفرد والعالم من حوله.

✓ **الإدراج ضمن التفكير الموجود مسبقا**

"يحدث التصور ضمن نظام فكري، وذلك عن طريق استدخال وامتلاك موضوع جديد وتصنيفه داخل الإطار التفكيري المرجعي السابق".

أي جعل العناصر الجديدة والغريبة من التصور مألوفة وتحويل بعض العناصر وتعديل بعضها الآخر ليصبح موافقا للمعايير، فنظام التصورات الاجتماعية يزودنا بأطر يستطيع الترسيخ بواسطتها أن يصنف ما هو متداول وشرحه بطريقة مألوفة، وعند ظهور عنصر غير مألوف فإن الترسيخ يقوم بمقارنته بالنظام التصنيفي الذاتي.( Philippe de carlos, 2015, p40)

ومنه تعمل آلية الترسيخ بشكل مختلف اعتمادًا على المجموعة الاجتماعية، تعني الثقافة والقيم الخاصة بكل مجموعة أن العنصر الاجتماعي لن يتم دمجه بنفس الطريقة وأنه في النهاية سيأخذ شكلاً خاصًا بتلك المجموعة، هذا يقودنا إلى النظر في التصورات الاجتماعية من زاوية المواقف الاجتماعية، حيث تتطور اللغة المشتركة بين أعضاء المجموعة بفضل الترسيخ الذي يجعل من الممكن فهم الواقع وتفسيره، فهو يلعب دور الوسيط بين الأفراد في المجموعة وبين الشخص وبيئته.

باختصار، يصبح موضوع التصور ملموسًا من خلال الترسيخ، في حين أن هذا العنصر يصبح جزءًا من الحياة الاجتماعية للمجموعة ويأخذ معنى وفائدة من خلاله(الترسيخ).

ومما سبق ذكره سيرورة تشكيل التصورات الاجتماعية، حيث يتم ظهور التصور الاجتماعي من خلال مجموعة مختارة من العناصر التي تدمج مع بعضها، هذه العناصر وضعت تحت مفاهيم التوضيع والترسيخ، إذ تم تقديمهما هنا على التوالي على أنهما متزامنتان، إحداهما تغذي وتؤثر على الأخرى، فعملية التوضيع هي المسؤولة عن إنتاج

العنصر وعملية الترسيخ هي التي تعطيه المعنى، بالإضافة إلى أن التوضيع يكون من خلال توليف المفهوم ويسهل دمجه في التصورات الموجودة مسبقًا (المواقف والأيديولوجيات) أما الترسيخ فيكون من خلال إنشاء إطار عقلي سيوجه ويبرر لاحقًا التركيز الذي يحدث من خلاله التوضيع، إذن ستسمح هذه العملية المزدوجة بظهور تصور مستقر.

## 7- بنية التصورات الاجتماعية

من الناحية التقنية يتكون التصور الاجتماعي من أفكار وعناصر إدراكية التي ترتبط ببعضها البعض وتشكل مجموعة يتم تحويلها بناءً على القواعد التي تحافظ عليها ككل.

ووفقًا (**لـــكودل 1969** ): "فإن الإدراك هو العنصر المعرفي الأساسي، أي أصغر وحدة معرفية في هذا المستوى من التحليل". (Rafael wolter, 2018, p623)

أي يتكون التصور من أفكار (عناصر) يتم تنشيطها عندما تفكر مجموعة في شيء ما، فعند التفكير في الشيء يتم تنشيط العديد من الأفكار ولكن ليست جميعها متكافئة، كما يقول (**أبريك 1987**): "فإن بعضها أكثر قيمة من البعض الآخر، ويذكر أيضًا أن مشاركة التصور مع أشخاص آخرين تعني بعد ذلك مشاركة القيم الأساسية المتعلقة بالعنصر المعني". (Abric, 1987, p620)

إذن فهو يرى أن كل تصـــور اجتماعي منظم حول نواة مركزية هذه الأخيرة هي العنصر الأساسي للتصور لأنه هو الذي يحدد معنى وتنظيم التصور، بالإضافة إلى النواة المركزية هناك العناصـــر المحيطية أو الجانبية، حيث يعملان معا كوحدة ولكل منهما قســم ودور خاص ولكنهما في النفس الوقت متكاملان.

وفيما يلي سنتطرق بالتفصيل إلى كل منهما:

**7-1-النواة المركزية**

يعتبر **(أبريك 1987 ، 1994)** هو من أدخل نظرية النواة المركزية في دراسة التصورات الاجتماعية، فنظرية النواة المركزية هي نهج مكمل "للنظرية العظيمة" التي وضعها **(موسكوفيتشي1976)**، أيضًا لا تهدف نظرية النواة المركزية إلى استبدال النظرية العظيمة لأنها أكثر تحديدًا وإرشادًا، وهو يركز على دراسة محتوى وهيكل التصور في خط النواة التصورية التي تم الحصول عليها بعد التوضيع.(Rafael wolter, 2018, p623)

بالنسبة **(لأبريك)**: فإن النواة المركزية هي "العنصر الأساسي للتصور، لأن كليهما يحدد دلالة وتنظيم التصور ( Abric, 1994, p21)

إذن فالنواة المركزية هي العنصر الأساسي والأكثر أهمية والأكثر تكرارا عند أفراد الجماعة الاجتماعية الواحدة، فهي التي تحدد وتنظم التصور وتجعله أكثر ثباتا يصعب تغييره، لأنها مرتبطة بالضمير الجمعي والذاكرة الجماعية والعادات والتقاليد والدين والمعايير المتعارف عليها والموجودة داخل المجتمع الواحد.

7-1-1. **وظائف النواة المركزية:** توفر النواة المركزية على وظيفتين أساسيتين هما:

✓ **الوظيفة التوليدية**

وهي التي تعطي التصور معناه، من خلال النظام المركزي يتم إنشاء أو تحويل معنى العناصر الأخرى المكونة للتصور، يمكن أن تتكون من عنصر واحد أو أكثر، حيث أن كل عناصر النظام المركزي ليست متطابقة لأن هناك تمييزا بين "العناصر الأساسية " و "العناصر التابعة" حسب موقعهم "غير المشروط"، فالأولى غير مشروطة والأخيرة تأخذ "قيمتها" من خلال إضافتها للأولى، فتحمل "العناصر الأساسية" معنى التصور، وبالتالي يكون لديها قيمة رمزية قوية للغاية توضح أن العناصر الأخرى تنظم إليها. ( Philippe de carlos, 2015, p 50)

فمنذ بداية هذه النظرية يصـــف **(أبريك)** هذه العناصـــر بأنها تلك "التي تعطي معنى للتصور". (Abric, 1994, p 24)

إذن من خلال النواة المركزية تكتسـب العناصـر الأخرى في المجال التصـوري معنى وقيمة محددة، سـتسـاعد هذه العناصـر المركزية التي تشـاركها المجموعة بأكملها ويرتقي بها إلى مستوى الأدلة في توفير إطار لتفسير الأخبار وتصنيفها كمعلومات جديدة، وبالتالي فإن العناصـر المركزية سـتحدد تفسـيرًا لعنصـر خاص بالمجموعة، والتصـور الذي يختلف بواحد على الأقل من هذه العناصر سيؤدي إلى ترجمة مختلفة لنفس الواقع.

✓ **الوظيفة التنظيمية:**

تحدد النواة المركزية طبيعة العلاقات التي تحافظ عليها هذه العناصـــر مع بعضـــها البعض، و يعتبر في هذا السـياق عنصـر توحيد واسـتقرار التصـور، والعناصـر المركزية الموجودة في هذا المجال سـواء كانت مثبتة أو موحّدة للتصـور سـتشـكل إجماعًا وتسـمح بالتعبير عن العناصر الأخرى.(Loubérelucie, 2018, p65)

إذن فالوظيفة التنظيمية تتجلى في تحقيق التوازن بين كل عنصـــر من العناصـــر المركزية وتحديد طبيعة الروابط بين هذه العناصـــر، فالعناصـــر المركزية أكثر بروزًا من العناصر المحيطية وقوتها في الاتصال هي معيار كمي للمركزية.

**7-1-2- أبعاد النواة المركزية:** للنواة المركزية بعدين أساسيين هما:

✓ **البعد المعياري أو التقييمي**

تتكون العناصـــر المركزية من القاعدة أو القيمة الاجتماعية أو الصـــورة النمطية أو الموقف السائد تجاه موضوع التصور على أنه تصور الإعاقة، حيث يسمح المعيار بالحكم على موضوع التصور.

✓ **بعد وظيفي أو وصفي**

العناصـر المركزية هي تلك التي تتعلق بشـكل مباشـر بإنجاز مهمة ما، في الواقع إذا اعتمد المرء المنطق فمن الممكن أن يكون التصـور الاجتماعي خاليًا من العناصـر التقييمية بينما يحتوي فقط على عناصر وصفية، يمكن أن تكون عناصر النواة أحيانًا قوالب نمطية أو نماذج أولية مرتبطة بالعنصر. (Rafael wolter, 2018, 625)

**3-1-7 خصـــائص النواة المركزية:** تحتوي عناصـــر النواة المركزية على عدد من الخصائص التي تميزها عن العناصر المحيطية.

✓ **القوة الترابطية**

أول خاصية للعناصر المركزية هي قوتها الترابطية، فالعناصر المرتبطة مع عدد أقل من العناصر الأخرى لا يمكن اعتبارها مركزية، نظرًا لأن معنى العناصر الطرفية مشتق من النواة المركزية، فمن الطبيعي أن تتصل العناصر المركزية بعدد كبير من العناصر الأخرى، العنصر المركزي ليس عنصرًا معزولًا ويقع عند التقاء مجموعة واسعة من الأفكار التي تنشأ حول العنصر. (Philippe de carlos, 2015, p 58)

وأكثر تحديدا لا يتعارض العنصـــر المركزي مع عنصـــر مركزي آخر، لأن هذه التعارضـــات والتناقضـــات تقع في النظام المحيطي، هذا النظام المحيطي ليس ثانويًا في التصـــور فهو يســـمح بتكييف تفكير المجموعة مع الواقع اليومي، مع الاحتمالات المختلفة الخارجية للتصـور والخصـائص الداخلية للأفراد، بدون النظام المحيطي سـيكون للتصـور الاجتماعي نظام تفكير جامد وتجريدي قليل التكيف مع تقلبات الحياة اليومية، لهذه الأسـباب تعتبر دراسـات الوصـلات الداخلية بالنظام المركزي مهمة مثل دراسـة العلاقات بين الأنظمة المركزية والنظام المحيطي.( Rafael wolter, 2018, p626)

إذن تجدر الإشـــارة إلى أن العناصـــر المركزية تتعلق غالبًا بعناصـــر مركزية أخرى، فعندما تتصل هذه العناصر المركزية فإنها تشكل نظام النواة المركزية الذي يدور حوله نظام العناصـــر المحيطية، هذه الروابط القوية بين العناصـــر المركزية المختلفة لـــــــلتصـــورات الاجتماعية تجعل النظام المركزي متماسـكًا ولا يكاد عنصـر مركزي يعارض عنصـرًا مركزيًا آخر.

✓ **التوافق**

وفقًا (**لأبريك**)تتوافق النواة المركزية "مع الأسـاس الاجتماعي والجماعي المشـترك الذي يحدد تجانس المجموعة (...). يلعب دورًا رئيسـيًا في اسـتقرار التصـور وتماسـكه (...)". (Abric, 1984, p 40)

علاوة على ذلك، "يعتبر التصور مستقل نسبيًا عن السياق المباشر الذي يستخدم فيه الفرد تصـوراته أو يلفظ بها أصـله في مكان آخر في السـياق العالمي التاريخي والاجتماعي والأيديولوجي الذي يحدد معايير وقيم الأفراد والجماعات داخل نظام اجتماعي معين ". ( (Abric, 1994, p28

حيث يتم التفكير من خلال استحضـار العناصـر المركزية بشـكل شـائع داخل مجتمع معين لعنصـر معين، على سـبيل المثال، في حالة الإيدز يعتقد الشـباب أن عناصـر المرض والموت متكررة، بعبارة أخرى لا يتم التفكير في العناصـر المركزية من قبل أقلية منشـقة داخل المجموعة ولكن من قبل جزء كبير من المجموعة، يســـمح هذا التوافق بتماســـك التفكير الجماعي، وهو أمر ضـروري للتواصـل داخل المجموعة ولكي يظل التواصـل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية.

وتجدر الإشـــارة إلى أن فكرة التوافق لا تعني بأي حال من الأحوال أن المجموعة سـتشـارك الأفكار المركزية بشـكل كامل لأن الإجماع هو حالة نادرة وخاصـة للتوافق، في

معظم الحالات يتم مشـــاركة العناصـــر المركزية من قبل جزء كبير من المجموعة في معظم المواقف، وهو ما لا يعادل تفعيله في كل مرة من قبل جميع أعضـــــاء المجموعة في جميع المواقف.

✓ **الاستقرار**

سمة أخرى من سمات النواة المركزية هي الاستقرار، يمكن رؤية استقرار التصورات الاجتماعية في جانبين هما: استقرار متزامن واستقرار غير متزامن.

"يتوافق الاستقرار المتزامن مع حقيقة أنه في لحظة معينة، بغض النظر عن السياق، سيتم تنشيط العنصر المركزي من قبل أعضاء المجموعة عند التفكير في العنصر المعني". (Loubérelucie, 2018, p 50)

بمعنى آخر في مرحلة ما وبغض النظر عن الســياق تظل بعض العناصـــر نشـــطة للغاية، أي تلعب دور ثبات وتناسق التصورات وتضمن استمراريتها ودوامها.

وعلى عكس العناصر المركزية العناصر المحيطية لـــــلتصورات الاجتماعية سياقية للغاية، أي عندما تتغير الظروف قد يتأثر أيضًـا تنشيط العناصـر المحيطية، حيث يمكن أن تتسبب الطوارئ اللحظية، والغرض من الموقف، والمصلحة الشخصية اللحظية في ظهور أو اختفاء العناصر المحيطية.

بسبب الاستقرار المتزامن من الممكن توقع تفكير المجموعة في شيء ما، لأننا نتوقع أنه سيتم التفكير في بعض العناصر وهي العناصر التي تعطي معنى للتصورات الاجتماعية.

الاســتقرار غير المتزامن بدوره يتوافق مع اســتمرار بقاء العناصـــر المركزية على هذا النحو بمرور الوقت. (Loubérelucie, 2018, p 50)

حيث أن لكل تصـــور اجتماعي حالة ســـابقة وحالة حالية وحالة لاحقة، يمكننا أن نضيف أنه في الانتقال من حالة إلى أخرى تكون العناصر المحيطية أكثر عرضة للتغييرات مقارنة بالعناصـــر المركزية، حيث تتوافق هذه القابلية المنخفضـــة للتغيير بمرور الوقت مع البعد غير المتزامن للاستقرار.

أيضـــا تتميز العناصـــر المركزية باســـتقرارها فيما يتعلق بمنظومة القيم والظروف الاجتماعية والتاريخية التي تشـير إليها، أي تتكون من عناصـر غير مشـروطة، فعناصـر النظام المركزي توافقية ومشـــتركة من قبل نفس المجموعة، وبهذا المعنى ترمز إلى هوية التصور أي أنها إطار مرجعي حيث يؤدي تغيير عنصر النواة إلى تغيير التصور.

- ✓ **عدم قابليتها للنقاش والشك**

على أســـاس هذه الميزة التي تشـــكل واحدة من طرق تحديد المركزية، ومع ذلك فإن ظروف هذا الشـــك قد تغير من عدم المشـــروطية، التنشـــيط خلال هذا الاختبار للجوانب الأيديولوجية، أو العناصر المستقطبة أو تأثير الأغلبية جعل العناصر المركزية قابلة للتداول. علاوة على ذلك، لا تتمتع جميعها بنفس الأهمية، يتم إكمال العناصـــر المركزية ذات الأولوية، التي وجدت معنى التصـور والتي يثير تحريضـها تفنيدًا مطلقًا، بواسـطة العناصـر المركزية التي تحدد المعنى ولكن تحريضـــها لا يثير دحضًـــا إذا كان مدعومًا بالحفاظ على عنصر الأولوية المركزية، هذه الخصائص إذا تم اعتبارها أساس التصور موجودة في سجل مجرد، هذه الخاصية لا تسمح لهم بفك رموز المواقف الملموسة المعقدة. ( Seca,2002 , p 76).

أي أن العناصـــر المركزية لا يمكن إحداث جدال حولها من طرف أعضـــاء الجماعة الاجتماعية، لأنها تعتبر من المسلمات التي يتبناها أفراد المجتمع كالمعتقدات الدينية والثقافية والأيديولوجية...إلخ

**7-2- العناصر المحيطية**

"تلعب العناصر المحيطية دورًا مهمًا في تجسيد معنى التصور وتوضيح هذا المعنى أو تبريره". (Abric, 1994, p25)

هذه العناصر المحيطية الموصوفة بأنها تعتمد على النواة المركزية، يكون عددها كبير ولكنها غير مستقرة كنظيرتها المركزية، بعيدًا عن كونها ثانوية، يتم استيعابها في المخططات مما يسمح بالتفاعل بين العناصر المركزية المجردة والواقع الملموس.

**7-2-1 وظائف العناصر المحيطية:** تشغل العناصر المحيطية ثلاثة وظائف وهي:

- ✓ **وظيفة وصفية**

من خلال المساعدة في فك رموز الواقع، تصف العناصر المحيطية بيانات السلوك والموقف.

- ✓ **وظيفة تكيف التصورات الاجتماعية**

تعتبر العناصر المحيطية أكثر مرونة من العناصر المركزية، لأنها تسمح بالحفاظ على الإجماع كما أنها تسمح بأن يجد المرء نفسه في التصورات الاجتماعية من خلال تفسير فرديته (شخصية). (Rafael wolter, 2018, p 629)

وهكذا، يمكن أن يؤدي التصور نفسه إلى اختلافات بين الأفراد داخل المجموعة، بالإضافة إلى ذلك، تجعل هذه العناصر من الممكن دمج الحداثة من خلال التكيف مع تغيير السياق والذي يتعارض أحيانًا مع التصور بدون تعديله.

- ✓ **وظيفة حماية التصورات الاجتماعية**

إن النواة المركزية تشكل هوية التصورات الاجتماعية، حيث يأخذ العنصر المحيطي دور "الحامي "عن طريق حماية العناصر المركزية، تبدأ هاتان النقطتان الأخيرتان عملية

تعديل التصــور التي ســتبدأ بدورها بتعديل العناصــر المحيطية. ( Philippe de carlos, 2015,p 66)

### 7-2-2- خصائص العناصر المحيطية

تعتبر عناصـــر النظام المحيطي أكثر مرونـة وتعمل كواجهـة بين النظام المركزي والواقع فهي إنها مشروطة وتجسد أكثر أشكال التصور شيوعًا وذلك يكون في اتصال مباشر مع الواقع. فتسمح العناصر المحيطية بما يلي:

- ✓ **خاصية الوصف**

يمكن للعناصر أن تكون واصفة فيما يجب عمله (ما هو السلوك الذي يجب تبنيه) أو القول (الموقف الذي يجب اتخاذه) كما أنها تترجم التوقعات من خلال العنصر.

تعتبر العناصـر المحيطية وصـفية أيضًـا فهي تعمل كمواصـفات للعناصـر المركزية، والتي توضحها بالقرب من النواة المركزية.

- ✓ **خاصية التعديل الشخصي (وظيفة التنظيم)**

بموجب مبدأ الاقتصـــاد معرفي يمكن أن يؤدي التصـــور نفســـه إلى اتخاذ مواقف فردية مختلفة.

- ✓ **حماية النواة المركزية**

تدافع عن النظام المركزي في مواجهة الحداثة والتناقضات (وظيفة الدفاع). ( Abric, 1994, p 24).

**7-3-نواة المصفوفة**

النموذج المقدم في هذا الجزء يقترح بديلاً للتسلسل الهرمي الموصوف بين العناصر المركزية والعناصر المحيطية، تشكل الموافقات التعليمية ملخصًا للتصور وتتميز بتعدد المعاني سرعان ما تدل هذه الخصائص على الحاجة إلى دراسة النواة في جدلية مستمرة مع المحيط.

يعتمد النموذج التكميلي، أو الدراسات الموسعة على النواة المركزية على عمل **باتاي** (2002)، توضح هذه الدراسات كيف أن العناصر المحيطية هي ناقلات للدقة التي تضع سياقها في العنصر المركزي، وبالتالي تسمح بإزالة الغموض عن العناصر المركزية.

بناءً على هذا العمل، قام **(مولينير 2016)** بتطوير نموذج نواة المصفوفة هنا تشغل العناصر المركزية وظيفة توافق مرنة بدرجة كافية في تعريفها لاستيعاب الفروق الفردية، تظل العناصر الهيكلية للتصور. (Patrichrateau, Pascal moliner, 2016, p 308)

**1-3-7 وظائف النواة المصفوفة**

✓ **وظيفة الدلالة**

تسمح بالاقتصاد المعرفي واللغوي. باستخدام العناصر المركزية، يتم إنشاء السياق الرمزي بسهولة.

✓ **وظيفة التجميع**

ستجعل العناصر المركزية هنا من الممكن تحديد الأكوان الفرعية التي تسمح بالتعايش داخل نفس المنطقة الإقليمية لعدة تجارب.

يعتبر **(مولينر 2016)** الأعمال التي تتجاوز التعريف الهيكلي للتصورات وتحليل العوامل كأمثلة لهذه الوظيفة، تتضمن العناصر المركزية العوامل والفئات المختلفة كما لو أن

الروابط التي توحد بعض العناصر المركزية لديها مجموعات عناصر محيطية أقوى من تلك التي توحد العناصر المركزية بعضها البعض.

✓ **وظيفة الاتحاد**

مشتقة من الوظيفتين السابقتين (الدمج)التعريف الذي تقترحه العناصر المركزية يسمح للأفراد في المجموعة بالقيام بذلك عن طريق الإشارة إلى نفس موضوع التصور مع السماح بدمج الخبرات الفردية. ( Patrichrateau, pascal moliner,2016, p310)

إذا كان هذا النموذج موجود في استمرارية الدراسة الهيكلية للتصورات الاجتماعية، فإنه مع ذلك يمثل انفصال من خلال أخذ المنطقة المركزية التي لم تعد كمعرفة مشتركة حصرية ولكن كمصفوفة تشكل الجسور بين الأفراد.

**7-4-الفرق بين النظام المركزي والنظام المحيطي**

- ما يميز العنصر المركزي عن العنصر المحيطي هو صفاته النوعية والكمية.
- يجعل تحليل التشابه من الممكن الحصول على فرضيات قوية لتمييز المحتوى التصوري على الأقل في العناصر المركزية الأساسية والعناصر المحيطية الشرطية.
- يمكن أن يسمح قياس معاملات التشابه بتحديد تدرج التصور.
- يشير النظام المركزي إلى ما يتم مشاركته بشكل جماعي، في حين أن المنطقة المحيطية هي مقر الاختلافات الفردية.
- أظهرت العديد من الدراسات أن عناصر النظام المركزي موجودة بشكل أكبر في الذاكرة طويلة المدى، بينما قد تختلف العناصر المحيطية في ذلك.
- يمكن أن يتكون التصور الاجتماعي من عدة عناصر مركزية، يمكن أن تكون هذه العناصر تقييمية أو وصفية، ولكنها أيضًا وظيفية وعاطفية.

- ظاهريًا سيكون من الممكن القول إن العناصر المركزية والمحيطية مميزة كميًا: عدد الأفكار التي يتصل بها العنصر، وعدد الأشخاص الذين يتشاركون في المعرفة، عدد المواقف التي يقاومها العنصر، أو حتى مقدار الوقت الذي يظل فيه العنصر في المجموعة. ومع ذلك، لا تقتصر الاختلافات بأي شكل من الأشكال على الكميات، كما أن التمييز الكبير بين العناصر المركزية والمحيطية ذو طبيعة نوعية.
- إن النواة المركزية تتمتع برابطة مميزة مع موضوع التصور، هذه الرابطة رمزية وهي ناتجة عن الظروف التاريخية والاجتماعية التي سادت ولادة التصور، فالعناصر المركزية للتصورات الاجتماعية مطلقة بينما تكون العناصر المحيطية شرطية.
- يمكن أن تكون بعض العناصر المحيطية بارزة بشكل خاص لدرجة تبدو مركزية، فقد يكون هناك ارتباط شرطي قوي بين العنصر المحيطي وعنصر من عناصر النظام المركزي.

**خلاصة الفصل:**

يحتل موضـــوع التصـــورات الاجتماعية مكانة بارزة ومرموقة في البحوث التي تدرس المجتمعات والجماعات والمؤسـسـات الاجتماعية عامة، كما تعتبر التصـورات من بين إحدى الموضـوعات الكبرى لأنها أحد مفاتيح الأنشـطة الذهنية، فلكل فرد تصـورات خاصـة والتي تمثل جملة من التصورات العمة التي لا يمكن عزلها عن أفراد المجتمع الذي يعيش فيه.

حيث تتحدد التصـورات الاجتماعية في عدة عمليات معرفية ووظيفية واجتماعية، هذه العمليات لها علاقة من جهة بمعالجة المثيرات الاجتماعية والاتصـــال بالمحيط الاجتماعي وفهمه والتحكم فيه، ومن جهة أخرى لها علاقة بتأثيرات الانتماء الاجتماعي للفرد من قيم ومبادئ وعادات وتقاليد وإيديولوجيات اكتسـبها من محيطه الاجتماعي، فمن بين المواضـيع التي تؤثر التصورات الاجتماعية فيها بشكل أو بآخر موضوع العنف المدرسي بصفة عامة والسلاح الأبيض كمظهر من مظاهره بصفة خاصة، وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل التالي بالتفصيل.

# الفصل الرابع:

# العنف في الوسط المدرسي

**تمهيد الفصل:**

يمارس العنف بأشكال مختلفة من مجتمع إلى آخر حسب ما تمليه العادات والتقاليد والقيم والأعراف السائدة في المجتمع، فالأشخاص يتعرضون يوميا لجملة من السلوكيات العنيفة تختلف في شدتها ونوعها، فالعنف قد يبدأ من الأسرة لتتسع دائرته حتى يشمل المحيط المدرسي، حيث يعد هذا الأخير من أكثر الظواهر الاجتماعية انتشارا في وقتنا الحالي والتي شهدت اهتمام الباحثين والمختصين والجهات الرسمية، نظرا لأنه يمثل شكلا من أخطر أشكال العنف كونه يجمع بين جهتين للعنف: المجتمعي والمؤسساتي، فانتشار ظاهرة العنف في المدارس أصبحت لا تقتصر على ممارسة العنف اللفظي أو الشجارات البسيطة فقط بل تعدت في حدودها إلى حمل واستعمال الأسلحة البيضاء داخل الحرم المدرسي، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى ماهية العنف في الوسط المدرسي والعوامل والأسباب الكامنة وراء دفع التلميذ إلى ممارسة العنف بالسلاح الأبيض داخل المؤسسة التربوية بالإضافة إلى حكم الشرع والقانون الجزائري في جريمة حمل واستعمال الأسلحة البيضاء.

## 1- تعريف العنف المدرسي

### 1-1-تعريف العنف لغة

"يأتي من الفعل عَنَفَ به وعليه أي أخذه بشـدة وقسـوة وآلامه. والعنف في اللغة: هو الخرق بالأمر، وقلة الرفق به وهو ضـــد الرفق. والتعنيف هو التفريعْ واللوم". (ابن المنظور، ص162)

وفي معجم العلوم الاجتماعية: " يعتبر العنف استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشـــروع أو غير مطابق للقانون من شـــأنه التأثير على إرادة فرد ما" (أميمة منير جادو، 2005، ص03).

### 1-2-تعريف العنف اصطلاحا

### 1-2-1 تعريف العنف قانونيا

يعرف العنف من الناحية القانونية بأنه: "الاعتداء البدني أو النفســـي الواقع على الأشـــخاص ويحدث تأثيرا أو ضـــررا ماديا أو معنويا مخالفا ويعاقب عليه القانون". (إبراهيم سليمان الرقيب، 2010، ص09)

-ويقصـد به أيضـا: "القوة التي تتم مباشـرتها لإخضـاع الفرد أو الجماعة وإجباره أو إجبارهم على تحقيق غاية معينة أو فعل معين قســرا أو إرغاما"(محمود ابوزيد ،2003، ص 301). بمعنى أنه تتلاشى أمام هذه القوة أو العنف إرادة الطرف الذي تمارس ضده، مما يثير مسألة مشـروعية أو عدم مشـروعية ممارسـة القوة، أي مسـألة اعتراف المجتمع بها والظروف التي تسمح فيها أبدان الأفراد وحرياتهم بما تنطوي عليه من إكراه فيزيقي أو نفسي، ضرب كان أو حبسا أو إزهاقا للروح الإنسانية وهو ما يعتبر أقصى مظاهر العنف وأشدها.

### 1-2-2- التعريف النفسي للعنف

-يعرف (**باندورا banduara 1986**) العنف بأنه : "سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية مكروهة، أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، كما ينتج عن هذا السلوك إيذاء شخص أو تحطيم للممتلكات" (احمد رشيد عبد الرحيم زيادة ،2011، ص 17) ، فهو سلوك وليس انفعالا أو حاجة أو دافعا، أي أن العنف هنا أمر ممارس يرى بالعين المجردة ويترك آثار ملموسة سواء على الفاعل أو على من وقع عليه الفعل.

-وعرفته منظمة الصحة العالمية على أنه : "الاستعمال المعتمد للقوة الفيزيائية (المادية) سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث (أو رجحان حدوث) إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو الحرمان". (إبراهيم سليمان الرقيب ،2010، ص14)

كما يعرفه (**فرويد**) بأنه: "خاصية تمتد جذورها إلى الطبيعة البشرية وبالتالي فهي موجودة في حالة كامنة، والتي تنشأ إذا تم اعتراض نشاط الفرد، لذلك فالعنف هو استجابة طبيعة مثل الاستجابات الطبيعة الأخرى للفرد". (نرمين حسين السطالي ،2018، ص15)

بمعنى أن العنف حسب "فرويد" أمر طبيعي وحالة نفسية لا شعورية توجد لدى جميع الأفراد تتمثل في غريزة الموت حسبه، تتحرك هذه الغريزة وتخرج إلى الشعور ما إذا شعر الفرد بتهديد أو خطر يهدد كيانه واسقراره.

### 1-2-3- التعريف الاجتماعي للعنف

- يعرفه (**الشربيني 2000**) بأنه: " سلوك عدواني أو تصرف من طرف قد يكون فرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة، بهدف استغلال أو إخضاع طرف آخر في علاقة سلطة

غير متساوية أو متكافئة، مما يتسبب في أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو لجماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى". المرجع

-عرفه **(بدوي 1982)** في معجم المصطلحات الاجتماعية على أنه: "الاستخدام بطريقة غير مشروعية أو غير قانونية للقوة أو القوة التي من شأنها أن تؤثر على إرادة الفرد". (نرمين حسين السطالي ،2018، ص14،15)

-كما يرى علماء الاجتماع ومهنة الخدمة الاجتماعية بأن العنف هو: "مجموعة من الأنماط السلوكية التي تصدر عن الفرد أو الجماعة تؤدي إلى تصرفات غير اجتماعية وغير تربوية خطيرة تتعارض مع القوانين والمواثيق، كذلك هناك من يعرف العنف بأنه ممارسة القوة أو الإكراه ضد الغير عن قصد وعادة ما يؤدي ذلك إلى التدمير وإلحاق الأذى والضرر المادي أو غير المادي بالنفس أو بالغير". (غادة ممدوح سيد أمين،2019، ص 22)

**1-3-تعريف العنف المدرسي**

-تعرفه **(فاطمة فوزي2001)** بأنه : " تعدي تلميذ –أو عدد من التلاميذ- على غيره من التلاميذ أو على أحد العاملين بالمدرسة بالقول أو الفعل أو تخريب أو سلب ممتلكاتهم الشخصية، مما يدفع المعتدي عليه إلى الشكوى أو الاشتباك مع المعتدي، على أن يتم ذلك في الفصل أو خارجه أو في نطاق المدرسة". (أميمة منير جادو،2005، ص 06)

-وأشارت إلى أنها استخدمت لفظ (التعدي) لأن هناك حدودا وضعتها اللوائح والممارسات للنظام التعليمي والأعراف، للتعامل داخل المدارس، وأن هذا النظام يتم الخروج عليه في حالات العنف المتعددة، وأنه يمكن اعتبار الشكوى إحدى دلائل وجود العنف وكذلك تعتبر الاشتباك المظهر الآخر للتعبير عن الاعتداء.

-ويعرف ( **فتحي عبد الواحد أمين)** العنف المدرســـي بأنه: " كل فعل أو قول أو ســـلوك يصدر من الطالب أثناء تواجده بالمدرسة خلال اليوم الدراسي اتجاه زملائه أو المدرسين أو العاملين في المدرســـة، ويترتب عليه إهانة أو تجريح للآخرين، أو تهديد لحياتهم، أو إتلاف للأثاث، أو تعطيل الحصص الدراسية". (كمال بوطورة،2017، ص ص126،125)

-أما **(حســين طه)** فيعرف العنف المدرســي على أنه: "نمط من أنماط العنف يصــدر من طالب أو مجموعة من الطلاب ضــد طالب أو مدرس يتســبب في إحداث أضــرار مادية أو نفسية لهم، ويتضمن هذا النمط من العنف الهجوم، والاعتداء الجسمي واللفظي والعراك بين الطلاب، والتهديد والمطاردة، والمشـــاغبة، والاعتداء على ممتلكات الطلاب الآخرين، أو تخريب ممتلكات المدرسة". (حسين طه ،2006، ص262)

-كما يشـير **(ميلرmiller** ) إلى أن : "العنف المدرســي يشــمل الســلوكيات التي تتمثل في العنف الجسدي والإيذاء النفسي والتهديدات والترهيب وإحداث الفوضى في الفصول الدراسية" (t. miller,2008.p).

-أما **(الان بوويalaim bauer** ) فيعرف العنف المدرســي على أنه: "ســلوكا أو تصــرفا يصدر من التلميذ داخل المدرسة، سواء كان هذا السلوك جسميا أو رمزيا يهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بممتلكات المدرسة". (alaim bauer ,2010,p09)

-وبعد عرض هذه التعريفات يمكن أن نســـتنتج أن أغلبها تتفق على العنف المدرســـي هو سلوك غير مقبول اجتماعيا، ومظهر سلبي بارز يقوم به التلميذ قصد إلحاق الأذى والضرر بأحد الفاعلين أو بالممتلكات الخاصــة أو العامة داخل المدرســة ســواء كان تلميذ أو معلم أو أحد العمال التربويين، يســتخدم فيه أســاليب مختلفة، ويعبر عنه بصــور ومظاهر متعددة فقد يكون على شكل لفظي أو بدني، وقد يكون صريح أو ضمني، بحيث يترك أثارا سيئة على التلاميذ وهم في طور النمو.

**التعريف الاجرائي للعنف المدرسي:** هو كل سلوك شاذ وغير مقبول يقوم به التلميذ داخل المتوسطة أو الثانوية يستخدم فيه القوة الجسدية بواسطة أدوات حادة وغير حادة من أجل إلحاق الضرر بزملائه أو أحد العاملين في المؤسسة.

**التعريف الاجرائي للوسط المدرسي:** هو المكان الذي يتواجد فيه التلميذ من أجل التعليم، ويقصد به في هذه الدراسة المتوسطة والثانوية.

## 2-العوامل المؤدية إلى ظهور العنف المدرسي

### 2-1-العوامل الفردية

"وهي العوامل التي ترتبط بالشخص العنيف وتشير إلى الخصائص النفسية والانفعالية لديه والتي تدفعه إلى العنف، أي أن السلوك العنيف لدى الطلاب قد يكون راجعا إلى البناء النفسي والانفعالي والخصائص الشخصية لديه، ومن بين هذه الخصائص الاندفاعية والخوف، فالأطفال المندفعين يكون لديهم استعداد للسلوك العدواني والعنيف عندما يصلون إلى مرحلة المراهقة والرشد". (طه عبد العظيم حسين،2007، ص265).

-ويرى بعض الباحثين أن هناك ارتباط بين السلوك العنيف ومستوى الذكاء والاندفاعية لدى الفرد وأن الأطفال الذين يكون مستوى الذكاء منخفض لديهم ويكون مستوى الاندفاعية مرتفعا يعانون من الفشل الدراسي الذي بدوره يؤدي بهم إلى العنف.

-كذلك من العوامل الفردية التي تسهم في حدوث العنف بين التلاميذ النقص في المهارات المعرفية والاجتماعية، فالأطفال والمراهقين الذين يعانون من نقص في المهارات المعرفية يكون لديهم صعوبة في تفسير الموافق الاجتماعية ومن ثم عندما يواجهون هذه المواقف يتخذون بسرعة قرارات غير عقلانية وعنيفة، كما أنهم يدركون سلوك الآخرين بوصفه تهديدا لهم وعدائيا نحوهم .

-"في هذا الصدد يؤكد (**دهلبارغ Dahlberg 1998** ) أن الشباب ذوي العدوانية المرتفعة عندما يواجه باستجابات عدوانية من الآخرين يكون لديهم صعوبة في الوصول إلى الحلول الملائمة وغير العدوانية للمشكلة، وبالتالي فهم يعتقدون أن السلوك العدواني والعنيف يزيد من تقدير الذات لديهم، ويحسن من صورة الذات ومن ثم يمارسون العنف ضد الآخرين" .(طه عبد العظيم حسين ،2007،ص ص265،267)

-ضف إلى هذه العوامل عامل الخبرات الصدمية في الطفولة، فالعدوان المبكر في الطفولة وإساءة معاملة الطفل وإهماله تدفع به إلى العنف في مرحلة المراهقة والرشد، أيضا مشاهدة الطفل لمشاهد عنيفة سواء حقيقية أو تمثيلية يكسبه سلوك عدواني وعنيف في المستقبل، فالعنف لا شك يولد العنف بطريقة مباشرة ربما على مصدر العنف أو توجيه العنف إلى الحلقة الأضعف في المدرسة أو المحيط، أو إلى الشخص الموازي لمصدر العنف كالمدرس أو مسؤول المدرسة. (المرجع نفسه ،2007، ص266)

وهناك عامل آخر يرتبط بالعنف وهو وجود اعتقادات واتجاهات خاطئة لدى الطلاب، فعندما يكون الطلاب مندمجين في أحداث عنيفة ويطلب منهم تفسيرا لهذا السلوك العنيف، فإن العديد منهم يبرر سلوكه العنيف بأنه يمثل نسق القيم الشخصية لديه والتي تستجوب منه الثأر والانتقام من الأفراد الذين يسلكون ضده بطريقة عنيفة وعدوانية أيضا أي أن الاعتقادات الخاطئة التي توجه لدى بعض الطلاب والتي تدعم وتؤيد العنف لديهم وكذلك التحيزات الإغرائية الخاطئة تعد من العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى العنف. (المرجع نفسه ،2007، ص268).

**2-2-العوامل الأسرية**

تلعب الأسرة دورا هاما في تشكيل السلوك السوي والسلوك غير السوي للطفل، ويعتبر السياق الأسري أحد العوامل الهامة التي قد تسهم في ظهور العنف داخل المدرسة، فالتلميذ

حين يأتي إلى المدرسة ولديه الكثير من المشكلات الأسرية قد يجد في المدرسة متنفسا، وقد ينقل العنف من داخل الأسرة إلى المدرسة، فهناك العديد من العوامل الأسرية التي تسهم في حدوث العنف المدرسي تتمثل في:

-**التفكك الأسري** : "حيث أن انحراف الأبناء بما في ذلك من ممارسة سلوك العنف يعود في جزء كبير منه إلى غياب دور أحد الوالدين، إما الأب أو الأم، ويكون هذا الغياب بسبب العمل خارج المنزل لكليها أو بسبب الطلاق أو الوفاة". (طارق عبد الرؤوف محمد عامر،2019، ص45)

-**المشكلات الأسرية** : "كالبطالة طويلة المدى، الإدمان بالنسبة لأحد الوالدين كتعاطي الكحول أو المخدرات، بالإضافة إلى حجم الأسرة وبناءها ومسكنها ومكانتها داخل المجتمع، كل هذا له علاقة باندماج الطفل في العنف المدرسي، فالأسرة الكبيرة في حجمها، المتواجدة في أحياء مهمشة و فقيرة لا تستطيع توفير الحاجات الجسمية و النفسية لأبنائها، على عكس الأسر صغيرة الحجم، فكل هذه المشكلات تولد اضطرابات سلوكية و انحرافات كالعنف الذي قد يحمله الطفل من البيئة الأسرية إلى البيئة المدرسية". (طه عبد العظيم حسين،2007، ص271)

-**اتجاهات الآباء في التنشئة الاجتماعية:** "تسهم اتجاهات الآباء التي تتسم بالتساهل و التسامح مع العنف الصادر عن الأطفال في تشجيعهم على ممارسة العنف في المدرسة، فتساهل الآباء مع أبناءهم أثناء ممارسة سلوك عنيف يعطي الأطفال مؤشر بأن ذلك السلوك أمر مقبول و لا يعاقب عليه فهم بهذا يعززون السلوكيات العنيفة، و بالمقابل يفشلون في تعزيز السلوكيات الإيجابية".

-"بالإضافة إلى أساليب التربية التي يعتمدها الآباء في تربية أبنائهم، فنجد مثلا أسلوب العقاب الجسدي أو النفسي، فالآباء الذين يعتمدون هذا الأسلوب في التربية يدفعون بأبنائهم

بطريقة غير مباشرة إلى إحداث استجابات عدوانية تجاه المواقف التي يتعرضون لها". (محمد توفيق سلام،2012، ص62).

**2-3-العوامل المدرسية**

إذا كانت الأسرة دون شك هي المكان الأول الذي يعمل على تكوين شخصية الطفل وغرس السلوكيات إما الإيجابية أو السلبية فيه، فإن المدرسة أيضا تسهم بدور فعال في تنشئة الطفل ونموه نفسيا واجتماعيا وتربويا، ولكن هناك ملامح ومتغيرات معينة قد توجد في السياق المدرسي تساعد على خلق بيئة غير آمنة تشجع على العنف والعدوان في داخل المدرسة، فتتمثل العوامل المدرسية التي تسهم في حدوث العنف داخل البيئة المدرسية في:

-**السياسات التربوية و الطرق التعليمية المتبعة في المدرسة** : "والمقصود بها نظام المدرسة القاهر المتعلق بالتوقيت أو البرنامج أو بنظم الأدوات و الوسائل المستعملة، أما الطرق التعليمية فتترجم بعلاقة المعلم مع الطلاب، فنجد أن المعلم يقدس مكانته و أوامره فهي منزلة غير قابلة للنقاش دون الأخذ بعين الاعتبار حاجات التلاميذ و أوضاعهم والفروقات الفردية بينهم، بالإضافة إلى أسلوب العقاب من أجل العقاب لا من أجل إصلاح الطالب، كل هذا من شأنه أن يولد العنف لدى التلاميذ".

-**الرسوب الدراسي** : "فمعظم المدرسين والباحثين في مجال التربية يعزون العنف المدرسي إلى فشل التلميذ في دراسته، حيث أن رسوب الطلاب وتوبيخهم أمام زملائهم بكلام جارح وعدائي يولد لديهم نزعة عدوانية تجعلهم يمارسون العنف على زملائهم أو على أحد العاملين في البيئة المدرسية". (علي عبد القادر الغزالة،2007، ص44)

"-يكون العنف بين الطلاب أيضا داخل المدرسة بسبب الفروق والاختلافات الثقافية و العرقية والدينية وغيرها، ولقد أشار العديد من الباحثين إلى أن هناك علاقة بين التعصب أو عدم التسامح بين الطلاب والاتجاه نحو العنف، فالطالب المتعصب لقومية أو عرق معين

غالبا ما يميل إلى أن يكون أكثر عدوانية و هجوما على الطلاب الآخرين من ذوي القوميات أو الأعراف أو الديانات المختلفة التي لا ينتمي إليها ولا يرغبها، مقارنة بالطالب المتسامح الذي يتقبل حقيقة التنوع والاختلاف بين الأفراد، حيث أن هؤلاء المتعصبين يتسمون بعدم الاتزان الانفعالي ويشعرون بعدم الأمن كما أنهم يعانون القلق والتوتر والإحباط في حياتهم مما يؤدي ذلك بهم إلى البحث عن شخص يحملونه مسؤولية فشلهم وإحباطهم ويوجهون له عدوانهم".(طه عبد العظيم حسين،2007، ص283)

**2-4 -العوامل المرتبطة بوسائل الإعلام**

"لا حاجة لتأكيد دور الإعلام في ظهور بعض المشكلات السلوكية لدى التلاميذ، فالبرامج الإعلامية وخاصة التلفزيون لها تأثير كبير من حيث أنها تقدم لهم عينة من السلوكيات السلبية، مثل ما يرد في بعض المسرحيات من انحراف السلوك، هذا بالإضافة إلى ما قد يرد من خارج البلاد من بث إعلامي عن طريق القنوات الفضائية وشبكات الانترنت وما تحمله برامج هذا البث من مثيرات لها أثر كبير في نفوس الشباب وسلوكياتهم". (محمد السيد حسونة وآخرون،2011، ص19)

"كما يرى بعض الباحثين وجود ارتباط بين العنف ووسائل الإعلام المختلفة (البرامج التلفزيونية، الأفلام و ألعاب الفيديو العنيفة وغيرها ) وبين السلوك العنيف لدى الأطفال، إذ أن العديد من الأفلام و العروض التلفزيونية وألعاب الفيديو العنيفة تعرض مشاهد عن القتل ومشاهد التعذيب والتشويه ونزع الأحشاء والأجساد الممزقة فالأطفال والمراهقين يميلون إلى التوحد مع النماذج العنيفة والعدوانية التي تقدمها أجهزة الإعلام وهذا يعني أن الأطفال على استعداد للاندماج في العنف نتيجة لمشاهدة برامج العنف عبر وسائل الإعلام حيث أن مقدار العنف الذي تعرضه هذه الوسائل يكون أكثر مما يحدث في الحياة الحقيقية، وهذا العنف قد يؤدي بالأطفال والمراهقين إلى الاعتقاد أن العنف هو وسيلة فعاله وهامة لحل المشكلات

التي تعترض حياتهم، في حين يرى آخرون أن وسائل الإعلام تؤثر على الطفل اعتمادا على ما إذا كان هؤلاء الأطفال يرون العنف كعقاب أو كثواب وأن الحالة الفيزيولوجية والنفسية للطفل هي التي تحدد استجابته نحو العنف".(طه عبد العظيم حسين ،2007،ص294).

3 -**أشكال العنف المدرسي**

يتخذ العنف في المدرسة أشكالا ومظاهر متعددة، ويأتي هذا التنوع نتيجة لطبيعة العنف المعقدة والشكل الذي يتخذه، والكيفية التي يطبق بها، ودرجة الخطورة التي يصل إليها، والجهة المقصودة والهدف منه، وهو على مستويات مختلفة، فمن أهم أشكاله ما يلي:

**3-1-العنف اللفظي**

"وهو أشد أنواع العنف خطرا على الصحة النفسية للضحية، مع أنه لا يترك آثارا مادية واضحة، إذ يقف عند حدود الكلام والإهانات وهو أكثر أنواع العنف شيوعا لدى المجتمعات الغنية والفقيرة على حد سواء".

-ويعرف **(بوطالب محمد نجيب)** بأنه : " سلوك لفظي منطوق أو مكتوب يتخذ طابعا هجوميا أو دفاعيا يمارسه فرد أو جماعة ضد فرد أو جماعة أخرى، أو هيئة مقابلة حاضرة أو غائبة، أو ذلك عند حصول ضرر مادي أو معنوي أو عند حصول مواجهة أو تنافس أو صراع أو اعتداء". (بوطالب محمد نجيب، 2004، ص20)

ومن مظاهره نذكر ما يلي:

**السب:** مثل سب الوالدين أو الدين أو الشتم بألفاظ جارحة.

**الاستهزاء:** مثل السخرية والتنابز بالألقاب ووصف الشخص بأقبح الصفات.

**التحقير:** كإطلاق العبارات والشتائم التي تنقص من قيمة الآخر، وجعله موضع للسخرية.

**التهديد:** وهو الإخلال براحة وطمأنينة وسلامة الفرد الآخر.

كما يهدف العنف اللفظي إلى:

**محاولة الإقصاء:** والمقصود به أن يلجأ التلميذ إلى العنف اللفظي من أجل استبعاد الضحية.

**محاولة التخويف:** والمقصود بذلك استعمال الجاني للعنف اللفظي من أجل إرهاب الضحية وبث الرعب فيه حتى يخافه

**محاولة العرقلة:** وهي منع الفرد أو مجموعة من مواصلة التقدم في المحادثة وتكون بالمقاطعة، حيث يستعمل بموجبه التلميذ العنف اللفظي لمقاطعة المتكلم.

**الحط من القيمة:** أي الحط من قيمة الشخص، وذوات الآخرين، ويدرك من خلال استصغار الذات. (رشاد علي موسى،2009، ص 190)

**3-2-العنف الجسدي**

يستخدم هذا النوع من السلوك العنيف قوة الجسد كاللجوء إلى اليدين أو الرجلين، الأصابع أو الرأس، وقد يحدث العنف الجسدي دون مقدمات لفظية أو يحدث كمرحلة ثانية، حيث تعدى الفرد مرحلة الكلام القبيح والسخرية وغيرها ليصل إلى مرحلة إلحاق الأذى عن طريق الجسد وقد يتعدى هذا الأذى حدوده ليصل حتى إلى القتل.

-فتعرفه **(مي سليم عبد الحميد طاهر)** بأنه: "الإيذاء الذي يقع على الضحية هذا العنف بغض النظر إلى العوامل المؤدية إليه، وهو من أكثر أشكال العنف وضوحا، ويتم باستخدام الأيدي أو الأرجل أو أي أداة أخرى مثل عصا، سكين ، حجارة...الخ، ويكون العنف الجسدي على شكل الضرب أو الركل أو العض أو الصفع، الدفع، اللكم، الحرق، شد الشعر، وهذا النوع من العنف يعتبر ظاهرة متفشية في مختلف المجتمعات على مختلف انتماءاتها العرقية و أوساطها الاجتماعية". (مي سليم عبد الحميد طاهر، 2006، ص29)

ومن مظاهره ما يلي:

**الضرب:** هو كل ضغط أو تأثير يصيب جسم الإنسان ويتمثل في: الضرب باليد، الصفع، الركل، والقذف بالحجارة أو أي أداة صلبة، لي الذراع، الضغط على العنق، الاحتكاك بجسم الضحية سواء ترك ذلك أثر واضح أو لم يترك أثر.

**الجرح:** هو كل تمزيق أو قطع يصيب أعضاء جسم الإنسان، سواء كان سطحيا كجرح في الجلد، أو كان باطنيا كتمزيق أجهزة الجسم الداخلية أو الخارجية.

**3-3-العنف ضد الممتلكات**

"وهو عنف يهدف إلى إلحاق الضرر (من حرق، سرقة، إتلاف...الخ) لأشياء مادية خاصة بالأفراد أو الجماعات". (أبو سمرة محمد، 2009، ص35)

ومن مظاهره ما يلي:

**السرقة:** وتعني الاستيلاء على ممتلكات الآخرين دون وجه حق، وتعد السرقة من بين السلوكيات غير السوية المنتشرة بين صفوف التلاميذ، ويرجع ذلك إلى الرغبة في تأكيد الذات، فالتلميذ الذي يمارس سلوك السرقة يعتقد أنه يحقق ذاته من خلال كسب المال أو أشياء أخرى مادية، وذلك لسد حاجاته اليومية خاصة إذا كان ينحدر من أسرة فقيرة.

**الابتزاز:** قد يلجأ التلميذ إلى الاستيلاء على الممتلكات الخاصة بزميله ثم يهدده بالضرب أو الشتم، حيث يكون ابتزاز التلميذ الضحية بأخذ نقوده أو ممتلكاته بالقوة تحت التهديد باستخدام العنف أو كشف أسراره ونقاط ضعفه، أو ترويج الإشاعات عنه.

### 3-4-العنف النفسي

"هو كل فعل أو سلوك مؤذي نفسيا للضحية ولعواطفه، دون أن يترتب عليه آثار جسدية، ويكون عن طريق التحقير، القذف، الإهمال، عدم تقدير الذات، التحيز، النعت والإحراج، الاتهام بالسوء والألفاظ البذيئة والعبارات النابذة". (كمال بوطورة، 2017، ص 169)

ومن مظاهره ما يلي:

**السيطرة بالعزلة أو المقاطعة:** وهي صورة من صور بسط النفوذ، وذلك عندما يعمل التلميذ المعتدي ومن معه على عزل التلميذ الضحية ومقاطعته وعدم إشراكه في أي نشاط معهم، وهذا ما يسبب ألما للضحية لأنه يرى في انتماءه للمدرسة تحقيق لانتمائه للآخرين، وتكوين صدقات وعلاقات ودية معهم.

**السيطرة بالإشارة:** هناك إشارات تحمل معنى محاولة السيطرة وفرض النفوذ مثل: عض الشفاه، عض الأصابع، تحريك اليد أو أصبع السبابة في وضعية إلى الأمام، ومع هذا أن هذه الإشارات تصدر عمدا من التلميذ المعتدي فمن الصعب ملاحظتها لأنه يختار أفضل الظروف للقيام بها، عندما يكون في مأمن وبعيد عن مراقبة المعلم أو أي مسؤول آخر، ويكون لها التأثير السيئ في نفسية الضحية، لأن مما يؤلم الإنسان ويخيفه قد يكون مجرد الشعور بأنه مهدد.

### 4 -أثار العنف المدرسي

"لقد أوضحت الكثير من الدراسات أن العنف المدرسي له آثار ضارة على الطلاب الضحايا إذ أنهم يعانون من مشكلات في التوافق، وانخفاض تقدير الذات، وتسيطر عليهم الأفكار الانتحارية وتجنب المدرسة، فضلا عن نقص العلاقات الاجتماعية والنبذ ونقص الأصدقاء، وعدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والأنشطة المدرسية إلى جانب الشعور

بالوحدة النفسية والاكتئاب والقلق العام والقلق الاجتماعي، وانخفاض الاستحقاق العام والاجتماعي وانخفاض التحصيل الأكاديمي، كما أوضحت بعض الدراسات أن ضحايا العنف المدرسي يعانون كثيرا من الأعراض السيكوسوماتية مثل الصداع ، ألم في البطن وغيرها ويعاني هؤلاء الضحايا أيضا الشعور بالخوف وعدم الأمان وعدم الهدوء والاستقرار النفسي والانعزال عن الآخرين وعدم الرضا عن الحياة المدرسية والتسرب المدرسي بشكل دائم أو متقطع، وعدم القدرة على التركيز وتشتت الانتباه والقيام بسلوكيات غير ملائمة اجتماعيا".( طه عبد العظيم حسين، 2007، ص297)

## 5- السلاح الأبيض كوسيلة من وسائل العنف المدرسي

**5-1- تعريف السلاح:** يقسم البعض السلاح إلى نوعين: سلاح بطبيعته والسلاح بالتخصصات.

**السلاح بطبيعته:** "أداة بطش في حد ذاته، ولذا فان علة التشديد تتوفر لمجرد حمله، سواء قصد حامله أن يستعين به في ارتكاب الجريمة مثل البنادق والمسدسات والسيوف والخناجر والرماح، ويستلزم حمله التشديد هنا بأن يؤخذ السلاح بمعناه الواسع، فالقانون لا يشدد العقوبة لأنه استعمل أو لأن استعماله كان مقصودا، بل يشددها لمجرد حمله، ولذلك يعتبر السلاح خلافا مشددا ولو كان من المستحيل استعماله، حتى ولو كان السلاح غير معبأ أو غير صالح للاستعمال، لأن مجرد حمله يحقق سبب التشديد".

**السلاح بالتخصيص:** "أو بالاستعمال فإن حمله لا يفصح في ذاته عن الغاية منه، لأن استعماله متعدد الوجوه، وإيجاب التشديد في كل الأحوال بسبب حمله إسراف في العقاب ليس له ما يبرره، فقلما يتجرد الناس في بيئات معينة أو في ظروف خاصة من أدوات تصلح عند الحاجة لإلحاق الأذى، ولهذا كان من غير المقبول تجريد هذه الأدوات من الغرض منها، وليس في هذا خروج عن القانون، إذ يشترط القانون أن يكون المحمول سلاحا وهذه الأدوات

لا تكتسب صفة السلاح إلا إذا انصرف إلى ذلك قصد حاملها أن يستعملها في الإيذاء فعلا".(غادة طريف، 2013، ص 07)

## 5-2-تعريف السلاح الأبيض

"السلاح الأبيض مصطلح يطلق على طيف من الأسلحة الفردية اليدوية غير النارية التي تستخدم للهجوم والدفاع، وأحيانا تكون أداة للقتل، ولا يعني الإشارة لها باللون، أنها محددة بلون معين، ولكن كلمة بيضاء تشير إلى نوعها فهي مشتقة من لون الأسلحة القاطعة فهي تشمل كل أداة قاطعة أو ثاقبة أو مهشمة أو راضة، ولا تدخل فيها الأسلحة النارية والتي تستخدم في الطعن أو القطع أو الجرح، كما أنها تعتبر أدوات صنعت لغير استعمال، فقد يكون استعمالها طبيعي في حياتنا اليومية، ولكن هناك أشخاص يغيرون مجرى استعمالها لتصبح أدوات ضارة ومهددة لحياة الأفراد، لذا فهي ممنوعة بشكل دولي حملها في العديد من المرافق العامة كالمطارات والملاعب والمدارس والمستشفيات والشوارع عموما". (الهندي إحسان،2004، ص 05)

**تعريف السلاح الأبيض إجرائيا:** هو كل أداة حادة أو غير حادة يحملها التلميذ أو يستعملها داخل المتوسطة أو الثانوية كالسكين والعصا وبعض الأدوات المدرسية والأثاث المدرسي من أجل إلحاق الأذى بزملائه أو من أجل الحمل فقط.

## 5-3-أنواع الأسلحة البيضاء

السكاكين، الخناجر، الحراب، المناجل، السيوف، القواطع(الشفرات) ، الأقواس والأسهم، العصا، السواطير، الملكمة الحديدية، عصا الصدمات والصواعق الكهربائية، مولدات رذاذ معجز أو مسيل للدموع، نجوم نقشية، قذافات، المقص، الملقط، الدبابيس، الحجر، الزجاج،

الحبال، الكراســـي، الطاولات، الأدوات المدرســـية بأنواعها كالمدور والأقلام والمبراة... وكل وسيلة مادية تستعمل لأذى الأفراد.

**5-4-العوامل المؤدية إلى استعمال السلاح الأبيض في الوسط المدرسي**

**5-4-1-العوامل الفردية**

**الجنس**

"لم تستكشف سوى دراسات قليلة دور نوع الجنس في العنف المتصل بالسكين، غير أن البحوث النوعية التي أجريت في المملكة المتحدة قد أشارت إلى أن "الصديقات" الشابات وغيرهن من اللواتي يرتبطن (مثل أخوات) بأفراد العصابات العنيفة يمكن استغلالهن في كثير من الأحيان، بما في ذلك التعرض للاعتداء البدني والجنسي من جانب الشركاء وغيرهم من أفراد العصابات". (Montiel Sosa.J, 1985, p40)

"ويفيد الشباب الذكور بأن مشاركتهم في الاعتداء والانحراف أكبر من الإناث، وهم معرضون أكثر لخطر حمل السلاح وتعرضهم للعنف المتصل بالسلاح الأبيض، ومن الأمثلة على ذلك نجد: تحديدا للعنف المتعلق بالســـلاح الأبيض في انكلترا 90 % من المتواجدين في المستشفى كانوا نتيجة للاعتداءات بالسلاح الأبيض بين الذكور، وفي اسكتلندا الرجال الذين أعمارهم بين 15-34 سنة يكونوا معرضين لأن يصبحوا ضحايا جرائم القتل ذات الصلة بالسلاح الأبيض". (Simonin.C, 1982, p71)

فقد يرجع سبب هذا الاختلاف بين الجنسين إلى التركيبة البيولوجية والفيزيولوجية لكل من الإناث والذكور، حيث نجد أن الذكور أكثر ميلا لممارســـة العنف من الإناث وذلك لأن هرمون الذكورة زائد عند الذكر عنه عند الأنثى، بالإضافة إلى جملة من الخصائص النفسية والسلوكية التي قد تكون سبب رئيسي في ممارسة العنف وخاصة حمل واستعمال السلاح

الأبيض، وذلك من خلال الشعور بالقوة و الرجولة، فحسب تصورات الكثير من الرجال فإن الإحساس بالرجولة أو الثقة بالنفس والأمان لا تكون إلا إذا مارس أحدهم العنف أو إذا استعمل أو حمل سلاحا أبيض.

**العمر**

"تشير الدراسات التي أجريت من تركيا أن حمل السكين هو الأكثر انتشارا بين المراهقين الأكبر سنا، حيث أن في تركيا ازداد انتشار حمل السلاح الأبيض بين الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و21 سنة و الذي يتزايد مع التقدم في الصف المدرسي، في حين انخفض انتشار حمل السلاح الأبيض بين طلاب الجامعات كلما ازدادت سنوات الجامعة، وفي إنكلترا كان متوسط سن الدخول إلى المستشفى بسبب اعتداء مرتبط بالسلاح الأبيض بين عامي 1997 و 2005 هو 27 عاما، ومع ذلك زادت حالات الدخول إلى المستشفيات بسبب الاعتداءات بالسلاح الأبيض بين الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 16 سنة بنسبة 63% بين عامي 2003 و2007، كما وجدت دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية أن خطر أن يصبح المرء ضحية لاستخدام السلاح الأبيض ارتفع فجأة في سن 14 سنة". (Dinesh Sethi, Mark Bellis, 2010, p 30)

إذا يعزى استعمال السلاح الأبيض لمتغير العمر، حيث أن فئة الشباب المراهق هم أكثر عرضة لممارسة مثل هذه السلوكيات، وذلك راجع لطبيعة وخصائص المرحلة العمرية التي ينتمون إليها، فتعتبر مرحلة المراهقة من بين المراحل العمرية الأكثر حساسية نظرا لجملة المتغيرات الجسدية والنفسية والاجتماعية التي تطرأ على الأفراد المراهقين.

**الخصائص العقلية والسلوكية**

"وجدت دراسة أجريت في نيوزيلندا أن الأطفال الذين أظهروا سلوكاً غير منضبط في سن الثالثة بما في ذلك التهيج و الاندفاع كانوا أكثر عرضة للإدانة بارتكاب جريمة عنف

بما فيها جرائم حيازة و استخدام السلاح الأبيض في سن 21 سنة، وبالمثل وجدت السويد وجود صلة قوية بين السلوك العدواني في سن 10 و 13 سنة والنشاط الإجرامي، كما ارتبط انخفاض احترام الذات في مرحلة المراهقة مع العدوان حتى سن 26 سنة، وفي الولايات المتحدة ارتبط الاكتئاب والتفكير الانتحاري ومشاعر اليأس حول المستقبل وانخفاض الرضا عن الحياة بحمل السلاح الأبيض بين الشباب".( Casas Sanchez.J.D, Rodriguez Albarran.M.S, 2000, p725)

الأطفال الذين يتسمون بخصائص شخصية وسلوكية مثل فرط النشاط، ومشاكل الانتباه، وضعف الرقابة السلوكية، وإثارة الإحساس والاندفاع، معرضون أكثر لخطر التورط في استخدام السلاح الأبيض عندما يصبحون أكبر.

**الخبرات العنيفة الماضية**

"لقد أظهرت الدراسات وجود علاقات بين حمل السلاح و الذي كان الضحية للعنف البدني، والعنف المتصل بالأسلحة (مثل التعرض للطعن أو التهديد بسكين)، ومن بين المراهقات الجانحات في أمستردام أفاد ربعهن بأنهن بدأن في حمل السلاح الأبيض نتيجة للعنف المرتكب ضدهن أو ضد شخص آخر، ويقول 85 % من الشباب الذين يحملون أسلحة حادة في المملكة المتحدة إنهم يفعلون ذلك لحماية أنفسهم، ومن بين الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 12 سنة في الولايات المتحدة الأمريكية كان احتمال حمل السلاح الأبيض أكبر بعشر مرات من أولئك الذين لا يرون أن هناك حاجة إلى سلاح ابيض، وقد وجدت عدة دراسات وجود ترابط بين الطلاب الذين يشعرون بعدم الأمان ويعانون من العنف في المدرسة ويحملون سلاحاً ابيض، ومن بين الطلاب في نيوزيلندا والولايات المتحدة الأمريكية كان الخوف من الذهاب إلى المدرسة بسبب العنف والشعور بعدم الأمان في

المدرسة ووقوعهم ضحايا في المدرسة مرتبطاً بحمل السكاكين إلى المدرسة". ( Dinesh Sethi, Mark Bellis, 2010, p 30)

الشباب الذين عانوا من العنف في مرحلة الطفولة هم أكثر عرضة للتورط في مزيد من العنف في مرحلة المراهقة والبلوغ، وأن الأطفال الذين يتلقون رعاية غير كافية أو مسيئة أو مهملة لديهم فرص أقل لتعلم أشكال متطورة (غير عنيفة) من التأقلم، وحساسية أكبر تجاه التهديدات المتصورة (مثل أن يصبحوا أكثر إثارة) ولديهم فرص أقل لتطوير الكفاءات اللازمة للتعامل بفعالية مع تحديات الحياة (مثل المفاهيم الإيجابية الذاتية، والعلاقات الإيجابية بين الأقران ومهارات حل المشاكل)، كما أن التعرض لأشكال أخرى من العنف ومشاهدة هذه الأشكال والخوف منها يمكن أن يزيد من خطر حمل السلاح الأبيض.

**انخفاض التحصيل الأكاديمي**

"ربطت دراسات عديدة بين انخفاض التحصيل الدراسي والتطلعات وضعف الالتزام بالمدارس والعنف بين الشباب، حيث أن في الولايات المتحدة الأمريكية وجدت الدراسة الاستقصائية لسلوك الشباب في عام 2003 أن الطلاب ذوي الدرجات الأدنى كانوا أكثر احتمالاً بكثير لتورطهم في قتال بدني في الأشهر الماضية وحملوا سلاحاً حادا في الأيام الثلاثين الماضية من نفس السنة". (Di Maio.V, Suzanna.E.D, 2003, p99)

يعد فشل التلميذ في المدرسة من بين الأسباب الأولى التي تدفعه لممارسة العنف باستعمال السلاح الأبيض، حيث أن شعور الإحباط والفشل أو الغيرة من الزملاء يدفع بالمتأخرين دراسيا إلى إما الانتقام أو تفريغ الشحنات السلبية التي يمتلكونها جراء فشلهم الدراسي.

**تناول المخدرات والمواد الكحولية**

"لم تستكشف سوى دراسات قليلة تأثير الحجم الفعلي للكحول المباع في المجتمعات المحلية على العنف أو على دور توافر الكحول في العنف المرتبط بالسكين، وفي الولايات المتحدة كان من هم في سن السادسة عشرة الذين أبلغوا عن شرب الخمر (شرب خمسة مشروبات أو أكثر في جلسة واحدة في الأيام الثلاثين الماضية) أكثر عرضة مرتين لأن يكونوا مرتكبي جرائم السلاح الأبيض (في الفصل الدراسي الحالي)، وأربع مرات أكثر عرضة للإصابة في شجار (في العام الماضي) وحوالي خمس مرات أكثر احتمالاً لأن يكونوا قد حملوا أسلحة بيضاء (في الأيام الثلاثين الماضية) من غير الشاربين، كما وجدت دراسة للمرضى الذين قدموا إلى أقسام الطوارئ مصابين بجروح في الوجه في الولايات المتحدة أن نصف الاعتداءات التي تنطوي على استخدام النظارات أو الزجاجات كأسلحة قد وقعت في منزل عام وأن 97 % منها كانت ذات صلة بالكحول كان الضحية أو مرتكب الجريمة قد تناول الكحول في الساعات الأربع التي سبقت الحادث". ( Nicola Smith, Tom Hughes, 2019, p10)

يرتبط شرب الكحول بزيادة مخاطر حمل السلاح، ويمكن أن يكون العنف جزءاً منهجياً من تجارة المخدرات غير المشروعة أيضا، ويستخدم لأغراض مثل حل المنازعات، ومعاقبة الخبراء، والقضاء على المنافسين، ومعاقبة المدينين، وهكذا فإن وجود تجارة المخدرات غير المشروعة ولا سيما التورط في أسواق المخدرات يرتبط بالعنف وحمل الأسلحة البيضاء على حد سواء.

**السلوك الجانح والمخاطر**

"لقد وجدت دراسة **(كامبردج)** في الولايات المتحدة أن الذكور الذين أدينوا بجرائم عنف تتراوح أعمارهم بين 10 سنوات و 21 سنة يميلون إلى أن يكونوا مزعجين ويصعب تأديبهم وكاذبين ومتنمرين في سن 12–14 سنة، ومن بين الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية

فإن المشـــاركة في أنشـــطة كالتخريب والكتابة على الجدران والســـرقة والمخدرات تتنبأ بحمل الأسـلحة البيضـاء، ووجدت دراسـات أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية أيضـا أن احتمال حمل الأسـلحة البيضـاء بين الطلاب المعرضـين للخطر قد ازداد مع زيادة تعرضـهم للعدوان في الأسـبوع الماضـي، كما وجدت الدراسـات أن الطلاب الذين يهددون الآخرين بالعنف هم أكثر عرضـة للهجوم على شـخص بسـكين، والطلاب الذين طعنوا شـخصًـا ما في الأشـهر الـ 12 الماضـية هم أكثر عرضـة لحمل سـلاح ابيض إلى المدرسـة، كما أن حمل أو امتلاك ســـكين هو عامل خطير للتورط في العنف".( Di Maio.V, Suzanna.E.D, 2003, p99)

فالعدوان والمشـــاركة في العنف بين الشـــباب هما في حد ذاتهما عاملان من عوامل الخطر الرئيسـية لحمل الأسـلحة البيضـاء، الشـباب الذين يتنمرون أو يتصـرفون بعنف تجاه الآخرين أو يبلغون عن قتال جســدي يظهرون زيادة خطر حمل الســلاح، كما أن الشــباب الذين يتورطون في العنف وحمل السلاح الأبيض يميلون إلى المشاركة في أشكال أخرى من الجنوح والسلوك المحفوف بالمخاطر.

**5-4-2- العوامل الاجتماعية والعلائقية**

**بنية الأسرة وطبيعة العلاقة مع الأبوين**

"ويمكن أن يؤثر الهيكل الأسري على خطر تعرض الشباب للعنف، وتبين أن الشباب الذين يعيشـون في أسـر وحيدة الوالد أو في أسـر كبيرة (تضـم العديد من الأشـقاء) أو الذين لديهم أمهات مراهقات أكثر عرضـة للتورط في العنف خلال فترة المراهقة، وتشـير الدراسـات التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن الشـباب الذين يعيشـون في أسـر وحيدة الوالد هم أيضاً أكثر عرضة لحمل السلاح الأبيض". (Simonin.C, 1982, p72)

"ارتبطت العلاقة السيئة مع الآباء ومقدمي الرعاية وضعف الرصد الأبوي بالقتال وحمل الأسلحة البيضاء بين الشباب، وأظهرت تحليلات البيانات المستقاة من الدراسة الاستقصائية للسلوك الصحي للأطفال في سن الدراسة تزايد مخاطر القتال بين أطفال المدارس الذين كانت لديهم صعوبة في التحدث إلى أمهاتهم في أيرلندا والولايات المتحدة الأمريكية ولكن ليس في البرتغال والسويد".(Montiel Sosa.J, 1985, p41 )

حيث تلعب الأسرة دورا أساسيا وهاما في تشكيل السلوكيات السوية والسلوكيات غير السوية للطفل، فمن بين السلوكيات غير السوية نجد السلوك العنيف أو العدواني كحمل واستعمال الأسلحة البيضاء، فيعتبر السياق الأسري من بين أحد أهم العوامل التي قد تسهم في ظهور العنف في المدارس، فالتلميذ حين يأتي إلى المدرسة ولديه الكثير من المشكلات الأسرية قد يجد في المحيط المدرسي متنفسا لتلك المشكلات، أو قد يقوم بنقل السلوكيات العنيفة من داخل الأسرة إلى المدرسة.

**العلاقات مع الأصدقاء**

"زاد الشباب الذين يرتبطون بأقرانهم الجانحين من مخاطر العنف وحمل الأسلحة البيضاء، ووجدت الدراسة الدولية الثانية حول الجنوح في التقرير الذاتي أن 18٪ من المراهقين الذين لديهم أصدقاء جانحين قد ارتكبوا الاعتداء في العام الماضي مقارنة مع 2٪ من أولئك الذين ليس لديهم أصدقاء جانحين، وفي ألمانيا تبين أن وجود أصدقاء جانحين هو أقوى منبئ بالسلوك العنيف لدى المراهقين، وفي الولايات المتحدة الأمريكية ارتبط حمل الأسلحة البيضاء بأصدقاء يشاركون في أنشطة تشمل الإضرار المتعمد بالممتلكات والقتال وحمل الأسلحة البيضاء واستخدام الأسلحة البيضاء". ( Casas Sanchez.J.D, Rodriguez Albarran.M.S, 2000, p726)

"أظهرت الدراسات أن الشباب من أعضاء العصابات هم أكثر عرضة للتورط في العنف وحمل الأسلحة البيضاء، فعلى سبيل المثال: وجدت دراسة مقارنة عن المراهقين (الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و16 سنة في الغالب) في هولندا والولايات المتحدة الأمريكية أن أولئك الذين كانوا أعضاء في عصابات أو مجموعات شباب مزعجة في كلتا العينتين أكثر عرضة للإبلاغ عن ارتكابهم جريمة عنف، في دراسة الاتحاد الروسي حمل أكثر من 30٪ من أفراد العصابات سلاحًا ابيضا مخفيًا للحماية، وهاجم 11٪ شخصًا بسلاح". (Dinesh Sethi, Mark Bellis, 2010, p 30)

"وجدت دراسة أجريت على من هم بين 10 و19 سنة في المملكة المتحدة أن 44 %من أولئك الذين أفادوا بالانتماء إلى مجموعة شبابية جانحة ارتكبوا العنف، وكان 13% منهم قد حملوا سكيناً في الأشهر الـ 12 السابقة مقابل 17% و4% على التوالي مقارنة بأولئك الذين لم يكونوا ضمن هذه المجموعة، غير أن المقابلات التي أجريت مع أفراد العصابات المعروفين لدى السلطات العامة تشير إلى أن حمل السكين قد يكون أكثر شيوعاً في بعض العصابات العنيفة". (Nicola Smith, Tom Hughes, 2019, p10)

ويمكن القول إن جماعة الرفاق يمكن أن تكون سلاح ذو حدين، فعندما يشعر التلميذ بالانتماء إلى رفقائه حسن ذلك من مزاجه وجعله أكثر تقبل لذاته ولمحيطه، والعكس عندما يشعر بالنبذ من طرف جماعة الزملاء فإن هذا الشعور يزيد من انسحابه وخجله وفشله الدراسي ويعد هذا في حد ذاته مؤشرا على ظهور العنف في المدرسة.

**الفوارق الاجتماعية**

"هناك علاقات قوية بين العنف وعدم المساواة الاجتماعية والحرمان، حيث أن معدلات دخول المستشفى في حالات الطوارئ للاعتداء حوالي أربعة أضعاف بين الناس الذين تتراوح أعمارهم بين 10–29 سنة في انكلترا الذين يعيشون في المناطق الأكثر حرمانا

من بين أولئك الذين يعيشــون في المناطق الأقل حرمانا (الإحصــاءات غير المنشــورة حلقة المســـتشـــفى، والتحليل الروتيني من مركز الصـــحة العامة، جامعة جون مورز ليفربول، 2010)، وتُرى اتجاهات مماثلة بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين صفر و14 سنة، مما يدل على أن العلاقات بين الحرمان الاجتماعي والعنف يمكن أن تنشــأ في مرحلة مبكرة جداً من الحياة، وفي اسكتلندا، ترتفع معدلات الوفيات بسبب الاعتداءات التي تنطوي على أسلحة حادة إلى حد كبير بين الأفراد من المناطق الأكثر حرماناً، وفي الولايات المتحدة وجد أن الطلاب في المدارس التي تضــم نســبة عالية من الطلاب من الأســر المحرومة اجتماعياً واقتصادياً أكثر عرضة لحمل السكاكين". (Simonin.C, 1982, p72)

حيث أن الشعور بالنقص والحرمان يولد الشعور بالغيرة الذي بدوره يصبح يبحث عن متنفس للتقليل من الضـغط والقلق النفسـي الذي يعاني منه الفرد بسـبب هذه المشـاعر، فيلجأ غلى ممارســة العنف باســتخدام الأســلحة البيضــاء، وذلك لإثبات الذات والتخلص في نفس الوقت من المشاعر السلبية التي يحملها اتجاه أفراد المجتمع الآخرين.

**البيئة الحضرية والمجتمعية**

"يميل الشباب الذين يعيشون في المناطق الحضرية إلى أن يكونوا أكثر عرضة لخطر العنف والعنف المرتبط بالسـكين، ففي السـويد على سـبيل المثال: ارتبطت حالات الإصـابة بطعنات بالمقاطعات المكتظة بالســـكان، بينما تأثرت في إنكلترا الزيادات في الاعتداءات بالسكين المعالجة في المستشفيات بين عامي 1994 و2008 على نحو غير متناسب على ســكان الحضــر، وفي الولايات المتحدة الأمريكية، ارتبط انخفاض الدعم الاجتماعي بما في ذلك الدعم المقدم من المعلمين وزملاء الدراسـة والأصـدقاء والآباء بزيادة خطر حمل السـلاح الأبيض، وقد تبين أن التعرض للعنف والخوف منـه في المجتمع المحلي يزيدان من خطر حمل الســـلاح، حيث وجدت إحدى الدراســـات في الولايات المتحدة الأمريكية أنه كلما كان

هناك طلاب آخرون يعيشـــون في حيهم أكثر خوفاً، زاد احتمال حملهم للســـلاح الأبيض، ووجدت دراســـة مختلفة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية وجود علاقات هامة بين التعرض للعنف المجتمعي وملكية الأســلحة البيضـــاء بين الشـــباب المعرضـــين للخطر". (Montiel Sosa.J, 1985, p41)

قد تلعب البيئة الاجتماعية الحضـــرية دورا في ظهور بعض ســـلوكيات العنف، وذلك راجع إلى الكثافة السكانية العالية داخل المدن والاكتظاظ بمختلف أنواعه الذي يدفع بدوره إلى شعور الأفراد بالضغط النفسي والقلق المستمر، الذي يدفعهم إلى استخدام مختلف الأسلحة البيضاء لحل مشاكلهم.

**البيئة المدرسية**

"ويمكن لبيئة المدارس التي يلتحق بها الأطفال أن تؤثر على ســـلوكهم وخطر مشاركتهم في العنف بين الشباب، ويمكن أن يكون الأطفال الذين يعانون من تصورات سلبية للمناخ المدرسي (مثل سلوك الطلاب وتحكم المعلمين) والتعلق الأقل بالمدارس أكثر عرضة لخطر التعرض للعنف واستخدام الأسلحة، وفي الولايات المتحدة ارتبط وجود تصور سلبي للسياسة المدرسية بحمل سكين إلى المدرسة، في حين أن الشباب الذين يحملون سلاحاً في سويسرا والذين استخدموا سلاحهم في معركة كانوا أكثر عرضة للإبلاغ عن ضعف التعلق بالمدرســـة، وفي الولايات المتحدة الأمريكية ارتبط عدم التنظيم الاجتماعي على مســـتوى المدارس بما في ذلك ارتفاع نسب الطلاب ومعدلات التوقف عن الدراسة بالجنوح، ووجدت إحدى الدراســـات في الولايات المتحدة الأمريكية أن الطلاب الذين رأوا طلابا آخرين يحملون السكاكين في المدرسة كانوا أكثر خوفا من التعرض للطعن في المدرسة، ومع ذلك فإن أولئك الذين اعتقدوا أنه من الســـهل حمل ســـكين إلى المدرســـة لم يكونوا أكثر عرضـــة للخوف من التعرض للطعن في المدرسة". (Nicola Smith, Tom Hughes, 2019, p10)

فإذا كانت الأسـرة تعتبر دون شـك المكان الأول الذي تبنى فيه شـخصـية الطفل من جميع جوانبها، فغن للمدرســة أيضــا نفس الأهمية، حيث أنها تســهم بطريقة أو بأخرى في تحديد تصــورات واتجاهات التلاميذ نحو المواضــيع الاجتماعية المختلفة، لكن قد نجد هناك بعض المتغيرات المعينة التي قد توجد في السياق المدرسـي تساعد على خلق جو وبيئة غير آمنة تشـجع على ممارسـة العنف والعدوان بصـفة عامة واسـتعمال السـلاح الأبيض بصـفة خاصـة داخل المحيط المؤسساتي، كالإكتضاض داخل الفصول، وطبيعة المناهج الدراسية، طبيعة العلاقة بين المدرسين والتلاميذ والإداريين...إلخ.

**سهولة توافر والحصول على الأسلحة**

"ويمكن أن يســهل على الشــباب الحصــول على الأســلحة في الأســر المعيشــية أو المجتمعات المحلية، وعلى الرغم من أن دراســات قليلة اســتكشــفت آثار توافر الســكين، فقد وجدت دراسة كبيرة لمجندي الجيش الذكور في سويسرا (الذين تتراوح أعمارهم بين 20 عاماً) أن انتشار العنف الذي يُبلغ عنه بنفسه والذي يسبب الإصابات في الأشهر الـــ 12 الأخيرة ارتفع من 1.5% بين أولئك الذين لم يمتلكوا السكاكين إلى 4.6 % بين أولئك الذين يملكون سكيناً أو سكينين، و8.9 % بين أولئك الذين يملكون ثلاثة سكاكين أو أكثر، يمكن أيضاً أن تسهم التصورات في انتشار السكاكين وحملها في المجتمع المحلي وحمل السلاح من خلال تشـــجيع الشـــباب على حمل الســـكاكين كشـــكل من أشـــكال الحماية".(( Casas Sanchez.J.D, Rodriguez Albarran.M.S, 2000, p726)

حيث نجد أن بعض المجتمعات تسـود فيها بعض الاعتقادات والتصـورات السـلبية لمصـطلح الحماية أو الدفاع عن النفس، فنجد بيئتها توفر الأسـلحة البيضـاء لجميع أفرادها بسـهولة، ظنا منهم أنهم بمجرد حملهم لأسلحة بيضـاء قاموا بحماية أنفسـهم من أي تهديد أو خطر خارجي.

## 5-5- الإجراءات المتخذة للحد من جريمة حمل أو استعمال السلاح الأبيض في الوسط المدرسي

- **شراكة مدرسية أكثر أمانًا**

"شراكة المدارس الأكثر أمانًا هي اتفاقية رسمية بين المدرسة والشرطة للعمل معًا، للحد من الجريمة وتحسين السلوك في المدارس وحولها، ويشمل هذا ضابط شرطة أو ضابط دعم مجتمعي للشـــرطة يعمل في مباني المدرســـة بدوام كامل أو جزئي، حيث تهدف هذه الاتفاقية إلى ضمان ما يلي:

- سلامة التلاميذ والموظفين والمدرسة.
- التحديد والدعم المبكر للتلاميذ المعرضين لخطر الإساءة.
- مســاعدة الشــباب على التعامل مع المواقف التي قد تزيد من خطر وقوعهم ضــحايا وتقديم الدعم للضحايا.
- تحسين معايير سلوك وحضور التلاميذ.
- علاقات أكثر إيجابية بين الشباب والشرطة، وبين الشباب والمجتمع الأوسع.
- أن يتم معالجة القضـايا أو السـلوكيات التي يتعرض لها التلاميذ خارج موقع المدرسـة والتي تؤثر سلبًا على سلامتهم".(Tintinalli.J.E, Kelen.G.D, 1997, p 325)

يعتبر الهدف الأســاســي لبرنامج الشـراكة بين المدرســة والشـرطة هو منع الجريمة باستخدام السكاكين بالإضافة إلى فوائد كبيرة للتلاميذ والشرطة العملياتية، على سبيل المثال، يمكن أن يكون لضـــابط الشـــرطة دور في مســـاعدة التلاميذ وتثقيفهم حول مخاطر حمل السكاكين ومختلف الأسلحة البيضاء.

- **الحملات الإعلامية والتوعوية**

"تذكر على سـبيل المثال حملة "**لا يجب أن يحدث**" وهي رسـالة للشـباب مفادها أن حمل الســكاكين أمر غير مقبول ولا يجعلهم أكثر أمانًا، هذه الحملة الإعلانية ناجحة طورها

الشباب حول العواقب الجسدية والعاطفية لجريمة السكاكين، حيث تستهدف الحملة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و 16 عامًا برسائل وإعلانات مصممة لجعلهم يفكرون مرتين قبل حمل سكين".(Gisbert calabuig.A.J, Villanueva.E, 2004, p383)

حيث تعتبر وسائل الإعلام من بين أهم الوسائل التي قد تؤثر إما سلبا أو إيجابا على سلوكيات وتصورات الشباب حول ظاهرة العنف باستعمال السلاح الأبيض، لذا يجب أن تكثف هذه الوسائل الجهود حول الأعمال الإيجابية التي تجرم وتحرم العنف بأنواعه.

- **الأنشطة الإيجابية**

"يقع على عاتق السلطات المحلية واجب قانوني لتقديم أنشطة إيجابية للشباب، أنشطة عالية الجودة للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و 19 عامًا والمعرضين لخطر النتائج السيئة والاستبعاد الاجتماعي والجريمة، بما في ذلك جرائم السكاكين والأسلحة البيضاء".( (Tintinalli.J.E, Kelen.G.D, 1997, p 325

هناك دليل واضح على أن الأنشطة الإيجابية يمكن أن تلعب دورًا في الحد من جرائم الشباب والسلوك المعادي للمجتمع، حيث تحدد الإرشادات القانونية والمعايير الوطنية للأنشطة الإيجابية وكيف ينبغي للسلطات المحلية تأمين الوصول إلى عروضها المحلية والإعلان عنها، كما أن برامج إدماج الشباب تستهدف الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و 17 عامًا والذين هم أكثر عرضة للتورط في الجريمة أو السلوك المعادي للمجتمع، كما يتم تحديد الشباب من خلال عدد من الوكالات المختلفة، بما في ذلك الشرطة والسلطات المحلية والمدارس وحراس الأحياء وفرق السلوك المعادي للمجتمع.

- **الدعم الموجه للوالدين والأسر**

"يمكن للسلطات المحلية أن تقدم خدمات هادفة لتسهيل التعرف المبكر على الأطفال والأسر الذين لديهم احتياجات دعم ولتوفير إجراءات مبكرة لمنع حدوث المشاكل، وقد يكون الدعم المقدم هو دعم الوالدين (نصيحة أو إرشادات أو توجيهات) للعائلات التي

تكافح من أجل تعديل ســـلوك أطفالها".(". Gisbert calabuig.A.J, Villanueva.E, 2004, p383)

يلعب الإرشـاد والتوجيه إما المدرسـي أو الأسـري دورا مهما في توعية الأسـر بصـفة عامة والأطفال بصـفة خاصـة، حول مخاطر وأضـرار ممارسـة العنف باسـتعمال السـلاح الأبيض داخل المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة أو خارجها كالمحيط الاجتماعي.

- **برامج منع حيازة الأسلحة البيضاء**

"تم تصـميم برامج منع حيازة السـكاكين لمنع حمل السـكين لمن يتراوح سـنهم بين 10-17 عامًا، وتعمل البرامج حاليا في عدة مناطق من العالم مع الشـباب المتهمين بجرائم حيازة الســكاكين، حيث يتم تصـــميم إطار البرنامج من قبل ممارســـين ذوي خبرة ومقدمي الخدمات المتخصـــصـــين، كما تحتفظ مثل هذه البرامج بالقدرة على تقديم المخطط بمرونة، تعمل مع الشـركاء لتطوير الوحدات النمطية لدعم البرامج، لا سـيما تلك المتعلقة بالعمل مع المتخصصين في الرعاية الصحية وصناديق الرعاية الأولية، وعائلات أو منظمات الضحايا، والجناة".( Tintinalli.J.E, Kelen.G.D, 1997, p 325)

حيث تمكن هذه البرامج الشباب من معالجة المشكلات المتعلقة بحمل السكين على وجه التحديد والأســلحة البيضــاء على وجه التعميم، من خلال اســتهداف التدخل حيث من المتوقع أن يفهم الشـاب تأثير حمل السـكين ويغير سـلوكه، وبالتالي يقلل من احتمالية إعادة الإساءة.

وخلاصـــة القول إنه يمكننا تلخيص جملة من التدابير والإجراءات التي يمكن أن تقلل أو تقضي على جرائم السلاح الأبيض ذلك من خلال:

- الحاجة إلى أن تكون هناك فرص بديلة متاحة للشـباب، ولا سـيما أولئك الذين يعيشـون في مجتمعات تسـود فيها أنماط الحياة الإجرامية، حيث يعتُبر ضـمان أن يتمكن الشـباب من الوصول إلى فرص تنمية المهارات والتعليم والأنشطة أمرا أساسيا.

- أيضًـــا نتحدث عن قيمة التدخلات الإيجابية مع الكبار الموثوق بهم في أوقات الأزمات ثم مع مرور الوقت، حيث أننا نقوم بمعالجة الجريمة العنيفة كما نفعل مع المرض أي التعامل مع المشكلة من مصدرها وتلقيح السكان الأوسع ضدها.
- الدور الذي تلعب المدارس في المساعدة على دعم الشباب وتحويلهم بعيدًا عن الجريمة، حيث كان ينظر إلى المدارس على أنها مركزية لمســاعدة الشــباب المعرضــين لخطر التورط في جرائم الســكاكين، فالمدارس بحاجة إلى التفكير أكثر حول كيفية توصــيل ما يدرسونه إلى الشباب الذين ينشئون في مجتمعات محرومة جدًا، حيث يشعر البعض من التلاميذ بأن هناك انفصــالًا بين تصــورات من هم في الســلطة (يعتبرون الذهاب إلى الجامعة هو القاعدة)، وخبراتهم المعيشية التي نشئوا عليها في مناطق بها معدلات بطالة عالية ومســتويات مهارات منخفضــة وفرص قليلة، ضــف إلى ذلك أن المدارس لم تكن جيدة دائمًا في التعامل مع التلاميذ الذين بدأوا في الانخراط في عصــابات الشــوارع أو الأنشطة الإجرامية منخفضة المستوى والتي بدورها تكسبهم مستوى دراسي متدني يجعل هذا من المدرســة اســتبعادهم إما بشــكل دائم أو مؤقت، الأمر الذي أدى إلى تزويدهم بمزيد من الوقت لقضائه في الشارع و الوقوع في المشاكل، حيث يمكن أن يلعب التوجيه في هذه الحالة دورًا رئيسيًا في دعم الشباب المعرضين لخطر التورط في جرائم العنف، حيث أن الاتصــال بعامل يفهم التحديات التي يواجهونها و يقدم لهم المســاعدة والدعم والطريق للخروج من المتاعب يعتبر أمرًا أساسيًا بالنسبة لهم.
- غالبًا ما يكون لدى الشباب المشاركين في حمل السكاكين شعور بالانتماء إلى المجتمع المنحرف، فهم سيبحثون عن بعضهم البعض فالتسكع مع الأصدقاء في الشوارع يمنحهم إحساسًا بالهدف، لذلك فإن أي عمل لإعادة توجيه الشباب بعيدًا عن أنماط الحياة العنيفة يحتاج إلى التفكير في كيفية إعادة خلق هذا الشعور بالانتماء للمجتمع في أماكن أخرى.

- يعد إصلاح المشكلات الأوسع داخل المجتمع مثل التشرد والبطالة أمرًا أساسيًا للحد من جرائم العنف، حيث أن هناك مشاكل أوسع داخل المجتمع تحتاج إلى حل، وأن جريمة السكاكين في كثير من الحالات مجرد عرض من أعراض ذلك، مثل التشرد والبطالة التي سيتعين على الحكومة معالجتها إذا أرادت تقليل حوادث جرائم السكاكين.
- تفعيل الدور الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تعكس واقعًا اجتماعيًا للشباب الذين يستخدمونها، فالسهولة التي تمكن الشباب من مشاهدة المحتوى العنيف، سواء عبر الإنترنت أو من خلال وسائل الإعلام الأخرى، تعيد تأجيج فكرة أن حمل السكاكين هو معيار، فهناك أيضًا مخاوف بشأن التأثير السلبي لأن يصبح الشباب أقل حساسية من خلال مشاهدة محتوى عنيف أو غير قانوني، هذا يدفعنا لوضع تداعيات مهمة على كيفية تقديم جميع وسائل الإعلام لعنف الشباب، مثل: العناوين الرئيسية والصور ...إلخ، يجب علينا فهم ومعالجة تأثير رؤية المحتوى السلبي على الشباب، حيث يجب على شركات التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص أن تفعل المزيد لضبط المحتوى الضار، حيث قد يؤدي عرض محتوى عنيف مفرط عبر الإنترنت إلى إزالة حساسية الشباب تجاه العنف.

## 5-6- جريمة حمل واستعمال السلاح الأبيض في الشرع والتشريع الجزائري

### 5-6-1- الأسلحة البيضاء شرعا

حرصت الشريعة على اتخاذ التدابير الوقائية وسدِّ الذرائع للأمن من أذى السلاح، إلى الحد الذي جعل النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يأمر باتخاذ الحيطة والحذر عند مناولة السلاح بين الناس، فعن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-: "نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولًا". (أخرجه الإمام أحمد وأبو داود، والترمذي وحسَّنه وصححه ابن حبان والحاكم)

وســـدُّ الذرائع من أبواب الاجتهاد التي لا يُتَوَسَّـــع فيها إلا حيث يحتاج إلى ذلك، واستخدام السلاح وشراؤه وبيعُه من المواضع التي يحتاج فيها إلى سدِّ الذرائع للحد من سوء اســتعماله، حفاظًا على النفوس والمُهَج، حتى أوصــل النبي –صــلى الله عليه وآله وسـلم– التهاون في إتباع الطريقة الآمنة عند تناول السلاح إلى حدِّ اللعن، وهو دليلٌ على شدة نهي الشريعة عن ذلك، وحرصها على الأمن الوقائي، فعن أبي بكر –رضي الله عنه– قال: "أَتَى رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ– عَلَى قَوْمٍ يَتَعَاطَوْن سَيْفًا مَسْلُولًا، فَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا، أَوَلَيْسَ قَدْ نَهَيْتُ عَنْ هَذَا؟ ثُمَّ قَالَ: إِذَا سَلَّ أَحَدُكُمْ سَيْفَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَأَرَادَ أَنْ يُنَاوِلَهُ أَخَاهُ، فَلْيُغْمِدْهُ، ثُمَّ يُنَاوِلْهُ إِيَّاهُ". (أخرجه الإمام أحمد في مســـنده، والطبراني، والحاكم في المستدرك، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

ونهى النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– عن مجرد الإشارة بالسلاح، ولو كان ذلك على سبيل المزاح، لمَا فيه من مَظِنَّة الأذى، فروى أبو هريرة –رضي الله عنه– عن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– أنه قال: "لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ، فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ". (متفق عليه)

وعنه –رضي الله عنه – أيضًا قال: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ –صلى الله عليه وآله وسلم–: "مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ". (رواه مسلم).

لقد جاء في ســـنة نبينا محمد –صـــلى الله عليه وســـلم – عدة أحاديث تمنع وتحرم حمل واستعمال السلاح بين المؤمنين.

قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "من حمل علينا السلاح فليس منا". (متفق عليه)

قال رســول الله –صــلى الله عليه وســلم–: "لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن بغير حق". (صحيح الألباني)

قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "إذا قاتل أحدكم أخاه فليتق الوجه". (رواه مسلم)

### 5-6-2- الأسلحة البيضاء في القانون الجزائري

طبقا **للمادة 39 من الأمر 97ـــ06** المتعلق بالعتاد الحربي والأسلحة والذخيرة، فإن جنحة حمل الفرد للسلاح الأبيض من الصنف السادس دون سبب شرعي يعاقب عليه القانون الجزائري بالحبس من ستة 6 أشهر إلى 2 سنتين، وبغرامة من 5000 إلى 20000 دج.

أما فيما يخص قانون العقوبات الجزائري فقد خصص عدة مواد قانونية تبين عقوبة مرتكبي جرائم العنف بشتى أنواعها، حيث تمثلت هذه المواد فيما يلي:

**المادة 264 (معدلة):** كل من أحدث عمدا جروحا للغير أو ضربه أو ارتكب أي عمل آخر من أعمال العنف أو التعدي، يعاقب بالحبس من سنة إلى خمس سنوات وبغرامة من 100.000دج إلى 500.000 دج، إذا نتج عن هذه الأنواع من العنف مرض أو عجز آلي عن العمل لمدة تزيد عن خمسة عشر يوما. ويجوز علاوة على ذلك أن يحرم الفاعل من الحقوق الواردة في المادة 14 من هذا القانون من سنة على الأقل إلى خمس سنوات على الأكثر، وإذا ترتب على أعمال العنف الموضحة أعلاه، فقد أو بتر أحد الأعضاء أو الحرمان من استعماله أو فقد البصر أو فقد إبصار إحدى العينين أو أية عاهة مستديمة أخرى فيعاقب الجاني بالسجن المؤقت من خمس إلى عشر سنوات، وإذا أفضى الضرب أو الجرح الذي ارتكب عمدا إلى الوفاة دون قصد إحداثها فيعاقب الجاني بالسجن المؤقت من عشر إلى عشرين سنة.

**المادة 265:** إذا وجد سبق إصرار أو ترصد فإن العقوبة تكون السجن المؤبد إذا حدثت الوفاة، ويكون السجن المؤقت من عشر سنوات إلى عشرين سنة إذا أدت أعمال العنف إلى فقد أو بتر أحد الأعضاء أو الحرمان من استعماله أو فقد البصر أو فقد إبصار إحدى

العينين أو أية عاهة مستديمة أخرى ويكون السجن المؤقت من خمس إلى عشر سنوات في الحالة المنصوص عليها في الفقرة الأولى من المادة 264.

**المادة 266 (معدلة):** إذا وقع الجرح أو الضـــرب أو غير ذلك من أعمال العنف أو الاعتداءات الأخرى مع سبق الإصرار أو الترصد أو مع حمل أسلحة ولم يؤد إلى مرض أو عجز آلي عن العمل لمدة تتجاوز خمسة عشر يوما، فيعاقب الجاني بالحبس من سنتين إلى عشر سنوات وبغرامة من 200.000دج إلى 1.000.000 دج، ويمكن مصادرة الأشياء التي استعملت أو قد تستعمل لتنفيذ الجريمة مع مراعاة حقوق الغير حسن النية.

**المادة 269 (معدلة):** كل من جرح أو ضرب عمدا قاصرا لا تتجاوز سنه السادسة عشرة أو منع عنه عمدا الطعام أو العناية إلى الحد الذي يعرض صـحته للضـرر، أو ارتكب ضـده عمدا أي عمل آخر من أعمال العنف أو التعدي فيما عدا الإيذاء الخفيف، يعاقب بالحبس من سنة إلى خمس سنوات وبغرامة من 500 إلى 5.000دج.

**المادة 270 (معدلة):** إذا نتج عن الضـــرب أو الجرح أو العنف أو التعدي أو الحرمان المشـــار إليه في المادة الســـابقة مرض أو عدم القدرة على الحركة أو عجز آلي عن العمل لأكثر من خمسة عشر يوما، أو إذا وجد سبق إصرار، أو ترصد فتكون العقوبة الحبس من ثلاث إلى عشر سنوات والغرامة من 500 إلى 6.000دج.

ويجوز علاوة على ذلك أن يحكم على الجاني بالحرمان من الحقوق الواردة في المادة 14 من هذا القانون وبالمنع من الإقامة من سنة على الأقل إلى خمس سنوات على الأكثر.

**المادة 271:** إذا نتج عن الضـــرب أو الجرح أو العنف أو التعدي المشـــار إليه في المادة 269 فقد أو بتر أحد الأعضاء أو الحرمان من استعماله أو فقد البصر أو فقد إبصار إحدى العينين أو أية عاهة مستديمة أخرى فتكون العقوبة السجن المـــؤقت مـــن عشر سنوات إلى عشرين سنة. وإذا نتجت عنها الوفاة بدون قصد إحداثها فتكون العقوبة هي الحد الأقصى

للـــــسجن المؤقت من عشـر سـنوات إلى عشـرين سـنة. وإذا نتجت عنها الوفاة بدون قصـد إحداثها ولكنها حدثت نتيجة لطرق علاجية مـــــعتادة تكون العقوبة السـجن المؤبد. وإذا وقع الضـرب أو الجرح أو العنف أو التعدي أو الحرمان بقصـد إحداث الوفـــــاة فيعاقب الفاعل باعتباره قد ارتكب جناية القتل أو شرع في ارتكابها.(قانون العقوبات، 2015، ص ص 95-165)

**خلاصة الفصل:**

يعد العنف في البيئة المدرسية ظاهرة اجتماعية تؤثر على ملايين من الأطفال المتمدرسين والعائلات وكل مؤسسات المجتمع على حد سواء، فالعنف ظاهرة تحدث في جميع بلدان العالم، كما يمس كل الاختلافات الثقافية والجغرافية والاقتصادية للأفراد، حيث يرتكب العنف المدرسي كنتيجة لعدة عوامل كالنفسية والاجتماعية والمدرسية وحتى المعايير والتصورات النمطية التي تحملها الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها الأفراد، وهذا ما سنتطرق إليه في الفصول التطبيقية التالية حول طبيعة التصورات الاجتماعية التي يحملها التلميذ المتمدرس حول استعمال السلاح الأبيض في الوسط المدرسي.

# الفصل الخامس

# عرض معطيات الدراسة وتفسيرها

**تمهيد:**

يعتبر فصل عرض ومناقشة النتائج من أهم الفصول فهو لا يقل أهمية عن باقي الفصول الأخرى، فسنتناول في هذا الفصل عرض لنتائج الدراسة وفق لما توصلنا إليه من خلال الأساليب الإحصائية التي اعتمدنا عليها والتأكد من صحتها إثباتا أو نفيا، ثم التعرض بعد ذلك إلى مناقشة النتائج وتفسيرها وفقا لمشكلة البحث وفروضه.

## 1-عرض نتائج الدراسة:

### 1-1-عرض خصائص عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

**جدول رقم (09): يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة حسب الجنس**

| الجنس | التكرار | التكرار النسبي% |
|---|---|---|
| ذكور | 117 | 58.5% |
| الإناث | 83 | 41.5% |
| **المجموع** | **200** | **%100** |

**جدول رقم (10): يوضح نتائج اختبار T test لمتغير الجنس**

| المتغير | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | مستوى | القيمة الاحتمالية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **الجنس** | الذكور | 1,448354 | 0,251592 | 198 | 0,006 | 0.05 |
| | الإناث | 1,353828 | 0,230429 | | | |

نستنتج من خلال الجدول رقم (10) أعلاه أن قيمة اختبار T test لمتغير الجنس المتمثل سؤالها في: هل تختلف التصورات الاجتماعية لاستعمال السلاح الأبيض في الوسط المدرسي باختلاف الجنس (ذكور/ إناث)؟ تساوي (0.006) أي اقل من مستوى المعنوية(0.05)، وبالتالي يمكننا القول إنه توجد فروق تعزى لمتغير الجنس.

**1-2-عرض خصائص عينة الدراسة حسب متغير المنحدر الجغرافي:**

**جدول رقم (11): يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة حسب المنحدر الجغرافي**

| المنحدر الجغرافي | التكرار | التكرار النسبي% |
|---|---|---|
| ريفي | 80 | 40% |
| حضري | 120 | 60% |
| **المجموع** | **200** | **%100** |

**جدول رقم (12): يوضح نتائج اختبار T test لمتغير المنحدر الجغرافي**

| المتغير | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | مستوى | القيمة الاحتمالية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **المنحدر الجغرافي** | ريفي | 1,452510 | 0,259699 | 198 | 0,003 | 0.05 |
| | حضري | 1,349672 | 0,219371 | | | |

نستنتج من خلال الجدول رقم (12) أعلاه أن قيمة اختبار T test لمتغير المنحدر الجغرافي المتمثل سؤالها في: هل تختلف التصورات الاجتماعية لاستعمال السلاح الأبيض في الوسط المدرسي باختلاف المنحدر الجغرافي (حضري/ ريفي)؟ تساوي (0.003) أي اقل من مستوى المعنوية (0.05)، وبالتالي يمكننا القول إنه توجد فروق تعزى لمتغير المنحدر الجغرافي.

**1-3-عرض خصائص عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي:**

**جدول رقم (13): يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي**

| المستوى | التكرار | التكرار النسبي% |
|---|---|---|
| المتوسط | 108 | 54% |
| الثانوي | 92 | 46% |
| **المجموع** | **200** | **%100** |

**جدول رقم (14): يوضح نتائج اختبار T test لمتغير المستوى الدراسي**

| المتغير | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | مستوى | القيمة الاحتمالية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **المستوى الدراسي** | متوسط | 1,422550 | 0,239699 | 198 | 0,003 | 0.05 |
| | ثانوي | 1,319482 | 0,219651 | | | |

نستنتج من خلال الجدول رقم (14) أعلاه أن قيمة اختبار T test لمتغير المستوى الدراسي المتمثل سؤالها في: هل تختلف التصورات الاجتماعية لاستعمال السلاح الأبيض في الوسط المدرسي باختلاف المستوى الدراسي (متوسط/ ثانوي)؟ تساوي (0.003) أي اقل من مستوى المعنوية (0.05)، وبالتالي يمكننا القول إنه توجد فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

## 1-4-عرض نتائج الاستمارة التمييزية:

**جدول رقم (15): يوضح نتائج استمارة المواصفات (التمييزية)**

| الرقم | الفقرات | الأكثر وصفا | غير المختارة | الأقل وصفا |
|---|---|---|---|---|
| 1 | السلاح الأبيض بالنسبة لك عنف | 321 | 80 | 53 |
| 2 | السلاح الأبيض بالنسبة لك سكين | 291 | 64 | 71 |
| 3 | السلاح الأبيض بالنسبة لك شجار | 291 | 82 | 62 |
| 4 | السلاح الأبيض بالنسبة لك جريمة | 255 | 106 | 62 |
| 5 | السلاح الأبيض بالنسبة لك ضرب | 300 | 88 | 56 |
| 6 | السلاح الأبيض بالنسبة لك قتل | 309 | 94 | 50 |
| 7 | السلاح الأبيض بالنسبة لك رجولة | 126 | 86 | 115 |
| 8 | السلاح الأبيض بالنسبة لك دفاع عن النفس | 96 | 116 | 110 |
| 9 | السلاح الأبيض بالنسبة لك اعتداء | 222 | 108 | 72 |
| 10 | السلاح الأبيض بالنسبة لك ظلم | 81 | 120 | 113 |
| 11 | السلاح الأبيض بالنسبة لك سجن | 231 | 106 | 70 |
| 12 | السلاح الأبيض بالنسبة لك تهديد | 156 | 68 | 114 |
| 13 | السلاح الأبيض بالنسبة لك موت | 285 | 82 | 64 |
| 14 | السلاح الأبيض بالنسبة لك خطر | 192 | 64 | 104 |
| 15 | السلاح الأبيض بالنسبة لك جرح | 291 | 90 | 58 |

**تفسير خاص بالجدول رقم (15):**

يلاحظ أن عناصـــر النواة المركزية والتي تم اختيارها من أكبر عدد من تلاميذ على أنها الأكثر وصـفا (تمييزا) لسـلاح الأبيض جاءت كالآتي: " السـلاح الأبيض بالنسـبة لك عنف " تم اختيار هذا البند من طرف 321 من بين 107 تلميذ على أنها أكثر وصـــفا

للسلاح الأبيض ثم نجد البند " السلاح الأبيض بالنسبة لك قتل " تم اختياره من طرف 103 تلميذ، يليها البند " السلاح الأبيض بالنسبة لك ضرب" تم اختياره من طرف100 تلميذ، ثم نجد كل من البنود التالية تحصلت على نفس " السلاح الأبيض بالنسبة لك شجار، السلاح الأبيض بالنسبة لك سكين، السلاح الأبيض بالنسبة لك جرح " تم اختياره من طرف 97 تلميذ، يليها البند " السلاح الأبيض بالنسبة لك موت " تم اختياره من طرف 95 تلميذ يليها البند " السلاح الأبيض بالنسبة لك جريمة" تم اختياره من طرف 85 .

- أما بالنسبة لعناصر النظام المحيطي فهي التي تم اختيارها على أنها الأقل وصفا (تمييزا) أو أهمية وبالتالي تقع في المستوى الثاني من مضمون التمثل، وهي كالآتي: السلاح الأبيض بالنسبة لك دفاع عن النفس، السلاح الأبيض بالنسبة لك ظلم.
- أما بالنسبة للعناصر المتباينة أو المتناقضة تمثلت في: "السلاح الأبيض بالنسبة لك رجولة "،" السلاح الأبيض بالنسبة لك تهديد"، السلاح الأبيض بالنسبة لك خطر " أي أن هناك إمكانية وجود مجموعتين تتناقض في نظرتها لهذا البند، وتخص العناصر الغير مختارة فبالنسبة للبعض تعتبر الأكثر وصفا وبالنسبة للآخرين تعتبر الأقل وصفا.

**1-5-توضيح محتوى التصورات الاجتماعية للسلاح الأبيض لدى التلاميذ بالتمثيل البياني :**

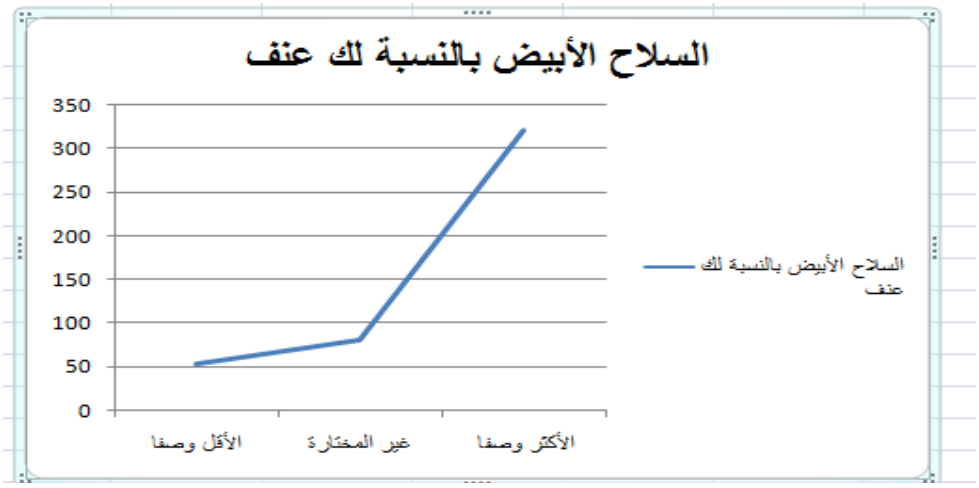


**الشكل (01): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك عنف.**

نلاحظ من الشـكل رقم (01) يمثل البند (01) السـلاح الأبيض بالنسـبة لك عنف له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر وصفا (+) بقيمة 321.
- حد غير المختارة (+ou.) بقيمة80.
- حد أقل وصفا (.) بقيمة 53.

مما يسـمح برسـم منحنى على شـكل J وهذا ما يؤكد أن البند من العناصـر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للسلاح الأبيض لدى التلاميذ.

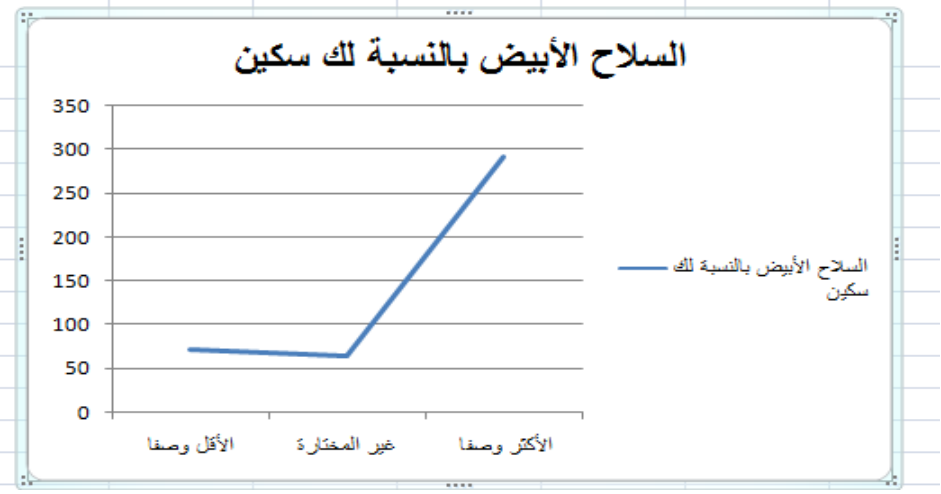


**الشكل (02): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك سكين.**

نلاحظ من الشـكل رقم (02) يمثل البند (02) السـلاح الأبيض بالنسـبة لك سـكين له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر وصفا (+) بقيمة 291.
- حد غير المختارة (+ou.) بقيمة 64.
- حد أقل وصفا (.) بقيمة 71.

مما يسـمح برسـم منحنى على شـكل J وهذا ما يؤكد أن البند من العناصـر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للسلاح الأبيض لدى التلاميذ.

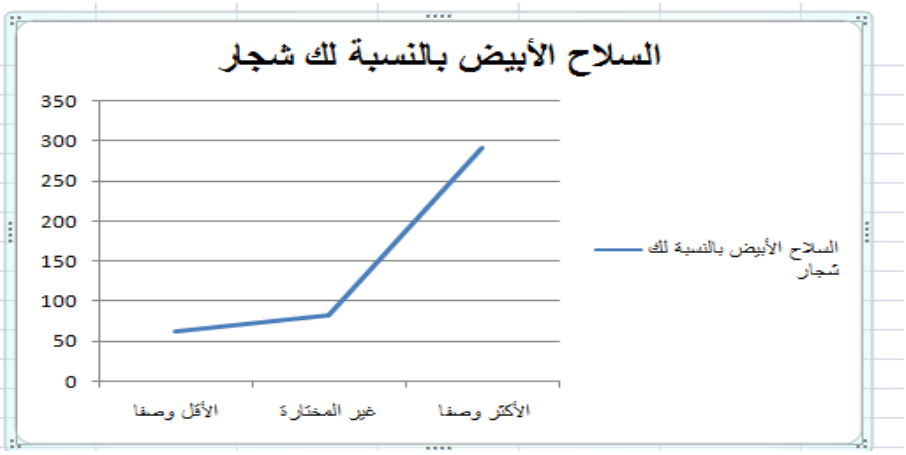


**الشكل (03): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك شجار.**

نلاحظ من الشكل رقم (03) يمثل البند (03) السلاح الأبيض بالنسبة لك شجار له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر وصفا (+) بقيمة 291.
- حد غير المختارة (+ou.) بقيمة 82.
- حد أقل وصفا (.) بقيمة 62.

مما يسمح برسم منحنى على شكل J وهذا ما يؤكد أن البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للسلاح الأبيض لدى التلاميذ.

**الشكل (04): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك جريمة.**

نلاحظ من الشكل رقم (04) يمثل البند (04) السلاح الأبيض بالنسبة لك جريمة له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر وصفا (+) بقيمة 255.
- حد غير المختارة (+ou.) بقيمة 106.
- حد أقل وصفا (.) بقيمة 62.

مما يسمح برسم منحنى على شكل J وهذا ما يؤكد أن البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للسلاح الأبيض لدى التلاميذ.

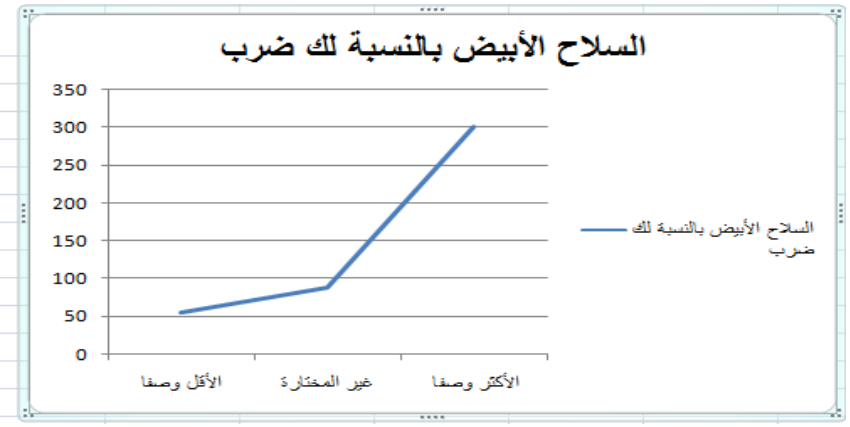


**الشكل (05): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك ضرب.**

نلاحظ من الشكل رقم (05) يمثل البند (05) السلاح الأبيض بالنسبة لك ضرب له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر وصفا (+) بقيمة 300.
- حد غير المختارة (+ou.) بقيمة 88.
- حد أقل وصفا (.) بقيمة 56.

مما يسمح برسم منحنى على شكل J وهذا ما يؤكد أن البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للسلاح الأبيض لدى التلاميذ.

**الشكل (06): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك قتل.**

نلاحظ من الشكل رقم (06) يمثل البند (06) السلاح الأبيض بالنسبة لك قتل له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر وصفا (+) بقيمة 309.
- حد غير المختارة (+ou.) بقيمة 94.
- حد أقل وصفا (.) بقيمة 50.

مما يسمح برسم منحنى على شكل J وهذا ما يؤكد أن البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للسلاح الأبيض لدى التلاميذ.

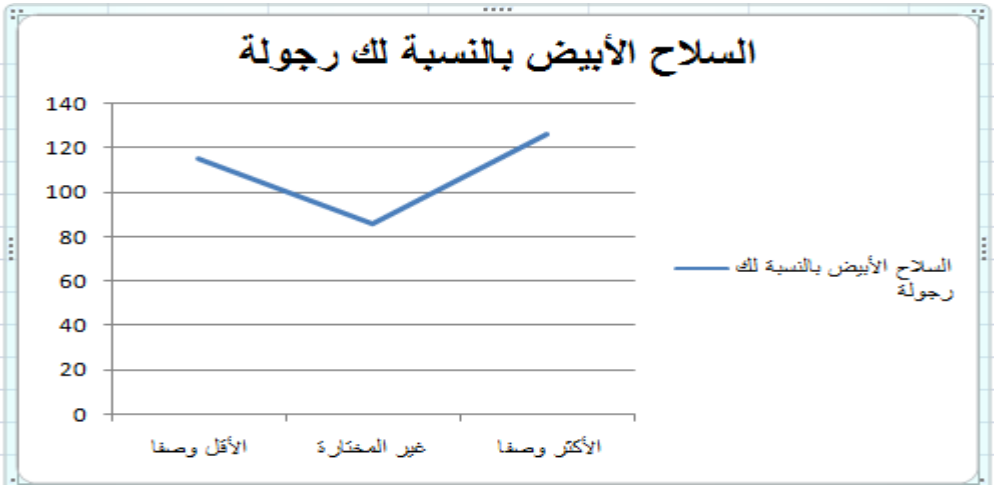


**الشكل (07): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك رجولة.**

نلاحظ من الشـكل رقم (07) يمثل البند (07) السـلاح الأبيض بالنسـبة لك رجولة له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر وصفا (+) بقيمة 126.
- حد غير المختارة (+ou.) بقيمة 86.
- حد أقل وصفا (.) بقيمة 115.

مما يسمح برسم منحنى على شكل U وهذا ما يؤكد أن البند من العناصر المتناقضة للتصور الاجتماعي للسلاح الأبيض لدى التلاميذ.

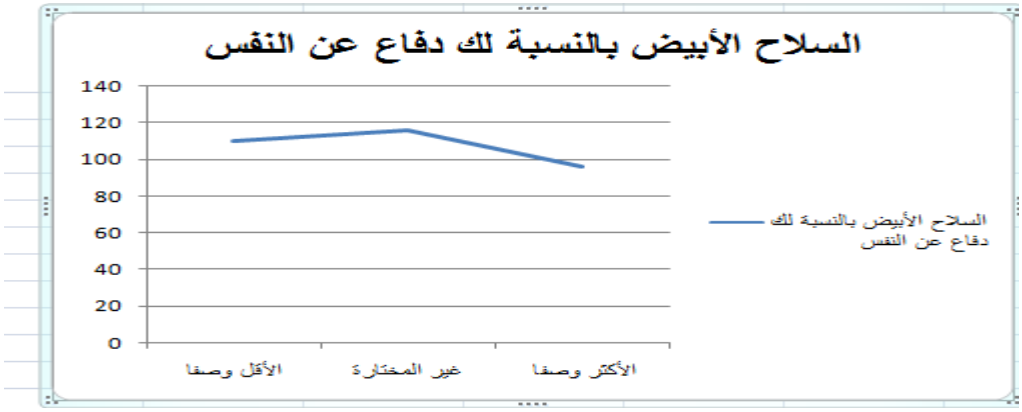


**الشكل (08): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك دفاع عن النفس.**

نلاحظ من الشـكل رقم (08) يمثل البند (08) السـلاح الأبيض بالنسـبة لك دفاع عن النفس له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر وصفا (+) بقيمة 96.
- حد غير المختارة (+ou.) بقيمة 116.
- حد أقل وصفا (.) بقيمة 110.

مما يسمح برسم منحنى على شكل ∧ وهذا ما يؤكد أن البند من العناصر المحيطية للتصور الاجتماعي للسلاح الأبيض لدى التلاميذ

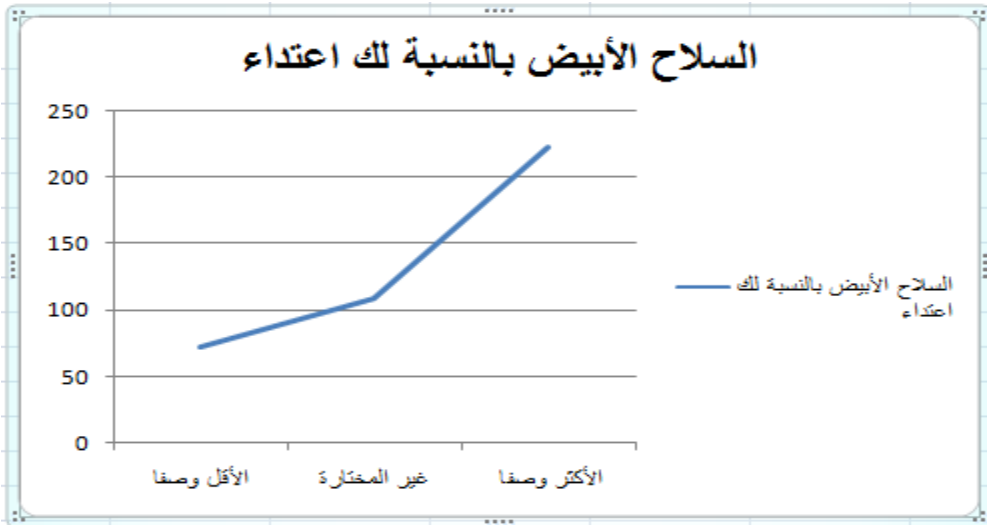


**الشكل (09): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك اعتداء.**

نلاحظ من الشكل رقم (09) يمثل البند (09) السلاح الأبيض بالنسبة لك اعتداء له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر وصفا (+) بقيمة 222.
- حد غير المختارة (+ou.) بقيمة 108.
- حد أقل وصفا (.) بقيمة 72.

مما يسمح برسم منحنى على شكل J وهذا ما يؤكد أن البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للسلاح الأبيض لدى التلاميذ.

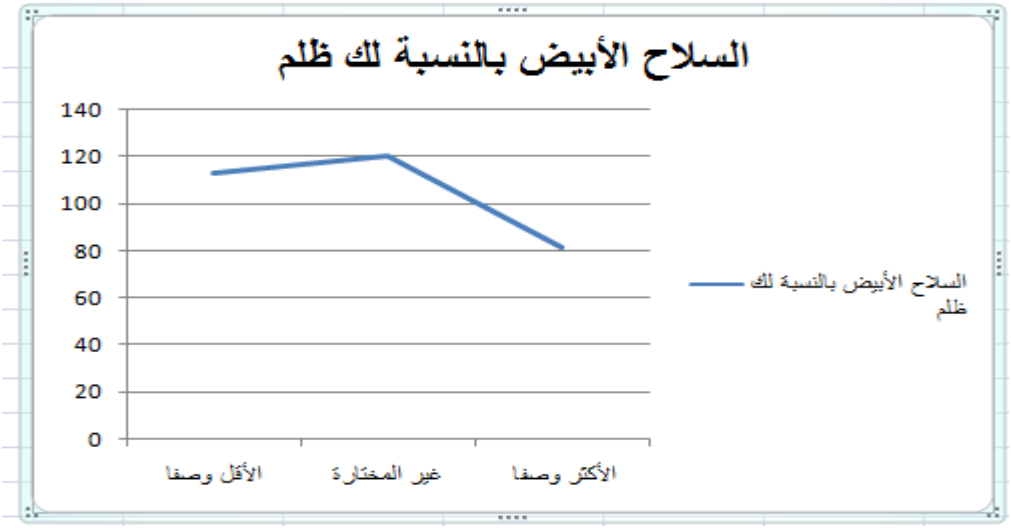


**الشكل (10): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك ظلم.**

نلاحظ من الشـــكل رقم (10) يمثل البند (10) الســـلاح الأبيض بالنســـبة لك ظلم له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر وصفا (+) بقيمة 81.
- حد غير المختارة (+ou.) بقيمة 120.
- حد أقل وصفا (.) بقيمة 113.

مما يسمح برسم منحنى على شكل ∧ وهذا ما يؤكد أن البند من العناصر المحيطية للتصور الاجتماعي للسلاح الأبيض لدى التلاميذ.

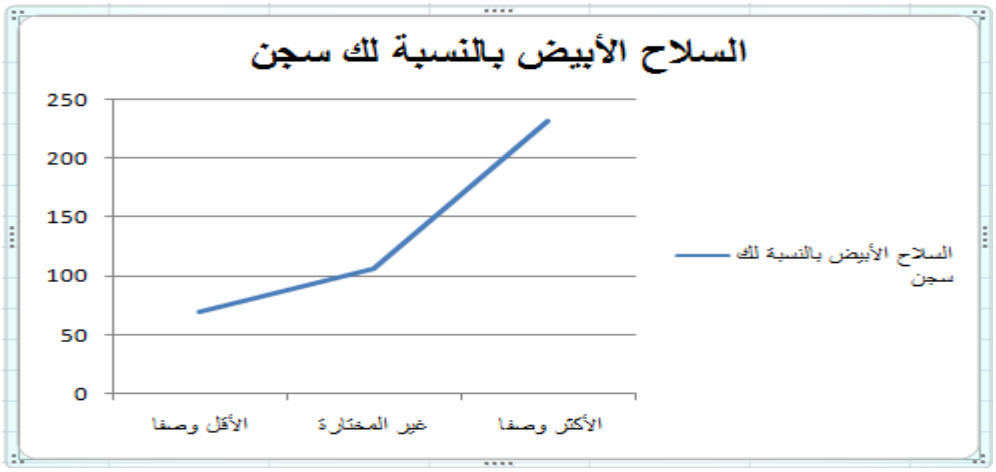


**الشكل (11): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك سجن.**

نلاحظ من الشـكل رقم (11) يمثل البند (11) الســلاح الأبيض بالنســبة لك ســجن له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر وصفا (+) بقيمة 231.
- حد غير المختارة (+ou.) بقيمة 106.
- حد أقل وصفا (.) بقيمة 70.

مما يســمح برســم منحنى على شــكل J وهذا ما يؤكد أن البند من العناصــر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للسلاح الأبيض لدى التلاميذ.

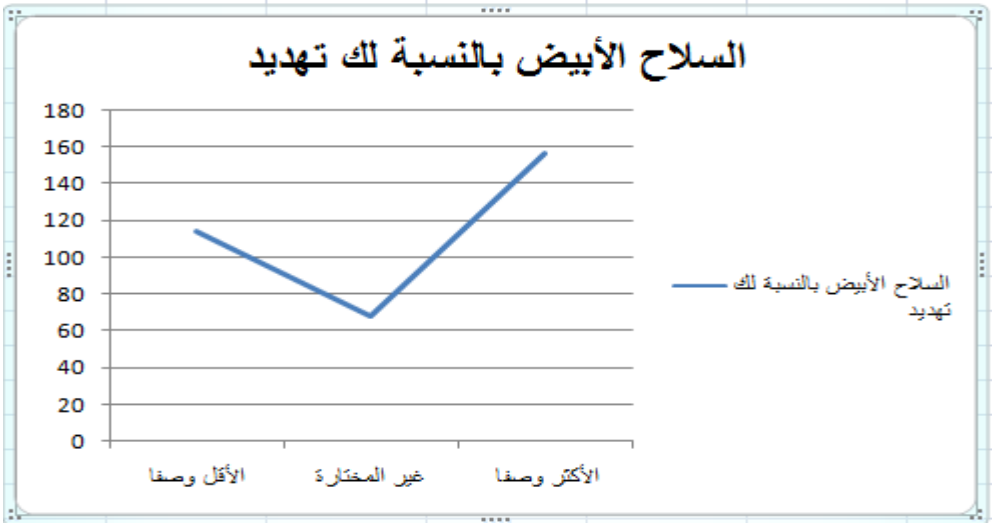


**الشكل (12): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك تهديد.**

نلاحظ من الشـكل رقم (12) يمثل البند (12) السـلاح الأبيض بالنسـبة لك تهديد له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر وصفا (+) بقيمة 156.
- حد غير المختارة (+ou.) بقيمة 68.
- حد أقل وصفا (.) بقيمة 114.

مما يسمح برسم منحنى على شكل U وهذا ما يؤكد أن البند من العناصر المتناقضة للصور الاجتماعي للسلاح الأبيض لدى التلاميذ

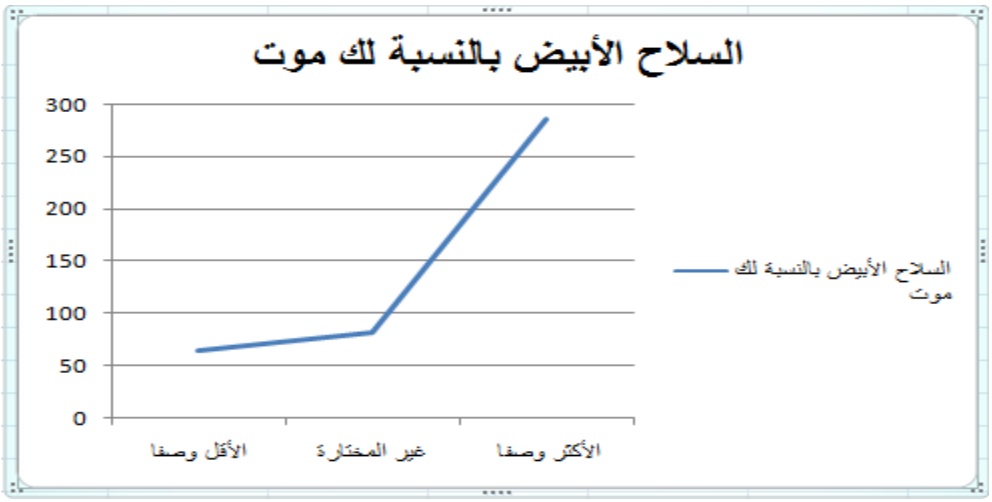


**الشكل (13): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك موت.**

نلاحظ من الشــكل رقم (13) يمثل البند (13) الســلاح الأبيض بالنســبة لك موت له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر وصفا (+) بقيمة 285.
- حد غير المختارة (+ou.) بقيمة 82.
- حد أقل وصفا (.) بقيمة 64.

مما يســمح برســم منحنى على شــكل J وهذا ما يؤكد أن البند من العناصــر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للسلاح الأبيض لدى التلاميذ.

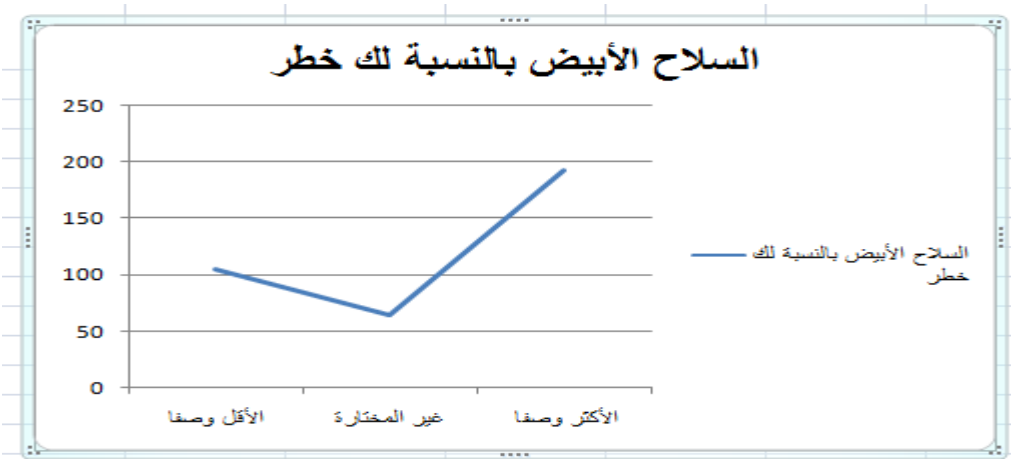


**الشكل (14): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك خطر.**

نلاحظ من الشــكل رقم (14) يمثل البند (14) الســلاح الأبيض بالنســبة لك خطر له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر وصفا (+) بقيمة 192.
- حد غير المختارة (+ou.) بقيمة 64.
- حد أقل وصفا (.) بقيمة 104.

مما يسمح برسم منحنى على شكل U وهذا ما يؤكد أن البند من العناصر المتناقضة للتصور الاجتماعي للسلاح الأبيض لدى التلاميذ.

**الشكل (15): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك جرح.**

نلاحظ من الشكل رقم (15) يمثل البند (15) السلاح الأبيض بالنسبة لك جرح له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر وصفا (+) بقيمة 291.
- حد غير المختارة (+ou.) بقيمة 90.
- حد أقل وصفا (.) بقيمة 58.

مما يسمح برسم منحنى على شكل J وهذا ما يؤكد أن البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للسلاح الأبيض لدى التلاميذ.

فمن خلال هذا الطرح المفصل للنتائج المتحصل عليها من خلال الاستمارة التمييزية التي قدمت لتلاميذ الطورين المتوسط والثانوي نستنتج ما يلي :

يحمل تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية لولاية قالمة تصورات سلبية حول ظاهرة استعمال السلاح الأبيض في الوسط المدرسي حيث تمحورت جملة تصوراتهم حول مجموعة من الكلمات المتمثلة في : عنف، سكين، شجار، جريمة، ضرب، قتل، رجولة، دفاع عن النفس، اعتداء، ظلم، سجن، تهديد، موت، مجرم، سلوك غير حضاري.

كما أســـفرت نتائج الدراســـة أيضـــا على وجود اختلاف في إجابات تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية حول موضوع استعمال السلاح الأبيض في الوسط المدرسي تعزى لمتغير الجنس والمنحدر الجغرافي والطور الدراسي.

**2-تفسير معطيات الدراسة على ضوء التساؤلات:**

**2-1-تفسير معطيات التساؤل الأول:**

والذي مفاده: ما التصـــورات التي يحملها تلاميذ المرحلة المتوســـطة والثانوية حول استعمال السلاح الأبيض في الوسط المدرسي؟

حيث توصـلت نتائج هذه الدراسـة إلى أن تلاميذ المرحلة المتوسـطة والثانوية يحملون تصـورات سـلبية حول ظاهرة اسـتعمال السـلاح الأبيض في الوسـط المدرسـي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأفكار والتصـورات التي يحملها الفرد حول موضـوع معين تحدد سـلوكه إما بالإيجاب أو بالسـلب، فحسـب قول **(موسـكوفيشـي)** الذي اعتبر التصـورات الاجتماعية اسـتعداد للفعل فهي ليسـت موجهة للسـلوك فقط، ولكن تعدل وتكون عناصـر المحيط أين السـلوك لابد أن يجد له مكان، فهي تتمكن من إعطاء مكان ومعنى للسـلوك وإدماجه داخل شبكة من الاتصالات أو العلاقات التي تزود المفاهيم والنظريات وعمق الملاحظة التي تجعل من هذه العلاقات ثابتة وفعالة، فحســـب ما توصـــلت له نتائج الدراســـة فالتلاميذ يكونون تصورات سلبية حول موضوع استعمال السلاح الأبيض في الوسط المدرسي حيث تمحورت تصـوراتهم الاجتماعية حول نواة مركزية تمثلت في العنف والسكين والجريمة والضـرب والقتل والاعتداء والســـجن والموت والجرح، فتلاميذ المرحلة المتوســـطة والثانوية لا يزالون يجهلون معنى السلاح الأبيض فحسب تصوراتهم فالسلاح الأبيض يمثل السكين فقط غير أنه أي أداة تسـتخدم في إثارة العنف والشـغب تعتبر سـلاح أبيض فالتلاميذ يسـتخدمون بعض الأدوات المدرســـية للدفاع عن النفس أو لإحداث العنف والشـــغب دون علمهم بخطورة هذه الأدوات وأنها تعتبر سلاح أبيض، فحسب المعلومات التي يحملونها حول ظاهرة السلاح الأبيض فهم

يعتقدون أن أي سلوك عنف أو شغب يمارس بأدوات مدرسية كالكراسي والأقلام والزجاج لا يعتبر سلاح أبيض فهو إذن ليس جريمة يعاقب عليها، فتصورات الفرد حول الموضوع المتصور تلعب دور محوريا في تشكيل سلوكه وتوجيهه إما بالإيجاب أو السلب هذا من جهة، ومن جهة أخرى تعمل التصورات الاجتماعية كنظام أولي لفك تشفير الواقع، إذ تعمل كدليل يحدد الغايات من الوضعية ونمط العلاقات المتناسبة والشخص المواجه، فتصورات الفرد عن ذاته وجماعة انتمائه هي التي تحدد سلوكياته فيما بعد، من خلال تحديد ما هو شرعي ومسموح به وما هو غير مقبول في وضعية اجتماعية معينة.

أيضا حسب النموذج السوسيوتطوري الذي يدرس الكيفيات التي ينتج من خلالها الأفراد تصوراتهم حول مواضيع الحياة المختلفة، يرى موسكوفيشي أن ظهور وضعية اجتماعية جديدة وما تفرضه هذه الأخيرة من قلة المعلومات بشأنها أو عدم قدرة المعارف المكتسبة سابقا عن تأويلها يؤدي إلى بروزها كموضوع إشكالي وجديد يستحيل معرفته بشكل كامل نظرا لتشتت المعلومات التي تتعلق به، فهذه الوضعية تولد نقاشات وجدالات تزيد من الشعور بضرورة فهم الموضوع وهكذا يتم تنشيط التواصل الجماعي والتطرق لكل المعلومات والمعتقدات والفرضيات الممكنة، ما يؤدي في نهاية الأمر إلى الخروج بموقف الأغلبية لدى الجماعة، هذا التوافق تساعده طبيعة معالجة الأفراد الانتقائية للمعلومات إذ يتمركزون حول مظهر خاص يتناسب وتوقعاتهم وتوجهاتهم الجماعية، فموضوع السلاح الأبيض كمصطلح وكظاهرة يعتبر جديد نوعا ما عن تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية لذلك فهم يجهلون المعنى الحقيقي والقانوني له.

ضف إلى ذلك أن تصورات التلاميذ تمحورت أيضا حول جملة من العناصر المحيطية والمتناقضة المتمثلة في الخطر والتهديد والظلم والرجولة والدفاع عن النفس، فتصورات التلاميذ هنا مرتبطة ارتباطا وثيقا بمرحلة المراهقة وما تعرفه هذه المرحلة من تطورات وتغيرات على جميع الأصعدة، فيعتبر التقليد من بين السلوكيات الشائعة لدى

المراهق، فمن أجل الشعور بالانتماء إلى جماعة اجتماعية معينة كجماعة الرفاق مثلا يجب على المراهق التحلي بجميع صفات وسمات وسلوكيات الجماعة التي ينتمي إليها، حتى وإن كانت تلك السلوكيات انحرافية، بالإضافة إلى الإحساس بالرجولة والذي يعتبر صفة متداولة عند المراهقين، حيث أن المراهق في هذه المرحلة ونظرا للتطورات البيولوجية والفيزيولوجية التي تحدث على مستوى جسده كخشونة الصوت وكثافة شعر الجسم كل هذا يجعله يشعر أنه صار رجلا وأن الإحساس بالرجولة يتبعه بعض الطقوس كحمل السلاح الأبيض وإثارة الشغب والعنف، ضف إلى ذلك أيضا من أجل الشعور بالأمان على التلميذ الدفاع عن نفسه ضد جماعة الرفاق وهذا يفرض عليه حمل واستخدام السلاح الأبيض كأداة يدافع بها عن نفسه، حيث يرى بعض التلاميذ أن استعمال السلاح الأبيض هو رمز من رموز الرجولة وقوة الشخصية وكذا أداة للدفاع عن النفس، ويرجع ذلك إلى البعد السوسيوتاريخي والسوسيوثقافي للمجتمع الجزائري فأغلبية التلاميذ ترى أن حمل السكين هو لإتمام الرجولة وللتباهي، كما أن شخصية الفرد الجزائري تؤثر على التلميذ في هذا الشق حيث يرى الشخص الجزائري أن رجولته تكتمل بحمل سلاحه.

**2-3-تفسير معطيات التساؤل الثاني:**

والذي مفاده: هل هناك تباين في تصورات التلاميذ الاجتماعية بين فئات التلاميذ واستعمالهم السلاح الأبيض في الوسط المدرسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)؟ المنحدر الجغرافي (حضري/ريفي)؟ المستوى الدراسي (متوسط/ثانوي)؟ حيث أوضحت إجابات أفراد العينة أن تصوراتهم الاجتماعية حول ظاهرة استعمال السلاح الأبيض في الوسط المدرسي تختلف باختلاف الجنس (ذكور/إناث) والمنحدر الجغرافي (حضري/ريفي) المستوى الدراسي (متوسط/ثانوي).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الفروقات الفردية بين الجنسين، وإلى التركيبة النفسية والبيولوجية لكل منهما، فقد يرجع سبب هذا الاختلاف بين الجنسين إلى التركيبة البيولوجية

والفيزيولوجية لكل من الإناث والذكور، حيث نجد أن الذكور أكثر ميلا لممارسة العنف من الإناث وذلك لأن هرمون الذكورة زائد عند الذكر عنه عند الأنثى، بالإضافة إلى جملة من الخصائص النفسية والسلوكية التي قد تكون سبب رئيسي في ممارسة العنف وخاصة حمل واستعمال السلاح الأبيض، وذلك من خلال الشعور بالقوة والرجولة، فحسب تصورات الكثير من الرجال فإن الإحساس بالرجولة أو الثقة بالنفس والأمان لا تكون إلا إذا مارس أحدهم العنف أو إذا استعمل أو حمل سلاحا أبيض.

حيث يفيد الذكور بأن مشاركتهم في الاعتداء والانحراف أكبر من الإناث، وهم معرضون أكثر لخطر حمل واستعمال السلاح الأبيض وتعرضهم للعنف المتصل به.

أما فيما يخص المنحدر الجغرافي فتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الدور الذي تلعبه البيئة الاجتماعية الحضرية في ظهور بعض سلوكيات العنف، وذلك راجع إلى الكثافة السكانية العالية داخل المدن والاكتظاظ بمختلف أنواعه الذي يدفع بدوره إلى شعور الأفراد بالضغط النفسي والقلق المستمر، الذي يدفعهم إلى استخدام مختلف الأسلحة البيضاء لحل مشاكلهم، على عكس البيئة الريفية التي تتسم بالهدوء والحياة البسيطة وقلة الكثافة السكانية.

حيث يميل التلاميذ الذين يعيشون في المناطق الحضرية إلى أن يكونوا أكثر عرضة لخطر العنف والعنف المرتبط بالسلاح الأبيض.

أما فيما يخص المستوى الدراسي فتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى فترة المراهقة المبكرة التي يعيشها تلميذ المرحلة المتوسطة، حيث أن التلاميذ يتسمون بالسلوكيات العنيفة في بداية الطور المتوسط وكلما تقدموا بدأت تلك السلوكيات في التلاشي تدريجيا.

إذا يعزى استعمال السلاح الأبيض لمتغير العمر، حيث أن فئة الشباب المراهق هم أكثر عرضة لممارسة مثل هذه السلوكيات، وذلك راجع لطبيعة وخصائص المرحلة العمرية التي ينتمون إليها، فتعتبر مرحلة المراهقة من بين المراحل العمرية الأكثر حساسية نظرا لجملة المتغيرات الجسدية والنفسية والاجتماعية التي تطرأ على الأفراد المراهقين.

**3- تفسير معطيات الدراسة على أساس نظرية التصورات:**

تناولت الدراسة الراهنة موضوع استعمال السلاح الأبيض في الوسط المدرسي، حيث توصلنا إلى جملة من النتائج التي سبق وتم عرضها، حيث يمكن أن نلمس أن تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية يحملون مجموعة من التصورات حول استعمال السلاح الأبيض، التي يمكن تحليلها حسب النظرية السوسيوتطورية ل"موسكوفيسي" حيث يرى أنه مهما تكن الطبيعة الدقيقة للعناصر المكونة للتصورات فإن هذه الأخيرة يمكن تحليلها وفقا للأبعاد الثلاثة التالية: المعلومة، الاتجاه، حقل التصور.

ولهذا فقد اعتمدنا في تحليل نتائج هذه الدراسة على هذه الأبعاد الثلاثة:

- **المعلومة: information**

تشير الشواهد الكمية والكيفية المبينة من خلال إجابات التلاميذ لموضوع السلاح الأبيض، على تنوع المعلومات التي تحتويها تصوراتهم حول السلاح الأبيض من معلومات بعضها إيجابية وأخرى سلبية، ولكن ما يجب التنويه به هو أن المعلومات الموجودة لدى التلاميذ حول ظاهرة السلاح الأبيض يغلب عليها نوع من السلبية مثل القتل، السجن، الجريمة... وهذا دليل على أنهم يعتمدون في انتقاء معلوماتهم حول السلاح الأبيض على تجاربهم الشخصية أو من المحيط الذي يتواجدون فيه أو من خلال التفاعل الاجتماعي.

- **حقل التمثل: Le champ de représentation**

تشير الشواهد الكمية والكيفية إلى أن حقل تصور السلاح الابيض يتميز بثرائه بالمعلومات، بمعنى يشير إلى فكرة تنظيم المحتوى، بحيث لا يمكن الحديث في حقل التصور إلا حينما تكون وحدة معرفية قائمة أي معلومة كاملة، وترتيب نسقي للعناصر، ويعكس درجة واضحة في بناء الفكر، وفي ما يلي عرض لأهم ما احتواه هذا الحقل، كون أن التصورات الاجتماعية للسلاح الأبيض تتكون نواتها المركزية حسب تقنية الاستحضار التسلسلي من عناصر مركزية هم: عنف، سكين، جريمة، قتل، شجار... وبقية العناصر المحيطية كانت

مختلفة ومتناقضـــة كالدفاع عن النفس والرجولة والتهديد، ولكن هذا لا ينقص من أهمية العناصر المحيطية بل هو راجع إلى ميزة تلك العناصر كونها أكثر مرونة من النواة المركزية التي تميل إلى الصـــلابة، فالعناصـــر المحيطية هي عناصـــر قابلة للتغير حيث تتيح هذه الوظيفة تكيف التصور مع تطورات الوضعيات أي حذف معلومات قديمة وإدخال معلومات جديدة، فأي تغيير على مستوى العناصر المحيطية لا يعني اختلاف في التصورات إلا أن تغيير في نواة المركزية يعد تغير في التصورات لأن هذه الأخيرة ثابتة ومستقرة.

- **الإتجاه: L'attitude**

الاتجاه هو الجانب المعياري للتصـــور في شـــكل اســـتجابة انفعالية وجدانية اتجاه الموضوع المتصور بالسلب أو الإيجاب، حيث من نتائج الاستحضار التسلسلي يبين أن معظم تداعيات التلاميذ ذات اتجاه سلبي نحو السلاح الأبيض، وواكبته معارف وانفعالات وسلوكيات سلبية نحو هذه الظاهرة، والتي تتجلى واضحة في إجابات التلاميذ، حيث يعتبرون السلاح الابيض قتل، كما أنها سكين وعنف وجريمة.

**4- تفسير معطيات الدراسة على ضوء الدراسات السابقة:**

حيث اختلفت دراســـتنا الحالية مع دراســـة بن دريدي فوزي حول التمثلات التي يحملها التلاميذ عن العنف في المرحلة الثانوية، حيث توصل في نتائج بحثه إلى أن تلاميذ المرحلة الثانوية يحملون تصورات إيجابية حول العنف المدرسي.

كما اتفقت مع دراســـة عماد بن عبده بن محمد بن علوان وربيع عبد الرؤوف عامر حول ظاهرة حمل الســـلاح الأبيض لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك خالد، حيث توصلت النتائج إلى أن ظاهرة حمل السلاح بصفة عامة والسلاح الأبيض بصفة خاصة مقبولة اجتماعيا كونها ارثا قبليا وعائليا يصعب التخلص منه، كما أظهرت النتائج أن السبب الرئيسي لحمل السلاح هو للدفاع عن النفس.

كما اتفقت مع دراسة محمد حسين احمد ناصر حول العلاقة بين العنف المدرسي والمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية، حيث توصلت النتائج إلى وجود فروق في مستوى العنف تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

واختلفت مع دراسة مصطفى مباركة وقريشي عبد الكريم حول التعرف على واقع العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث توصلت النتائج إلى عدم وجود اختلاف في مستوى العنف المدرسي باختلاف الجنس.

واختلفت مع دراسة كمال بوطورة حول مظاهر وتداعيات العنف المدرسي حسب وجهة نظر التلاميذ المعنفين، حيث توصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق في أشكال العنف التي يتعرض لها التلميذ تعزى لمتغير الجنس.

**الخاتمة:**

يعد العنف المدرســـي من بين الظواهر الاجتماعية الأكثر انتشـــارا في وقتنا الراهن، وغالبا ما يتم التعبير عنه من خلال أعمال التنمر والتخويف والقمع والترهيب....إلخ، وكل هذه الأشـكال تعتمد في عملية تنفيذها على أداة السـلاح الأبيض، حيث يعد هذا الأخير من بين أهم المواضـيع التي انتشـرت وبشـكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، لا سـيما وإذا كانت تصـورات التلاميذ و وجهات نظرهم سـلبية حول هذا الموضـوع، فالتلميذ يتفاعل مع غيره من الزملاء و يقوم بمختلف السـلوكيات سـواء الطبيعية أو الانحرافية نتيجة لجملة من الأفكار والمعارف التي تكون فيما بعد تصـورات حول ظاهرة اجتماعية معينة حيث تسـتند التصـورات الاجتماعية حول اسـتخدام السـلاح الأبيض في الوسـط المدرسـي على قناعات ومعتقدات متعددة ومتنوعة، وتختلف هذه التصـورات من مجتمع إلى آخر، ومن فئة اجتماعية إلى أخرى.

ففي بعض المجتمعات، يعتبر حمل السـلاح الأبيض في المدارس علامة على القوة والشجاعة، وربما يتم تشجيع التلاميذ على حمل الأسلحة كوسيلة للدفاع عن أنفسهم وتفادي الاعتداءات. وفي هذه الحالة، ينظر إلى السلاح الأبيض على أنه وسيلة للحماية والدفاع عن النفس هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يعتبر حمل السـلاح الأبيض في المدارس في بعض المجتمعات عملاً غير مقبول ومخالفًا للقانون، ويعتبر انتهاكًا للأمن والسـلامة العامة، وفي هذه الحالة ينظر إلى السـلاح الأبيض على أنه وسـيلة للعنف والتهديد وقد يؤدي إلى إيذاء الآخرين.

من الجدير بالذكر أن استخدام السلاح الأبيض في المدارس يمثل خطرًا كبيرًا على سلامة التلاميذ والمعلمين والأسرة التربوية كافة، ويمكن أن يؤدي إلى اندلاع أعمال عنف وتفاقم الصراعات بين التلاميذ. ومن هنا، يجب على المجتمع والمسؤولين في المدارس والحكومة أن يعملوا على إدارة هذه المشكلة بشكل جاد وفعال، وتعزيز الوعي الاجتماعي حول خطورة استخدام السلاح الأبيض في المدارس.

حيث يتطلب ذلك توفير بيئة آمنة وصحية في المدارس، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للتلاميذ وتعزيز القيم الإيجابية والتعاون بينهم. كما ينبغي تنظيم حملات توعوية وتثقيفية للتلاميذ والمجتمع حول خطورة استخدام السلاح الأبيض في المدارس، وتعزيز ثقافة الحوار والتفاهم والاحترام المتبادل بين الجميع.

بالإضافة إلى ذلك، يجب على الحكومات والمجتمعات العمل على تشديد القوانين والعقوبات المنصوص عليها للأفراد الذين يحملون ويستخدمون السلاح الأبيض في المدارس، وتوفير الدعم اللازم للمدارس والمجتمعات المتضررة من هذه الظاهرة.

بشكل عام، يجب أن تكون التصورات الاجتماعية حول استخدام السلاح الأبيض في المدارس تستند إلى مبادئ الأمن والسلامة العامة، وتعزيز القيم الإيجابية والحوار والتفاهم بين الجميع، وتوفير بيئة تعليمية صحية وآمنة للتلاميذ والمعلمين. ومن خلال التعاون والعمل المشترك، يمكن تحقيق هذه الأهداف وتحقيق بيئة مدرسية آمنة وصحية للجميع.

وفي دراستنا الحالية تم التوصل إلى أن تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية يحملون تصورات سلبية حول ظاهرة حمل واستعمال السلاح الأبيض، بالإضافة إلى أن هذه التصورات الاجتماعية تتباين بين متغير الجنس والمنحدر الجغرافي والمستوى الدراسي.

لهذا وجب علينا كأخصائيين في المجال النفسي والاجتماعي إعطاء أهمية قصوى لمثل هذه الظواهر خاصة وأنها تنشط في وسط حساس وذو أهمية بالغة بالنسبة للمجتمع.

فنظرا لقلة البحوث والدراسات المحلية حول موضوع استعمال السلاح الأبيض بصفة عامة واستعمال السلاح الأبيض داخل الوسط المدرسي بصفة خاصة، نقترح أن تجرى بعض الدراسات في هذا الصدد ومن زاوية موضوعنا المتمثل في التصورات الاجتماعية أو من ناحية زوايا أخرى كالاتجاهات أو مدى تأثير استعمال السلاح الأبيض على التحصيل الدراسي أو التسرب المدرسي، أيضا علاقة بعض الحالات النفسية والاجتماعية بالسلاح الأبيض لدى المتمدرسين...

كما نوصي بتكثيف الجهود بين الأسرة والمدرسة من أجل توعية التلميذ المراهق والاهتمام بتكيفه الشخصي ومتطلباته النفسية والاجتماعية والمدرسية، والعناية بعملية الإرشاد والتوجيه المدرسيين من طرف مستشاري التوجيه من أجل التقرب أكثر من التلميذ.

# قائمة المراجع

**المصادر:**

**القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.**

**قانون العقوبات الجزائري(2015).**

**الكتب بالعربية:**


1. ابن المنظور (1997). لسان العرب، معجم 4، الجزء 11. القاهرة : دار المعرفة.
2. ابن منظور(1988). لسان العرب، بيروت : دار الجيل.
3. أبو زيد، محمود (2003). المعجم في علم الإجرام والاجتماع والقانون والعقاب. القاهرة : دار الغريب للنشر والطباعة والتوزيع.
4. أبو سمرة، محمد (2009). إستراتيجية العنف التربوي (ط1). الاردن : دار أسامة للنشر. منير جادو، أميمة (2005). العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام (ط1).القاهرة : دار السحاب للنشر والتوزيع.
5. بوطالب، محمد نجيب (2004). ظاهرة العنف اللفظي لدى الشباب التونسي–دراسة سوسيوثقافية– (ط2). تونس : المرصد الوطني للشباب.
6. حسن السطالي، نرمين (2018). سيكولوجية العنف وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء (ط1). مصر : السعيد للنشر والتوزيع.
7. حسين، طه (2006). سيكولوجية العنف، (المفهوم، النظرية، العلاج) (ط1). الرياض : دار الصولتية للتربية.
8. حسين، طه عبد العظيم (2007). سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي. الإسكندرية : دار الجامعة الجديدة.
9. الرقيب، إبراهيم سليمان ( 2010). العنف الأسري وتأثيره على المرأة. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

10. زيادة، رشـــيد عبد الرحيم( 2011). العنف المدرســـي بين النظرية والتطبيق. الأردن : مؤسسة الرواق للنشر والتوزيع.
11. سلام، محمد توفيق (2012). ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية (الأزمة والمواجهة) (ط1). القاهرة : المجموعة العربية للتدريب والنشر.
12. السـيد حسـونة، محمد، وآخرون(2011). العنف في المدرسـة الثانوية (ج3). دار المنهل للنشر والتوزيع.
13. علي موســى، رشــاد، محمد زين العايش، زينب(2009). ســيكولوجية العنف ضد الأطفال(ط1). القاهرة : عالم الكتب.
14. الغزالــة، علي عبـد القـادر(2017). مواجهــة ظــاهرة العنف في المـدارس والجامعات. دار عالم الثقافة للنشر.
15. محمد عامر، طارق عبد الرؤوف (2019). أســـباب وأبعاد ظاهرة البطالة وانعكاساتها. دار اليازوري العلمية.
16. محمد، مسلم (2002). منهجية البحث العلمي (ط1). الجزائر : دار الغرب.
17. ممدوح سيد أمين، غادة (2019). العنف الإعلامي: سيكولوجية العدوان نفسيا واجتماعيا(ط1). القاهرة : العربي للنشر والتوزيع.
18. نوفل، محمد بكر (2010). التفكير والبحث العلمي. مكتبة عين الجامعة.
19. الهندي، إحســان (2004). الأســلحة وآلات القتال عند العرب المســلمين في القرون الوسطى. دمشق : مركز الدراسات الإستراتيجية.

**الكتب بالأجنبية:**

1- Alain Bauer (2010), mission sur les violences en milieu scolaire , les sanctions et la phase de la famille ,rapport remis aux ministres de l’éducation national , paris.
2- BirgittaHoijer (2011), social representationtheory a new theory for medairesearch, nordicomreview.
3- C.Herzlich (1972), La representation sociale, in S.moscovici Ed,

4- C.Herzlich (1984), Santé et maladie, analyse d'une representation sociale, Paris, mouton.
5- Casas Sanchez.J.D, Rodriguez Albarran.M.S (2000), Manual de medicinalegalforense, Editorial colex, Madrid.
6- Denise jodelet (1989), Folies et representation sociale, Paris, P.U.F.
7- Denise jodelet (2003), Les reprisentation sociale, 7éme éd, Paris, P.U.F.
8- Denise jodelet(1984), representation sociale : phénoménes concept et théorie, in S.moscovici, psycologie sociale, Paris, P.U.F.
9- Denise Jodelet(1991), Représentation sociale, in H. Bloch et a Grand dictionnaire de la psychologie, Librairie Larousse, Paris.
10- Di Maio.V, Suzanna.E.D (2003), Manual de patologiaforense, Ediciones Diaz de santos, Madrid
11- Dinesh Sethi, Mark Bellis(2010), Preventing violence and knife crime amongyoung people, Ed Redthread.
12- Emille Durkheim (1967), sociologie et philosophie, Paris, édition P.U.F.
13- GisbertCalabuig.J.A Villanueva.E(2004), Médicinalegaltoxicologia, Editorial Masson , 6 edicion, Barcelona.
14- introduction à la psychologie sociale, Paris, larousse.
15- J.MarieSeca( 2002) , Les representation sociale armand colin, Paris.
16- Jean claudeAbric( 1984), L'artisan et l'artisanat : analyse du contenu et de la structure d'une representation social, bulletin de psychologie.
17- Jean claudeAbric( 1987), coopération, compétition et representations sociales, causset : delval.
18- Jean claudeAbric( 1989), L'étude expérimentate des representations sociales, in jodeleted, les representations sociales, Paris, P.U.F.
19- Jean claudeAbric(1994), Pratiques sociales et representations, Paris, P.U.F.
20- Khaled Saimouaa (2016), Role des identités sociales dans la representation sociale de la fatigue en France et en syrie, subnutted.

**1- Les Thése :**

1. Loubére Lucie (2018), Les environnements numériques de travail dans l'enseignement secondaire : étude d'un systémerepresentationnel, université toulouse, 3 paulsabatier.
2. Martin w.Bauer, George Gaskell( 1999), Towards a paradigm for research on social representation, Journal for the theory of social behaviour, oxford, USA.

3. Miller.T (2008) ,school violence and primaryprevention , springer, newyork .
4. MontielSosa.J(1985), Criminalistica, Edit limusa, México.
5. Nicola Smith, Tom Hughes (2019), Tacklingyouthknife crime praticaladvice for police.
6. PatrichRateau, Pascal Moliner, 2016, sociale representationtheory.
7. Philippe de carlos( 2015), Le savoir historiqe à l'epreuve des representation sociale : l'éxempele de la préhistoire et de cro-magnon chez les éléves de cycle 3, thése de doctorat.
8. Rafael wolter(2018), The structural approach to social representation: Bridges betweenthaory and methods, psico-U.S.F, bragançpaulista, V23, N4, out dez.
9. Sandra Pfeuti(1996), representation sociale : quelques aspects theoriques et méthodologiques, université de neuchatel.
10. Serge Moscovici et Vignaux( 1994), Le concept de thémata in c.guimelli, strutures et transformations des representations sociales, Delachaux et niestlé, Paris.
11. Serge Moscovici(1976), La psychanalyse –son image et son public-, Paris, P.U.F.
12. Serge Moscovici( 1984), Préface in Herzlich, santé et maladie –Analyse d'une représentation social, Paris, Mouton.
13. Serge Moscovici( 1988), Notes towards a dexription of Social representation, european journal of social psychology.
14. Serge Moscovici( 1992) , Les representation sociale in le grande dictionnaire de psychologie, larousse.
15. Serge Moscovici( 2000), Social representation, exploration in social psychology, cambridge U.K, Polity press.
16. Simonin.C(1982), Medicinalegaljudicial, Editorial JIMS, Barcelona.
17. Tintinalli.J.E, Kelen.G.D( 1997), Medicinade urgencias, Vol I, 5 Edicion.

**المذكرات:**

1. بن دريدي، فوزي (2004). العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر : تخصص علم الاجتماع الانحراف والجريمة، جامعة عنابة.
2. بن عبده بن محمد علوان، عماد، ربيع، عبد الرؤوف عامر(2013). ظاهرة حمل السلاح لدى طلبة كلية التربية، جامعة الملك خالد.
3. بوسنة، عبد الوافي زهير( 2008). التصور الاجتماعي لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعي : (أطروحة دكتوراه). جامعة منتوري، قسنطينة.
4. بوطورة، كمال (2017). مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدرسة الثانوية الجزائرية : (أطروحة دكتوراه علوم). تخصص علم الاجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
5. بوغندوسة، سهام، بوشرمة، سامية (2019). التصورات الاجتماعية للهوية المهنية للأخصائيين النفسانيين، جامعة سكيكدة.
6. جلول، أحمد (2017). التصورات الاجتماعية لدى الطلبة المقيمين حول ظاهرة العنف في الأحياء الجامعية، جامعة الوادي.
7. خالدي، محمد(2005). تمثلات السلطة التنظيمية لدى عمال الصناعة بالجزائر : (رسالة لنيل شهادة الماجستير) . علم الاجتماع، جامعة الجزائر.
8. خلايفية، نصيرة (2012). التصورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الأحداث المنحرفين : (أطروحة دكتوراه). علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوري، قسنطينة.
9. سليم عبد الحميد طاهر، مي(2006). مظاهر العنف ضد الزوجات وعلاقته ببعض سمات الشخصية وتقدير الذات وأساليب التعامل معه لدى الزوجات المعنفات في الأردن : (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
10. طريف، غادة (2013). جرائم السلاح الأبيض لدى الأحداث الجانحين : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

**المجلات:**

1. طاشمة (2016). التمثلات الاجتماعية لعسر القراءة لدى فئة المعلمين : مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، تلمسان.
2. مصـــطفى، مباركة، قريشـــي، عبد الكريم (2018). واقع العنف المدرســـي من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية : مجلة الباحث في العلوم الإنســـانية والاجتماعية، العدد 33.

**الصحف:**

جريدة الخبر، 17 مارس 2017.

# الملاحق

ملحق رقم 01

**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة باجي مختار عنابة**

**كلية الآداب العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية**

**قسم علم الاجتماع**

**التخصص: علم الاجرام**

**الاستمارة التمييزية للدراسة**

في إطار القيام بدراسة علمية لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم الاجرام بعنوان: التصورات الاجتماعية لاستعمال السلاح الأبيض في الوسط المدرسي على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية، أرجوا منكم المساهمة معنا في هذا البحث العلمي ، وذلك من خلال الإجابة على مضمون هذه الاستمارة، من خلال قراءة كل عبارة على حدى ثم اختار 5 بنود الأكثر تميزا، ثم من البنود المتبقية اختار 5 بنود الأقل تميزا بنسبة لك، وذلك حسب انطباق كل عبارة عليك، يمكنكم الإجابة بوضع علامة (×) في الخانة التي ترونها مناسبة لكم، مع العلم أنه لا توجد إجابة خاطئة وأخرى صحيحة لأن كل الإجابات تعبر عن رأي صاحبها فقط، كما نلفت انتباهكم إلى أن هذه المعلومات لن تستغل إلى لغرض البحث العلمي، ولا يمكن الاطلاع عليها في غير هذا الاطار.

وفي الأخير تقبلوا مني فائق التقدير والاحترام والشكر المسبق على تعاونكم.

**البيانات الأولية:**

**الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

**المنحدر الجغرافي:** حضري ☐ ريفي ☐

**الطور الدراسي:** متوسط ☐ ثانوي ☐

| العبارات | الأكثر تمييزا | الغير مختارة | الأقل تمييزا |
|---|---|---|---|
| 1- السلاح الأبيض عنف | | | |
| 2- السلاح الأبيض سكين | | | |
| 3- السلاح الأبيض شجار | | | |
| 4- السلاح الأبيض جريمة | | | |
| 5- السلاح الأبيض ضرب | | | |
| 6- السلاح الأبيض قتل | | | |
| 7- السلاح الأبيض رجولة | | | |
| 8- السلاح الأبيض دفاع عن النفس | | | |
| 9- السلاح الأبيض اعتداء | | | |
| 10- السلاح الأبيض ظلم | | | |
| 11- السلاح الأبيض سجن | | | |
| 12- السلاح الأبيض تهديد | | | |
| 13- السلاح الأبيض موت | | | |
| 14- السلاح الأبيض مجرم | | | |
| 15- السلاح الأبيض سلوك غير حضاري | | | |

ملحق رقم 02


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| جدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد المجتمع حسب متغير الجنس | 10 |
| جدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد المجتمع حسب متغير المستوى الدراسي | 11 |
| جدول رقم (03): يمثل أهمية عناصر التصورات | 13 |
| جدول رقم (04): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس | 16 |
| جدول رقم (05): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المنحدر الجغرافي | 17 |
| جدول رقم (06): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي | 17 |
| جدول رقم (07): يبين نتائج الاستحضار التسلسلي للعينة الاستطلاعية | 19 |
| جدول رقم (08): يبين عرض عناصر التصور الأكثر أهمية والأقل اهمية | 20 |
| جدول رقم (09): يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس | 124 |
| جدول رقم (10): يوضح نتائج اختبار T test لمتغير الجنس | 124 |
| جدول رقم (11): يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة حسب متغير المنحدر الجغرافي | 125 |
| جدول رقم (12): يوضح نتائج اختبار T test لمتغير المنحدر الجغرافي | 125 |
| جدول رقم (13): يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي | 126 |
| جدول رقم (14): يوضح نتائج اختبار T test لمتغير المستوى الدراسي | 126 |
| جدول رقم (15): يوضح نتائج استمارة المواصفات (التمييزية) | 127 |

ملحق رقم 03


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| الشكل رقم (01): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك عنف | 128 |
| الشكل رقم (02): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك سكين | 129 |
| الشكل رقم (03): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك شجار | 130 |
| الشكل رقم (04): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك جريمة | 130 |
| الشكل رقم (05): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك ضرب | 131 |
| الشكل رقم (06): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك قتل | 132 |
| الشكل رقم (07): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك رجولة | 132 |
| الشكل رقم (08): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك دفاع عن النفس | 133 |
| الشكل رقم (09): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك اعتداء | 134 |
| الشكل رقم (10): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك ظلم | 135 |
| الشكل رقم (11): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك سجن | 135 |
| الشكل رقم (12): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك تهديد | 136 |
| الشكل رقم (13): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك موت | 136 |
| الشكل رقم (14): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك خطر | 137 |
| الشكل رقم (15): يوضح عبارة السلاح الأبيض بالنسبة لك جرح | 138 |

**ملخص الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على التصورات الاجتماعية التي يحملها تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية حول ظاهرة استعمال السلاح الأبيض في الوسط المدرسي، ولتحقيق هذا الهدف وضعت الباحثة سؤالين تمثلا في :

ماهي التصورات الاجتماعية التي يحملها تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية حول استعمال السلاح الأبيض في الوسط المدرسي؟

هل يوجد تباين بين فئات التلاميذ حول تصوراتهم الاجتماعية لاستعمال السلاح الأبيض في الوسط المدرسي يعزى لمتغير الجنس ( ذكور/إناث)، (المنحدر الجغرافي حضري/ ريفي)، الطور الدراسي (متوسط/ ثانوي)؟

وللإجابة على هذين التساؤلين اعتمدت الباحثة على منهج المسح العيني وبتطبيق أداة الاستمارة التمييزية المتكونة من 15 بند والاستحضار التسلسلي على عينة مكونة من 200 تلميذ وتلميذة من الطور المتوسط والثانوي.

وفي الأخير توصلت النتائج إلى أن تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية يحملون تصورات سلبية حول ظاهرة استعمال السلاح الأبيض في الوسط المدرسي، كما توصلت إلى وجود عدة عناصر مكونة للنواة المركزية والعناصر المحيطية، ضف إلى ذلك وجود اختلافات تعزى لمتغير الجنس والمنحدر الجغرافي والمستوى الدراسي لدى التلاميذ.

**Abstract:**

La présente étude vise à tenter d'identifier les perceptions sociales des collégiens et lycéens sur le phénomène de l'utilisation des armes blanches en milieu scolaire. Pour atteindre cet objectif, le chercheur s'est posé deux questions :

Quelles sont les perceptions sociales des collégiens et lycéens quant à l'usage des armes en milieu scolaire ?

Existe-t-il un écart entre les groupes d'élèves concernant leurs perceptions sociales de l'utilisation des armes blanches en milieu scolaire en raison de la variable de genre (hommes/femmes), (pente géographique, urbain/rural) et du niveau d'éducation (intermédiaire/secondaire) ? ) ?

Pour répondre à ces deux questions, le chercheur s'est appuyé sur l'approche d'enquête par sondage et a appliqué l'outil de questionnaire discriminant composé de 15 items et de rappels en série à un échantillon de 200 élèves de collège et de lycée.

Enfin, les résultats ont révélé que les élèves des collèges et lycées ont des perceptions négatives du phénomène de l'utilisation des armes blanches en milieu scolaire. Ils ont également constaté qu'il existe plusieurs éléments qui constituent le noyau central et les éléments périphériques. différences dues à la variable du sexe, de l'origine géographique et du niveau académique des étudiants.

**Résumé :**

The current study aims to identify the social perceptions held by middle and secondary school students about the phenomenon of using bladed weapons in the school environment. To achieve this goal, the researcher posed two questions:

What are the social perceptions held by middle and secondary school students about the use of bladed weapons in the school environment?

Is there a difference between the categories of students about their social perceptions of the use of bladed weapons in the school environment attributed to the variable of gender (males/females), (geographical slope urban/rural), and educational stage (intermediate/secondary)?

To answer these two questions, the researcher relied on the sample survey method and by applying the discriminatory questionnaire tool consisting of 15 items and serial recall on a sample of 200 male and female students from the middle and secondary stages.

Finally, the results showed that middle and high school students have negative perceptions about the phenomenon of using knives in the school environment. It also showed the presence of several elements that make up the central core and peripheral elements, in addition to the presence of differences attributed to the variable of gender, geographical slope, and educational level among students.